



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الطيبين أما بعد فيقول
 العبد المسكين أحمد بن زين الدين الأصبهاني قد ارسل الى الشيخ الارشد
 الشيخ محمد بن الشيخ صالح ابن طريف القطيفي مسأله قد صعبت على الأذهان
 وقد أقربها لغيري عن أكثرها العلماء الأعيان ومطلبها جواب عنها وبيان
 غامضها وشرح حالها وأظهر ما فيها وكنت استوفيه وقتا بعد وقت
 لعدم توجهي لها ملول وكثرتها بتجربتها النياظر فلما وفق الله تعالى للشرف
 بزيارة ثامن الأئمة عليهم السلام تحررت خاطري بأن امل على شيء منها فشرعت
 على حسب التوجه والافراغ اذ لا يسقط الملبور بالمعسور والى الله ترجع
 الأمور فكتبت حصة خطه وجعلته مناسا وجعلت جوابه شرحا لاجل البيا
 والله سبحانه المستعان قال سلمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
 رافع درجات أوليائه السالكين منجج أحيائه على ما ألهمنا من الرجوع
 عند الحاجة لنوايه وأمانته وصلى الله على ابواب الجنان وينبوع الرحمة
 ولا حسان السائقين بكاس السلسبيل من توجهه بامره الهمم الخاضعين الى
 المعالي نفوس مواليهم الكاشفين للكربات الراحين للعبات روح

الارواح وسفن النجاح محمد وآله صم مفتاح الامنان وعلى ابوابهم ونوابهم والناس
 لهم باحسان اما بعد فسلام عليك يا كافلا يتام الى الرسول ويا مفتاح
 الوصول ويا ولي الولي على الاطفال ويا دواء الداء العضال الا دان نقسى
 قد كانت فطرتها وارثا عن فسكها فقد تحققت انك المنزل الاول لقا صدق
 القرى الاول وتبينت انك الدليل الى ذلك السبيل وقد غر الوصول وحرث
 الانفس لامور لا راي لكشف نقابها وعلاء صبايرها الا انت فلا تخيب
 من قصر نظره اليك وام تبصده اليك وقد عوت الاحسان واوليت
 الامنان فقهه بعض المسائل اذكر منها العنوان وعلى سيدنا البسطه
 البيان فالكريم كلما اشدت فاقته الوافد عليه كثر منه المنازل اليه مسئلة
 ما الوجه في تعدد جهات المشية حتى ترتب على كل وجه شئ وفي صدارة
 الواحد الحق الحقيقه اقول اعلم ان المشية اول خلق خلقه الله تعالى بنفسه
 وهي الكاف المستديرة على نفسها تدور على نفسها على خلاف التوالي ونفسها
 تدور عليها على التوالي وهي وان كانت مراتبها اربع الا انها واحد لا تعد
 الواحد سبحانه وهي الكلمة التي انزجرتها العنوايا الاكبر فهو الامكان فهي
 طبقه وهو صرح طبقها لا يزيد احد لها على الاخر فلا يشاء الله الا ممكنا
 ولا يمكن لا يمكن تعلفها به وكان مراتبها اربع الرحمة وهي النقطه

وهو النفس الرحمة بفتح الفاء والرياح المشرقة للصحاب من شجر على البحر والسماء التي
الذي كان على شجر في البحر والحروف المقطعة من الالف والصحاب المتراكم قال الله تعالى
وهو الذي يرسل الرياح اى الالف بشرى بين يدي رحمة اى النقطة حتى اذا اقلت
سحابا ثقالا والسمحاب المترجي ذكر في غير هذه الآية في قوله تعالى وهو الذي يرجي
سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما والركام هو السحاب الثقال سقناه
بلد ميت وهي ارض القالبليات وارض البحر الموات فانزلنا به الماء وهذا
الماء جهة اثر الفعل من الفعل وهي الدلالة ومثاله اذا قلت لك كلاما مفيدا
فهمت معناه اني اخذت من الهواء الى جوف فاول حركة هو النقطة ثم امتد
الى الهواء وهو الالف ثم قطعت حروفا مناسبة للمعنى الذي اريد ان اخرجه
اليك وهو السحاب المترجي ثم الفتة على هيئة المعنى المقصود ايجادا للشو
هو السحاب الثقال والسمحاب المتراكم فوجهه بالوضع الى المعنى المعلوم
الذي اريد ايجادا لك فهذا سقناه الى بلد ميت ارى ارض البحر وهو
المعنى المعلوم فانزلنا به الماء وهي دلالة اللفظ من حضور المادة
والهيئة المحصورة المناسبتين للمعنى مناسبة ذاتية فيجئ بالمعنى
فاخرجت به ما اربيت اخرج لك وهذا المعنى حدث من هذا المعنى
اللفظ بمنزلة الثمرة من الشجر وليس هو ما في خاطرك وانما هذا شبيه

لما في قلبك ولو كان هو ما في قلبك لكنت لا اعرفه بعد ان اخرجته وانما هو نظير
النار الخارجة من الحجر والزاد بالحق فارها ليست في الحجر وانما هذا شئ
حدث عنها من الهواء بصلابة الحجر والحديد فانهم فكان اثر تلك الدلالة
هو الوجود والمعنى الظاهر به مركب من ذلك الاثر الذي هو الوجود من
الماهية اى ماهية ذلك الاثر وهي انفعاله لانه لما اوجده ان وجد قار
فعل وانوجد انفعال والمعنى مركب منهما والمستحضات لا فراد الوجود من
مكان الوجود انما ص ووقته وجهته وربته وقدره في الكم وفي الكيف
بالشد والضعف وبقوة الماهية وضعفها لانه لو تساوى في هذه
الامور البسطة لم يحصل التعدد ويا ترى تفصيل ذلك انشاء الله في
حلالات اجوبة فالمشيئة واحدة ووجهها واحد بنفسه كالرجل الواحد
اذا قابل المراهب المتعددة تعددت الصور فكل صورة ظهر بها الوجه
بنفسها واحتجب ~~عن~~ عنها بها وان كان كل الوجه واحدا للشخص
واحد فانهم قال سلمه الله تعالى وما وجه اختصاص لفظ الله والرحمن
به تعالى في احوال وجه الاختصاص ان الله اسم لذات انصفت بصفات
القدس كالقدوس والسبحان والعزيز والعلي والمنزه وامثال ذلك
وبصفات الاضافة كالعلم والقدرة والسميع والبصير فان العلم يقتضى

مفرق اللغوي معلوماً والقدرة مقدوماً والسمع مسموعاً والجبر مبرراً وهكذا وصفاً
 الخلق كالمخلق والرازق والمعطي فالذات الجامعة لهذا المراتب هو المسمى بالله فانه
 يقتضي ما لوها فان العبادة انما تكون بتدبيره المعبود عن المشاركة في الذات و
 الصفات والافعال والعبادة وهذه الاربعة هي مراتب الاحد وهذا التنزيه و
 هو مقتضى صفات القدس وانما تكون العبادة ايضاً بمقتضا صفات الامانة
 كالعلم والقدرة وهي الموجبة للتعظيم وتكون ايضاً بمقتضا صفات الخلق
 فيسأله المغضوب والرزق ودفع البلاء وما اشبه ذلك فمن انصف بهذه
 الصفات الثلاث فهو الله واما الرحمن فهو اسم لذات انصفت بصفاء
 الامانة ووصفات الخلق ولهذا استوى برحمته على عرشه فاعطى
 كل ذي حق حقه وساق الى كل مخلوق رزقه فمن انصف بهذين النوعين
 من الصفات فهو الرحمن فكان الله موصوفاً بثمانية وستين اسماً فهو
 الله الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام الى اخر الاسماء الحسنى وكان الرحمن
 موصوفاً بسبعة وستين اسماً فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام
 الخ فيقول يا الله ارحمني لانه منصف بالرحمن الرحيم واعظم لانه منصف
 بالغافر واهلك عدوي لانه منصف بالمهلك وهكذا الى اخر الاسماء
 المحسنى وكذلك الرحمن وهو قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما

تدعوا فله الاسماء المحسنى فأتى ذات انصفت بجميع الاسماء المحسنى جاز اطلاق الله
والرحمن عليها وذلك خاص بالله قال الله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم
ولا تقولوا على الله الا الحق امى لا تسموا احدا بالله الا الحق فهذا وجهاً خاصاً
لهذين الاسمين قال سلمة بن الأكوع وما الفرق بين الاسم والصفة
اقول اعلم ان الاسم وضع علامته على المسمى من حيث ذاته وقد يكون
منقولاً بانواع النقل وقد فصلناه في مسائل الاصول بما لا مزيد عليه
وهذا المنقول قد لا يلاحظ فيه المناسبة وقد يلاحظ وما لوحظت فيه
اما حال الوضع خاصة كزيد وعمر وحال الاستعمال اما حصولها في
المعنى المنقول اليه كالحسن والفضل وتدخل عليه الالف واللام للملاحظة تحقيق
المناسبة عند الاستعمال ولو بالعرض وان كان المحض النفي كصالح وسعيد
وراشد ولهذا لا تدخل عليه الالف واللام لبعدها عن اعتبار الصفة ولحمها
وعلى امى الاحوال فالوضع بازاء الذات وان كان منقولاً ولو حطفت ^{المناسبة}
في الاستعمال وتحققت كالحسن فانها الصفة ليست مفيدة في الكون
على تقدير تحققها فلا يكون الاسم موضوعاً الا بازاء الذات وان لوحظت
لارها غير مفيدة الا ترى انك تقول زيد بسماه تام او قعد او تام
واما الصفة فانها موضوعة بازاء صفة الذات لا الذات فاذا قلت

جاء زيد القائم فان القائم ليس اسما لزيد فانه حال وقوعه لا يسمى به لانه اسم
 صفة وفعل ولو كان اسم زيد لكان مرفوعاً على البدلية لا نقول جاء زيد
 اخوك ولكنه مرفوع بالمتبعية لرفع زيد وذلك لان قائم لم يسند اليه زيد
 ولم يرفع غيره وانما رفع كناية جهة فاعلية زيد وهي حركة وكونه مرفوع ضميره
 لكان مسند الى ذات زيد وانما اسند الى جهة فاعلية زيد اي ظهور
 فاعلية لانك لا تنكر ان يكون قائم اسم فاعل لا اسم ذات فقام اسم فاعل
 القيام اي محدثه والفا على من احدث حركة الفعل فهو اسم لمعن حينئذ
 لا ذاته وتلك الميثية ليست من ذات زيد فافهم فان المسالك دقيق و
 بالجملة فلا اسم موضوع باراء الذات وان كان منقولا عن صفة ولو حطت
 حال الاستعمال لعدم اعتبار خروجها عن المسمى عند الاستعمال والصفة
 موضوع باراء تلك الجهة المعبر خروجها عن عند الاستعمال وهذا اهل
 العربية يفرقون في توجيه العامل الاسم الذات فينسبونه بالذات والى
 اسم الصفة فينسبونه بالتبعية قال سبط الله تعالى ان كان المشخص
 للموجود استعدا فهو في نفسه غير متشخص وان كان وجودا فالشخص
 له اقول اعلم ان الشخصات للموجود سبعة اشياء الوقت والمكان
 والجهة والرتبة والمقدار في الكم والمقدار في الكيف والماهية ثم الماهية

من حيث كونها مشخصة انما تختص بما يتشخص به الوجود من هذه المراتب الست
 فالمقتضيل هنا واسع الذيل ولكن نشر الى شئ في الجملة فنقول قد سبق ان الوجود
 فعل اي اثر الفعل والماهية افعال وهما متساويات في الظهور وان تقدم
 الفعل على الافعال ذاتا الا ان لكلهما متوقف على الاخر فيدبرهما تعاين
 افراد الوجود انما تمايزت بتقدم بعضها على بعض وقتا ومكانا ورتبة وخطا وفيها
 جهة وكما وكيف وذلك لاختلاف ما هيأ بها في الرتب الست فكما لطفت
 الماهية ورتت سبب الوجود اليها وقتا ومكانا وقوى كما وكيف وبالعكس
 وذلك لان الوجود لما قاض من مبدئه الذي هو المشيئة كان باعتبار
 التساوي كنهية مخروط قاعدته العظمى عند المبدأ وكلما بعدد
 الى نقطته للفرج حيث الكم لا من حيث الحجم فانه على العكس ظاهرا ففاضت
 الماهية من نفس الوجود بلا بداع على هيئة مخروطه راسه نقطة
 في قاعدة الوجود وكلما بعد غلظ حتى ينتهي الى راس الوجود
 النقطة وذلك قاعدة الماهية وهذا ايضا في الكم لا في الحجم على عكس الوجود
 فتمايز افراد تلك الامور الست وباختلاف مراتب الماهية معاكسة
 لاختلاف مراتب الوجود في الكم والكيف وتساويان في وسطا متدادهما
 وهذه الست اسباب للوجود لا رها تمام قابلية للايجاد وهي موجودة
 بوجود كلها وكلها وفي خصوص انفسها مساوية للايجاد الوجود وكذلك

وكذلك السابغ الذي هو الماهية الالهية موجودة بتبعية ايجاد الوجود فانهم
قالوا الله مسئلة هل خبيات النفوس حادثة بالمبدن ام سابقة
عليه فان كان الاول فظاهر بعض النصوص كاخبار الذرية فيه وان
كان الثاني فبهم تمايزها وكيف لا تكون معطلة ^{بح} اقول اعلم ان الله
سبحانه بلطف حكمته خلق تحت العرش شجرة اسمها المزن تقطر منها
قطر كالطل على ما على الارض من التمار والحبوب فما اكل من تلك الثمر
او اقر الا خرج من صلبه مؤمن قال الله تعالى انيتم انزلتموه من المزن
ام من المزلول وكانت هذه الشجرة عروفا في عليين ثم انه سبحانه
خلق شجرة الزقوم في سبعين منكبسة هابطة الى الحميم تصعد منها الحرة
تقع على التمار والحبوب فما اكل منها مؤمن او كافر الا خرج من صلبه كافر
وهذا النطق من الطرفين ليرى في التمار والحبوب ونطق الالباء والامهات
والنفس غيبت فيها كالتحلية في عيبد النواة فاذا امت الالات البدن خرجت
كالثمرة من الشجرة وتلك الاطوار التي تنقلب فيها مقامات الملوك ^{فان عيبد} تقول
حدثت الميما كان محرابان البدن سابق في الزمان وهي سابقة في
الدهر ومعنى ذلك ان وجودها الزمان مع وجود الالات البدن لا قبلها ولا
بعدها واما وجودها الدهري فهي قبل البدن وبعده فالقبل هنا هو نفس
البعدين دون تعدد فالسبق الدهري هو القبل والبعده والوجود الزمان

هو لا قبل ولا بعد وأما أحاديث الهند فلا تنافي في هذا لأن الله يقول وأنا أخذ
 ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم مثاله أنك تتصور وجود ابنك وجود
 ابنه ووجود ابن ابنه وهكذا إلى مائة وتجمعهم في خيالك وتماطروهم بما تريد
 فلكذلك أخذ الله الذرية من الأصلاب إلا أنك أنت أخذتهم في الوجود
 الذهني وهو سبحانه أخذهم في الوجود الخارج الدهري أدلة ذهني لهم
 هنا أنت القبل البعد الذي ذكرنا وكذلك ما عندك إلا أن الذي عندك
 أنت أعني لما قابلت مرات خيالك أشباهها في الذرة في عالم تترى
 صورها وبذلك تمايزت ولا تكون معطلة لأشياءها هناك في الفضاء والدم
 على تلك الأشجار تفرد بالزمان جميع الطيور حرة على شجرة الأس ومن في
 شجرة طوبى وسدرة المنتهى ولا تعطيل هنا نسبة الفضاء والواسع وقول
 علي بن الحسين ع انما يدون الجسد لا يحسن المراد بغير الزمان قال سلمة بن
 صبيح ان كان كل واحد من الثواب يظهر عقل فذلك يقتضي تعدد
 الافلاك الكلية بتعدد ما وان كانت كلها مظهر واحد فمن أين
 جاء التعدد أقول اعلم ان الثواب ليست مظاهر تقول لأن العقل
 لا تمايز بالصورة إذ لا صور لها وانما هي معان مجردة عن المادة والمادة
 والصورة وانما هي مظاهر نفوس ولكنها نفوس جزئية لا كلية ولونهم

تعدا فلا كها الجزئية فلا تخذور فقد قال بعض علماء الهيئة نعم هنا
اعتبار ان ينبغي التنبية عليهما احداهما ان الكلية كلبان حقيقة
واضافية وكذلك الجزئية فالكلية الحقيقية كلية الشجر والافاضية
كلية الغصن الواحد منها والجزئية الحقيقية كجزئية البوابة والافاضية
كجزئية الغصن فانه جزئي بالنسبة الى الشجرة وكل بالنسبة الى الورقة فكلنا
باعتبار الغيب وباعتبار الشهادة فهو كل وجزء فانهما ان الاملاك الجزئية
للتوابت ثابتة على احد معينين اما بثبوت افلاستدوير لكل كوكب فيها
ولا يضر بداخل التدوير الى ما بين الكوكبين من المقارب للذات ما بين الشخصين
المضروبين اليهما من المقارب للذات ودعوى الصلابة الباقوية المانعة من
التدوير خل غير مسلمة او بثبوت خوارج وكرها محطمة بالعالم فيكون قولنا جزئية
ليس على معنى ما اصطلحوا عليه لانها على اصطلاحهم سلبية ولكن على معنى عدم
اشتمال حكمها لكل الاشخاص مثلا بل الشخص او اشخاص مخصوصة والحسن والجمال
يشهدون بتعددا فلا كها على احد الوجهين قال سيدنا الله ان مولانا عد فاما
منه بسابقا فلك البروج وتلك المنازل في خلال تعداد الاحسام فتذكرها
تعدد تلك التوابت فاما حقيقة الحال فيها وايضا فطاهر قول سيدنا صدر
بواسطة تلك الشمس تلك الزحل وتلك القمر فاما دفعة فامر مع العباد

تدوير نسخ

وهما الوجه في هذا الترتيب اعلم ان المراد بفلك البروج وفلك المنازل للمغابرين للكرسي
مع انهما منه ان للكرسي باعتبار كونه لكل حكماً خاصاً متقابلاً بحكم النور في
العالم السفلي وفلك البروج حكماً خاصاً متقابلاً للصخرة التي فوق النور تحت
الملك الحامل للارض اعني سجين كان فلك البروج هو عليون وفلك المنازل
حكماً خاصاً متقابلاً للملك الحامل للارض وهذا هو المراد بذلك العدد و
اما قولنا ان فلك زحل صدر من الشمس فالمراد انما نقول ان فلك الشمس
اول فلك كان ثم دارت الافلاك من فوقه ومن تحته وقبل خلق الافلاك
كانت الاروار الاربعة التي هي اركان العرش وهي العقل والنور الابيض و
الروح الكلية النور الاصفر والنفس الكلية النور الاخضر والطبيعة الكلية
النور الاحمر اما النور الاصفر فهو برزخ بين الابيض والاخضر فالحكم بها والشمس
لما كانت هي مظهر الوجود الثاني وجب ان تسجد الاملاك عندها فالشمس تسجد
من نوريات العقل ومد الفهم من نور صفة العقل ومد المشرق من نوريات
النفس الكلية ومد عطارده من نور صفة النفس ومد المريح من نوريات
الطبيعية ومد الزهرة من نور صفة الطبيعة واما ذكر ذلك لما قلنا ان
الشمس هي مظهر الوجود الثاني ولكن اسما ذحل قبل اسما داد القمر
قال سلمة الله وما حقيقة المحور والجنس للبين تزوجهم اولادهم كنف

عليه غير البشير بشر ولم احص ادم بالتولد من التراب دون ذرية وفي اى بقعة
 تولد اقول اما الحوراء التى تزوجها شيث ابن ادم عليهما السلم التى اسمها نزاعة
 فان الله سبحانه خلقها من عليين من تراب الجنة وانزلها عليه يوم
 الخميس بعد العصر اما ذكر يوم الخميس فالذى يظهره فى انما اشارة الى ان ذلك الجزء
 الاول من المركب والثانى يتم به المركب وهو يوم الخميس لان النسل لا يتم بدون
 ذلك ويوم الجمعة هو اجتماع الاجزاء وتماهما واما بعد العصر فلان العصر
 اشارة الى ان العصر بعد الظهر وهو وقت الوجود والعصر ثابته وهو وقت
 التزويج والعصر وقت التزويج والعصر هو التوليد والوحظ البعديه
 اى بعد التوليد انزلت للتزويج والعصر هو الغيم والماء بعد ان ضم حكم نزلة
 الى شيث ونزلة الى يافث وكتب فى اللوح المحفوظ بان كل واحدة تضم
 الى زوجها وانزل على يافث بن ادم عم حورية من حور الجان واسمها منزهة
 يوم الجمعة لانها فى الجزء الاخير اتمام النظام خلقت من تراب عليين من
 ارض جنات الحطائر وذلك لان الدور يوم القيمة والان كذلك تسعة
 وعشرون دار الجنان المثلثان حنة عدن وسبع جنات وسبع خطا
 لسبع الجنان وحنة عدن لا خطرة لها فالسبع الجنان الخطا ترسلنكم
 الموت الطاهرون من الناس وحنة عدن للانبياء والمرسلين و

انه سم

الاصباء عليهم السلام هذه خمس عشرة دارا والشران سبع ولكن اخطرت
 فالنيران السبع ما وى الكفار والمنافقين اهل الخلود وخطرت النيران
 السبع يظهر فيها عصاة الجحيم حتى يطهروا من المعاصي فيخرجون ويدخلون
 الجنة ويبقى فيها عصاة الجنات الذي حكمهم الخلود ولا ينافى هذا قوله نعم
 لن ينفعكم اليوم ان ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اشارة الى الشيطان
 المقيض والى من اغواه لان ذلك في حق الظالمين من امة الضلال و
 شيئا ظهرهم منهم فانهم ولو نزلنا على الظاهر قلنا انه لا تنافي بين اشتراك
 العذاب في جهنم والخطا في نارها تاركا روى ما معناه ان اهوت الناس
 عذابا بالرجل في ضحضاح من نار عليه قميص من نار في رجله نعلات
 من نار اشتراكها من نار يغلى دماغه ههنا على الرجل لا يرى ان في النار
 احدا اشد عذابا منه وليس في النار احدا هون منه وقوله وكيف يلد غير
 البشر بشر اجوابه ان الحكم في كل شئ للمصورة فالجندة انما نزلت بصورة
 البشر فالصورة البشرية تلد بشرية ولو نزلت بصورة الحية مثلا ونكح
 حية وحملت من الانسان مثلا لم يجز ان تلد بشرا بل قد يكون المولود
 حيتا ويحتمل ان يكون حيوانا مركبا كما قد وجد حيوان نصفه انا على امرأة
 جميلة في غاية الجمال ونصفه انا سفلى عقرب وامثال ذلك من المخلوقات
 المركبة المخلوقة من البرازخ فلما نزلت منزلة بصورة البشر وجب ان

كذلك انشأ ولما كانت اصلها وطبيعتها من الحان كان ما يكون في الدنيا المتولدة
 منها انى من بينهما من يافس ومن ذبح ابنتها وهو ولد شيلث من الحورية
 من تبع صورة وسرو خلق فمن طبع الجنبته وما كان فيه من حسن صورة و
 حسن خلق فمن طبع الحورية وقوله سلمه الله لم اخص ادم عما بالوليد
 من التراب اخلو ادم بان اخذ من سلالته الطين ودير على هيسلند
 النطفة كما ذكرنا سابقا في مثاله فمثال المولود بالتراب مثل تكوين الذهب
 في معدن من الكبريت والزئبق الا صلبين ومثال تولد ادم مثل تولد الاكبر
 فان ذهب واعلى من الذهب وتكوين الاكبر كيتكوين الذهب في المعدن
 فكذلك ما كون منه الذهب وكذلك ادم عما كون من الذي كون منه الولد بالتراب
 وقوله في اي بقعه تولد فاعلم ان ادم تولد في الارض في الجنة وهذه الجنة
 من جنات الدنيا التي ذكرها الله سبحانه بقوله تعالى لا يسمعون بها لغوا الاستلا
 وهم كفوفهم فيها بكره وعشياً وهي جنة البرزخ التي تاتي بها ارواح
 المؤمنين وهي في المغرب والفرات ياتي منها وتطلع عليها الشمس وتغرب ولكنها
 غير شمسكم هذه لان من كان فيها لا يرى فيها شمسكم هذه فاذا رزق منها راي
 شمسكم وهي البلاد التي اذا نام الانسان ذأها وهي هور قليا بعبارة
 السريانية ومعناه ملك اخر والذي يظهر من تلويح بعض الروايات انها
 هي المدها ميان ولكن ان لم تكن هي فهي معها في عالم واحد وفي رواية المفضل
 بن عيسى حديث الرجعة وذكر خالرجعات قال ما معناه وعندك ذلك

وبما اخصا حرام بالمولد من تراب ولازم التسلسل وامرانه من التراب فلا قلنا ان نطفة من تراب
 هي غير غيره ولا من اب وام ولا لازم التسلسل وامرانه من التراب فلا قلنا ان نطفة من تراب
 كخلق ساير ولده من تراب وانما كان ولده تولد من النطفة المولدة من الغراء المولدة من
 فكان التراب لما نزل عليه الماء من السماء فاخلط بالتراب وذاب الجميع فكان رسالة صبي
 جرد في الشجر والنبات فكان منهما لهما روح الحويوب وتولدت منها النطفة وبهذه الطريقة يتم

نظرها الجنات لدها متان عند صمود الكوفة وماوراء ذلك بما شاء الله
 قال سلمه الله مسئلة ما بيان معاني لفظ الارض والسما والماء والهواء و
الريح والنار والكبرى والعرش وما يراد منها بحسب كل مقام، قول ان الحق في
 العاقل انه هو الله سبحانه وتعالى والمعروف من كلامه كلام اوليا الله ^{يطلق}
 الارض ويولد به هذه الارض المعروفة ويولد به نقوسها ايضا كما روى عن
 الرضا عليه السلام في تفسير السماء ذات الحبك وفي تفسير قوله تعالى ومن الارض مثمن
 ينزل الامرين ^{يترن} لتعلموا ان الله على كل شئ قدير بان كل ارض محبوكة عليها
 السما المقابلة لها وان الارض الثانية فوق السماء الدنيا والارض الثالثة
 فوق السماء الثانية والارض الرابعة فوق السماء الثالثة والارض الخامسة
 فوق السماء الرابعة والارض السادسة فوق السماء الخامسة والارض
 السابعة فوق السماء السادسة فمنهم من جعل ذلك الاسم اسمها فحسب
 كل سما بالنسبة الى مشعرها فوجه فحسب السماء الاولى ارض مقعر السماء
 الثانية وهكذا والذي يظهر ان ذلك ليس في الزمان وانما هو في الدهر
 وان هذه العرفية فوقية الرتبة لا الجهة مثلا فالارض الاولى ارض النفوس
 وسما الدنيا عليها قبة والارض الاولى ارض النفوس وسما الثانية
 ارض العادات وهي فوق سما الحيرة الذي هو سما الدنيا والسما

الثانية سماء الفكر فوقها قبة الارض الثالثة ارض الطبع فوق سماء الفكر رتبة
 وسماء الخيال فوقها قبة والارض الرابعة ارض الشهوة فوق سماء الخيال رتبة
 وسماء الوجود الثاني فوقها قبة والارض الخامسة ارض المطيعان فوق سماء
 الوجود الثاني رتبة وسماء الوهم فوقها قبة والارض السادسة ارض الاحكام
 فوق سماء الوهم رتبة وسماء العلم فوقها قبة والارض السابعة ارض الشقاوة
 فوق سماء العلم رتبة وسماء العقل فوقها قبة فهذا اللفظ يطلق على هذه الارضين
 ويطلق ايضا على الصور العلمية لانها ارض العقل اي المعاني قال الله تعالى افلا
 يرون انا اناء في الارض ننقصها من اطرافها قال نعم اي يموت العلماء يعني ان
 الارض تنسحق الى الصور العلمية ويطلق على كل سافل بالنسبة الى عالية وعلى كل
 محذبا لكرسي قال الله سبحانه وقاروا الحمد لله الذي صدقنا وعده واولئنا
 الارض تنبوء من الجنة حيث تشاء وهكذا الا ان الارض عند اهل اللغة
 حقيقة في هذه الارض المعروفة والارضين محجاز واما عند غيرهم فليس كلتا
 يطلق هذا اللفظ عليه محجاز بل اكثره حقيقة الا ان فيها ما يكون من باب
 التشكيك كالارضين المذكورين في حديث الرضا ع فانها اقوى من الارضين
 المعروفة وقد يكون من باب الحقيقة بعد الحقيقة كالارض العلم في قوله نعم
 افلا يرون انا اناء في الارض ننقصها من اطرافها فان تلك الارض حقيقة

ثم هذه وثلاثة فلا من حقيقة وقد يكون من باب الجواز مثل الارض المقدسة عند اهل
الصناعة والماء يطلق على معان منها يطلق على الماء الذي كان العرش عليه وهو
الباب الذي باطنه فيها راحة وظاهره من قبل العذاب ويطلق على المادة الحبيبية
التي خلق منها الجرم الاول وانما كانت ماء لقبها التشكلات التي لا رفاة لانها
لها ويطلق على العلم قال نعم انا صبيبت الماء صبأ اي العلم ويطلق على انا المعروف
الى غيره لك والى هؤلاء يطلق على العلم هذا الغرض معروف وعلى النفس ربها الى الربة
الثانية من مراتب الشبهة وعلى قضاء الامكان وعلى ما في الدهر وعلى اطبايع وغير ذلك
والريح يطلق على الهواء المتحرك وهو هذا المعروف وعلى الطبائع وعلى عالم المثال
السفلي وهو الريح العقيم وما شبه ذلك والنار يطلق على كرة الايثر وعلى نار الكواكب
وعلى نار الاخوة وعلى نار البرزخ وعلى نار الحجر وعلى نار الشجر الاخضر وعلى السمعة من
الهواء وعلى نار العشق ونار المشيئة وما شبه ذلك والكبرسي يطلق على تلك النوازل
وعلى العلم الظاهر وعلى الصدر وغير ذلك والعرش يطلق على محدد الجهات
وعلى العلم الباطن الذي فيه علم اليكوفية وعلى الاشياء والبدء وعلى الدين وعلى
قلب المؤمن عليه السلام وعلى عالم الانبياء وعلى خزانة الوجود وعلى مجموع الاوار
الاربعة وعلى مظهر الوحانية وغير ذلك وكل هذه المذكورات وما يذكر فيها على
غوامد كونها في الارض من جهة الاشتر السوال الشكيات والحقيقة بعد الحقيقة و
المجاز وتفصيل هذه يطول به الكلام ويعرف اكثرها من خلال كلامنا مما يأتي

قال سلم الله وما الفرق بين التاويل وباطنه والباطن وباطنه والظاهر وظاهره اول
المراد بالتاويل صرف الكلام الى معنى غير ما يدل عليه ظاهره ولا يلاحظ فيه تمام الكلام
النفوى كما قال على عليه السلام في من ادرك القائم عليه السلام وما يتاويل من
العلم عند قيامه وانه يستغنى كل احد عن علم الاخر قال عاك وذاك تاويل قوله
تعالى يغنى الله كل من سمعته ولها باطن التاويل فكلا آلا انه تفسير باطن كما قال
الصادق ع في قوله نعم الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واتقوا الصلوة واتقوا
الزكوة قال عليه السلام ما معناه هو الحسن بن علي عليهما السلام امر بال كف عن القتال
وصلى معوية وحقق دعاء المسلمين فلما كتب عليهم القتال هو الحسين بن علي عليهما
السلام كتب عليه القتل والله لو برنا معاهل الارض لقتلوا او كما في قوله نعم ووصينا
الانسان بوالديه حسنا قالها محمد وعلي صلي الله عليهما والرضا ولهما ابراهيم العقل
وان جاهدك على ان تشرئبه ما ليس لك به علم فلا تطعهما وهما ابراهيم النفس
الامتاع بالسوء وهما الشمس والقمر بحسبان وصاحبهما في الدنيا معروفا وهما
ابراهيم وكادرب في قوله نعم ووصينا الانسان بوالديه حسنا قال الانسا
ن رسول الله صلي الله عليه واله ووالديه الحسن والحسين وهو كيش وهذا ومثله تفسير
باطن التاويل لا ننال الباطن واما تفسير الباطن فمعلوم مثل قوله نعم حم
وهو رسول الله صلي الله عليه واله والكتاب المبين هو علي عليه السلام انا انزلنا

في ليلة مباركة وهي ناطلة عما انكنا من الذين فيها يفرق كل من حكيم الى ما حكيم بعد امام
حكيم ولا عاريت مشحونة بذلك ولحوان تجري على شريعة اللغة معان باطنة غير
ظاهرة واما تفسيرها عن الباطن فيجب كما انه لا نداء سمعنا الناس كقولنا ان
ان اجماع عليهم السلام ليلة عاشوراء اذا خرج نادى اصحابه نصف الليل فيسمعون
اصحاب الثمانيات وثلاثة فلا يتم صوتهم الا وقد اجتمعوا عنده من مشرب الارض
ومعربها منهم من تحمله السحاب ومنهم من تنطوي به الارض وهو اول قوله نعم
انما تكونوا يا ابيكم الله جميعا فيقولون له مديرك لبابك فقال لهم تبايعوني
على كذا وكذا فينتفن منه ولم يثبت عنده الا سبع واودعوا ثقبيا فيجرون الارض
ولهم يجدوا علميا فيرجعون اليه ويبايعونه قال الصادق عليه السلام ما معناه والله
ان لا اعرف الكلمة التي قالها لهم فيكفرون فانظر كيف لم يحتمل باطن الباطن الاخباء
المصطفون الذين اختارهم من اهل الارض انصارا لولايته عليهم السلام وقال
الصادق ع في حديثه جابلسا وانا لعلم شئ من تفسير القرآن ما لم سمعتموه وكفرتم
وبالجملة القرآن المشحونة ولكن لا يجوز بيانها لئلا يحتمل اصحاب العلوم ولا اصحاب
الغروب وانما يحتمل اصحاب الافئدة واخاف من ان افصح بالسر لولا ذلك لانه لا يظهر
ومنه قوله تعاليم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد فان قدر الله ملاقات مثل الموت اجزأت نفسها فله

والأول يحسن كتابته نعم قد اشرفت الى ذلك في اجوبة مسائل الشيخ عبد علي التوبلي رح
وهكذا هذا هو الذي عناه عك في قولنا يعلم ابوهر ما في طلب سلمان لقتله وفي رواية
للكوفة وقال عليه السلام ما افتنى احد سراً الا اذا قال الله حر الحديد واما تفسير
الظاهر فهو الذي ذكره المفسرون عطاها للغة واما ظاهرها فاننا اخذنا هذه
الكلمة وتعريفها فيما تريد اذ كنت نعلم المراد كما روى عن الصادق عك ما معناه
في قوله تعالى وكيفنا خذونه وقد افضى بعضهم الى بعض واخذت منهم ميثاقاً غليظاً
قال عك ميثاقاً هو العهد وغليظاً هو المني ومثله قوله تعالى وارضاً لم تطاوها قال
في الفروع وكقوله تعالى فاحضبناكم انزعوا اي اخرجوا في ماء الخطايا وهو ماء
اجاج وكقوله تعالى واما في زوجة واحدة فاذا هم بالساهرة قال الصادق عك يتع
الارواح ساهرة لا تنام ومثان ذلك قال مسلمه ما معنى اعرافوا الله بالله
والهول بالرسالة الخ كون معنى اعرافوا الله بالله ان الشيء انما يعرف بصفته
فلا حمر يعرف بالحمر والنفوس بالطول والعريق بالعرض والتمهر بسباع الحرة والنجر
بالاين والوقوف بمقوال الجهم بالابعاد الثلثة والمخلوق بصفات خلقه من اثره و
السكون بالاشارة اليه والنسبة اليه وبه بالادراك له باي طور كان وما اشبه
ذلك فاذا قلت لك اخبرني الله طويل قلت لا واذا قلت هو متحيز قلت لا واذا قلت
لك يصح نسبته الى شيء او نسبته اليه قلت لا واذا قلت لك يجوز عليه الشبه

او المساوات او الامرات قلت لا فقد عرفت الله بالله لان الشئ انما يعرف بما هو عليه
فلو عرفت بغيرها هو عليه لم نعرفه والدليل على انك عرفت اني لو قلت الشئ الذي كنته
في بيتي ما هو ا طويل ام قصير ام متحرك ام ساكن ا ذوا لون ام لا لون لما كنت تقول لا
اعلم وهو حق لانك اذا لم تعلم با شئ لا يمكنك ان تصفه او تحكم عليه والله غيب
ومع صفات خلقه لانك عرفت وبقولت لك ما هو قلت لا اعلم لانك نعرفه
الله لا يدرك بالكمه فقد عرفت الله بالله قوله سلمه الله الخ اي عرفوا الرسول ^{بأسما}
واولئك هم ربكم وانهم عن المنكر وانما اراد ان الرسول يعرف برسالته
فاذا ثبت رسالته فبعل انجزة عرف الله رسول واذا رايتم رجلا يامر بالمعروف
وينهى عن المنكر ولا يخل بواجبه حال من الاحوان فهو من اولي الامر والدليل على
ان الله سبحانه لا سبيله من الهدى ولوقوف المدعي الكاذب للاديان بالعبادة
الحق لتدافع القوة لان الله لا يصدق الكاذب فان صدقته فهو صادق
فلا يصدق الا صادق فانه لا يخل في الكاذب فاذا وفق رجلا ل الامر بالمعروف و
النهي عن المنكر بالطريق التي امر الله بها لا يفرق الحق ابد من هو الدليل القطع على
انه من اولي الامر والا لا خلفة في وقت ما وهذا ظاهر قال سلمه الله
ما معنى اتحاد العاقل بالمعقول واتحاد النفوس بالعقل ا فقال

قال سلمه الله مسئلة الصورة التي في المرأة فأمه باي شيء وهل هي عين المرأة
 وهل يجوز للنظر الى عورة الأجنبية في المرأة أم لا فتدبر هذه المسئلة اقول اعلم
 ان الصورة المرسية في المرأة هي صفة الصورة الوجودية اصلها مركبة من مادة هي
 هيئة صورة الوجه وصورة في نور المرأة ونسوها والقصور فأمه بالقضاء البراءة
 وهو ليس بمكان جسماني ولا زمني ولا هوائي وانما هو من جنس ما وراء محدد
 الجبريات لانها ليست من هذا العالم وانما هي العالم من عالم المثال وهو بديع بين
 الزمان واللاه فليس من الملك ولا من الملكوت وليست في علم المرء ^{عين} وانما هي صفة صورة
 المرء فلو نظرت المرأة العورة اجنبية لم ينفس العورة وانما يرى صفة صورة العورة
 فالتحريم راجع الى ادراك وصف العورة والى اثاره المرسية لا الى ادراك نفس العورة
 والذليل على ان الناظر فيها الى العورة لم يكن ناظرا اليها وانما يرى بمثابة امرأ
 المفيد في الاختصاص بسندك الموصى بن محمد الجواد عليه السلام انه سئل اخاه
 ابا الحسن العسكري عن مسائل سئلها عنه يحيى بن اكرم فكان من جوابه
 عما ان قال دائما قول علي عليه السلام في الخنثى انه يورث من المبال فهو كما
 قال وينظر اليه قوم عدول فياخذ كل واحد منهم المرأة فيقوم الخنثى خلفهم
 عربا نا وينظرون في المرأة فيرون الشبح فيجفون عليه وقوله عما فيرون الشبح

صريح في انه المسمى هو صفة صورة الشخص فتخرج النظر الى العورة فيها ليس لانها شئ
نفسه ولكن رؤية شئ العورة لنفسه محرم ونظرها للآخر فيما لو نظرنا في راي زيدا
يتصدقن بكذا والمفروض ان رايه زيدا فغير ما اخبرناه لوراه في المرأة لم يجب
عليه شئ لانه لم يزد بها وفيه احتمالات واهية وهذا هو الذي يدل عليه الدليل النقل
والعقل قال سلمة الله ما الفرق بين كل من المادة والصورة والجنس والفصل ولا في
الامر اما المادة هي ما يمكن الشئ منها وفي الوجود على الصحيح وقيل هي الماهية واعلم ان
المادة ثمة اما الاول الذي نزل من محاب المشية على امرنا اجزاء ثم مظاهر المتع
العملية ثم مظاهر رقائق الروحية ثم مظاهر صور النفسية ثم كيفيات الطبيعة
الكلمية ثم حصص جوهراتها واثم مقادير المثالية ثم قبسات ان تلك المقدرة بحكمة محد
الجمادات المستخرجة ثم العناصر الاربعة والمادة هي الاب وهي الكون للشئ والصورة هي
ما يحيا العين للشئ على الصحيح وقيل هي الوجود واعلم ان رايها الارض من الجوز ثم اخفوا
العقل ثم كينونة ورق الاس ثم نور النفس وكنونها ثم كم كينفيا الطبيعية
المشكل ثم كم حصص جوهر الجباء وكيفية ثم نور المقادير المثالية وكنونتها
ثم كم القبسات الانلاك المشكل ثم اوضاع العناصر وكيفية رايها والصورة
هي الام التي اشار اليها عليه السلام بقوله التسعين من سعدت بطن امه و
الشع من شع في بطن امه وفي الام للشئ وكل شئ وهو مركب من مادة

وصورة لا فرق في ذلك بين الاشياء المستقلة كالسما والارض وزيد والرهو او ما
 اشبه ذلك وبين الغير المستقلة كالماادة نفسها فانها مركبة من فعل وانفعال اي
 مادة وصورة كالنعل فانه مركب منه ومن نفسه فنفسه مادته وهو صورته
 وكالصورة فانها مركبة من هيئة الظاهر ومن نورا الفضاء وطبيعته الا ان
 في التركيب في الماادة الاولى والصورة الاولى ونضا فف وما سوى ذلك ففعل
 حقيقة ثم اعلم ان الوجود والماهية هو الفعل والانفعال بمعنى ان الوجود
 لما خلقه اخلق فخلق هو الوجود واتخلق هو الماهية وذلك انما سئل اجاب
 اي سئل الله فاجاب بسؤاله الذي اجابه بالست بربكم فالحكم وورثي
 بالقضاء وللهذا خلق المطيع من طينة الطاعة التي هي ذلك البروج و
 صورة الانسان وطينته عليين وخلق العاصي من طينة المعصية التي هي
 الصخرة تحت الارض والصورة الحيوانية طينة سمجين والجنس هو ما اشتمل
 على كثيرين مختلف الحقيقة واختلاف الحقائق انشتمل عليها الجنس انما
 هو بعد الشخصيات عن الفصول واما قبل الشخصيات وقبل ملاحظة
 عروضا الشخصيات فامرؤى عن اهل العصاة عليهم السلام يدل على انها
 متكساوية في وجه الجنس بحمة الجمعية والعلية في ذلك انك انما تقتضون
 حقيقة منهي التية من حيث هي في واحدة لا تعد فيها فاذا انحطت صعدا

الماخذ وهو الحقائق المختلفة التي تحت الحقيقة ومبدئها معتدة متباينة في انفسها
بالشخصات فصارت تلك الحقائق مركبة من جامع لها وممثلة افراد لها من بعضها بعضا
والجنس هو تلك الحقيقة الجامعة والكل المنطوق عارضا لتلك الحقيقة ومنشأه من
المشخصات فيكون الجنس ينقسم الى حصص لا يتمايز من بعضها بعضا الا بالمشخصات
ولا فرار من جهة الجامعة تلتسا وبها الحقيقة فلا فرق في الترتيبية بالنسبة بين حيوان
الانسان وحيوانية الفرس وابدا نشأه بقوله نعم ان هم ثم كالا نعام بل هم
اضل وقوله نعم ما علمكم ولا نعلمكم فيما روي عن سائر عليه في ما يراها
ويحتمل ان تكون جهة الجامعة في الحصص ناعونة صفاتها لا في ذواتها
لان حيوانية الانسان ليست في ذاتها كحيوانية الفرس لقبول حيوانيته بالمعقول
واذ ان المعلومات ولا يمكن ذلك في حقيقة حيوانية الفرس وانما جامعة الجنس
انما هو بالتحرك بالارادة ويقوى الاول ان الحققة ليست مذونة بنفسها
للذات وانما تحققت الذات بها مع الفصل والفصل هو منشأ القبول المعقولات
الا ترى ان السامري صنع العجل من ذهب فلما جي الى ابراهيم باعها لاجل الصورة
العجلية لانها لا يقتضي الا ذلك هو مقتضى الصورة الانسانية فالماذ
في الاثنين ذهب وانما الصورة التي هي الفصل التي بها تختلف حقائق

الموارد وعلى هذا جرت العادات الشرعية والخطابات الالهية ويقوى الثاني
 ان المعلوم الذي بنيت عليه قوانين والاصول ان حيوانية الحيوانات من
 نازل حيوانية الانسان واحد من سبعين وان التسمية من حيث الذوات من
 باب الاشتراك اللفظي وقول ان الانسان انما يتقوم بالفصول انما هو تقوم
 جواهر التعلق والارتباط بالفصول لا تضييق المحصر فانها على ما هي عليه
 وانما ملئت تلك الجهات المتعلقة الخاص بالفعل الخاص والاحصاء حصاة
 الحيوانية الصالحة للناطق للصاهل هف ومثال ذلك ان نوع الخنثى
 اذا اخذت منه حصاة للتسري انما تفعل له اذا اخضت به وانما المنقوص به
 اذا قطعت وقدرت بمقاديره وتلك التدبيرات هي الصلوح فاذا قدرنا
 تلك اخضت به ولما لم تصلح للباب فحقبة التسري مركبة من وجود و
 ما فيه فالوجود هي الحصاة الصالحة للانسان لا مطلق الحيوانية ومن
 ناطق وهو فصل وهي صورة الانسانية التي هي الرحمة وطيفة عليلين
 او من ضيق خيال التي هي الغضب وهي الصورة الحيوانية اي كالحيرانية لتبوت
 التشبيه في القران انهم كالانعام يقتضي المغايرة بين المشبه والمشبه به
 وذلك لان الحصاة الصالحة ليست بسيطة وانما هي مركبة من حصاة وصلوح خاص
 لان مطلق الصلوح لا يتركب شيئا السري وانما يتركب من القرب من الصلوح

والاحتمالات صحيحان الا ان الاول طريقه الظاهر والثاني طريقه المكشف قال
سلكنا الله وما كيفية تولد ادم من عنصر واحد بسيط حتى يتركب فيه العنصر
اقول اعلم ان ادم من خلقه الله من تراب الا ان ذلك التراب قد امتجن فيه الماء
والهواء والنار وسائر القوى الفلكية كما بان ذلك لما صعدت الحرارة
والرطوبة التي في علو الكون وسفلت البرودة والبسوسة التي في علو الفساد
وان جبال جسام الى ارجائها واسفلت الى العلوي والانشاء في الذكر ساكت
السفليات من بديع السموات احيائها فدارت بامر الا فلان الثمانية على التوالي
بامر في تقديره قوت ودار المحمد في الجهات على خلاف التوالي بامر للتسوية
فاللغات الا فلان اشعرها على منها كلهما من السفليات واستجنت الارواح والقوى
في تلك الاشعة فاضلط به نبات الارض فخرجت تلك الارواح والقوى في ذرات
الارض فكانت غيبا في شهادتها فظهرت في المعادن والنبات والحيوان على
نمرة تشر بيهاسمة مكوثات في سمة اكواما لمكونات الا في اعضاها واشهرها
ومناة واذا وحفظه ورواد ولكل من اللامكة جنود لا يحصى عددهم الا
الله وما يعلم جنود ربك الا هو والاكوان الكون النوراني والكون الجوهرى و
الكون الهوائى والكون المائى والكون النارى والكون المائى فاما الكون النوراني
فهو مختص بالام الاول ولا كلام لنا فيه واما الكون الجوهرى فهو النور

الابيض والكون الهوائي هو النور الاصفر والمائي هو النور الاخضر والكون الناري هو
 النور الاحمر والكون المائي هو الماء في ورق الاس والذرة في التطفيل الاول
 الكون السادس الذي هو جبل الخشبة الاكون من السنة المذكورة هو الجسم
 وانما كان عامداً لانه خلق من عشرة قبضات قبضة من جسم العرش خلق منها قلبه
 ومن الكرسي قبضة خلق منها صورته ومن فلك زحل قبضة خلق منها عقله ومن
 فلك المشتري قبضة خلق منها علمه وهده ومن فلك الشمس قبضة خلق منها و
 جوده البثاني ومن فلك الزهرة قبضة خلق منها خياله ومن فلك عطارد قبضة
 خلق منها فكره ومن فلك القمر قبضة خلق منها حياته ثم حاصل ما لعنصر الواحد
 الذي خلق منه ادم عليه السلام هو التراب كما قال الله تعالى ان مثل عيسى عند الله
 يعني في التكوين من غير نكاح كمثل ادم فخلق من تراب في ولكن هذا التراب قد
 اختلط به جميع العناصر والطابع واستجبت فيه جميع القوى وتعلقت به جميع
 الارباع كما سمعت مما اشرنا اليه وما لم نسمع ولكن نقره من التدبير والتركيب
 كالاكبر ربّه الحكيم حتى استخرج من التربة البسيطة جميع اركان دنيانه
 وقواه وطبائعها في حليين وعقدين فكان ذهباً خيراً من المعدن وادم عاكراً
 دبّره الحكيم سبحانه لك في حليين وعقدين الحل الاول في الماء الاول
 والدولة الآتية ارض الجزر والعقد الاول في الفصل وطبائعها وفي الرياح
 النوانة وفي النفس تمامه ومثالها سواه من تولد السناج كمثل الذهب

في المعدن يتكون من الزئبق والكبريت لا فرق بين الذهب وغيره وكان الكبريت يتكون من
تلك الاصلين في معدن هيولاه كك الذي يتكون منه الانسان بالتناغم بين ما
تكون منه ادم عك طبعاً بطبع واركانا باركان تامل سئل الله والفرق بين علم

الانسان وعقله وميانه ووجوده وما وجه اختصاص كل قبضة من الغنم عما
عين لها اقول علم الانسان هو صور المعلومات القائمة بنور خياله فالعلم هو
تلك الصور التي نرى فيها مرة الحيات من هيات المعلومات واتما عقله وهو محمور
المعاني المجردة عن المادة والمدة والصور وذلك لان تلك المعاني التي هي

من دس العقل انطبع في وجه القلب الذي هو الدماغ وليس كالطباع
الصور الذي هو العلم فان الصور تخطيط المعلوم والتعا حقيقة مقصود العلوم

فالعلم نور اخضر منبسط كشكل الساء هكذا وبالعقل نور ابيض قائم كهيئة
الانفكنا آ وهيئة الروح وهو النور والنور الاصفر هكذا كالحياة

بين الحيوانية المتحركة بالارادة وما درها من الملكات التي باسمعيل بواسطة
الهمز ابداء والجوز هرا نهاء وتقدرها بحركات تلك الاربع وسخر محمد
الجهات واما وجوده الزمان الذي يملكون في الاعيان فمن تلك الشمس
على نحو ما مر عن امر جبرئيل عك عن امر الله تعالى واما وجه اختصاص كل قبضتها

عين لها فلذا الواقع هكذا بان الفلك التاسع هو القلب لقوله تعالى على العرش
 استوى برحمنه على عرشه فأعطى كل ذي حق حقه وساق الى كل مخلوق
 رزقه واليه الامارة بقوله تعالى وما وسعني ارضي ولا سماءي ووسعني
 قلب عبدي المؤمن وهو العرش وهو قلب محمد ص فاذا ثبت هذا كما هو
 ظاهر لا يجوز ان يخلق القلب الانسان من قبضته من غيره وهكذا او ما كان
 الكرسي هو الصدر وكان فلك زحل من نفس العقل خلق منه العقل وهكذا
 فهذا هو وجه الاختصاص فانهم لان العالم الانسان في الصغير خلقا نموذجاً
 من العالم الكبير قال سلمة الله وما حقيقة الجنة والشجرة والحية
 والبلدس والملائكة الذين امروا بالسجود له وما معناه استنكارهم و
 حجبهم ولو اذ هم بالعرش وكيف يدخل البلدس الجنة ويصعد الى السماء
 وكيف يتحقق له ظهور قبل ظهور آدم ص وما معنى عبارة البلدس وفناد
 برؤاستكم وما معنى بدو العودة وورق الجنة والثمار وكيف ينفى
 عن اطباشجارها وكيف يكون في الجنة حظوظ اقوال ان حقيقة الجنة
 قد ذكرناها وانها من حنان الدنيا يتطلع الشمس عليها وتقرب وهي
 عند مغرب الشمس واما الشجرة فهي شجرة علم ر محمد ص كما اشار اليه
 سبحانه انا صيدنا الماء صبا الى العلم ثم شققنا الارض شقاً الى

قلبا لا مام^ة فابتننا فيها حباى علما^ة تجاوحيا لله ولرسوله^ة واوليا^ة
وعبيهم ومعرفة الله ورسوله^ة واله وعلوما^ة ذوقية وعنبا^ة تحتذون منه
سكرا ورزقا حسنا وذلك معرفة الله بكشف سجات الجلال عن غير انشاء
وقضيا من ظواهر الاحكام الشرعية والاعمال البدنية وزيتونا من علم
البقيين والتقوى والمرآت الالهية والسما^ة بالنفس في المجاهدة في
الله واحتمال الاذى في جنبه وبالفارقة وشعب صدق الدين وتخلين
معرفة هياكل التوحيد والانظباط على علمها وهو معرفة^ة وعان والصدق
في معرفة المعاني والبيان والانس بما استوحش منه الجاهلون وحدائق
غلبا كان قد غرسها بل الحكمة في حبان الساقورة التي ذاق روح القدس
منها الباكورة كما قال العسكري^ة وفاكهة من ثمار الحدائق وآباء من ظاه^ة
القصص والامثال والاحكام من الحلال والحرام وهذه هي شجرة الحسد
قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اوتوا من الله من فضله لا بها
امية من يتمنى وكل من نال منها فهو محسود وهي شجرة البين والضيا^ة
المبين اشارة الى العلم الداني الذي كشف الشبهات والظلمات فهو فجر الازل
وعلة العلل واما الحية فانها كانت من احسن حيوانات الجنة وهي اشارة
الى الحياة وكان اصل منبع الحياة ومظهرها من الابداع هو الركن^ة الا^ة

الاسفل من العرش وهو النور الاصفر دحا ملوانه ايرافيل وله اخبار كثيرة
 ومقدمهم في عالم الكون والفساد اسمعيل وهو صاحب هبة القهولة في
 تقدير ذلك اربع حركات احدهما الخارج المركز والثانية للدوير القه
 والثالثة لتمثله والرابعة للجوهر وهو الحية فالأحياء القه واحدها
 الجوهر واسطرها التنين الذي خلقه الله في البحر ومسكنه السحاب ليس
 له عظم ولا مفصل يسير في الهواء بين الارض والسما فلهذا كانت الجنة
 تدخل الجنة ولهذا يصل بها ابليس الى ادم لغورها منه من جهة الحيوة
 ولعدها عن مقتضى العقل كما بليس لذلك صلت واسطه ادم
 وابليس الحية هي نفس الحيوة واما ابليس فهو الجاهل الكل المطلق لان
 الله سبحانه لما خلق العقل من النور وهو اول خلق من الروحانيين
 عن يمين العرش لانه الركن الايمن الاعلى وهو النور الابيض وهو العقل
 الاول اسكنه حسب محمد فهو العاقل المطلق ثم ان الله تعالى خلق
 من خلف العقل من الظلمة من الماء الاجاج الجهم واسكنه جسدا بليس
 فهو الجاهل المطلق فكان للعقل جنود كلية روح ونفس وطبيعة و
 كان للجهم جنود كلية ماتحت الثرى والثرى والطعام ولما خلق الله
 ادم وامر جبرئيل ان يجعل نور ادم الاول بعد ان تنزل من الاكوان الستة

الكون الزواني والكون الجوهري والكون الهوائي والكون المائي والكون
 الناري والكون المثالي في صلب ادم ثم امر الملائكة العالين الذين انشا
 نعم اليهم في عذاب ابليس لما امتنع من السجود قال استكبرت ام كنت
 من العالين الذين لا يسجدون لادم فانهم لا يحسن منهم السجود ولا تشبهون
 لاجلهم فلا يسجدوا شيئا نكروا لنفسه ولهم لروح الذي هو امر الله عز وجل
 الذي هو على ملائكة الحب وهو اثنان الا على من هما خلق من نور عقل على
 عليه السلام والثاني من روحه وبعد الروح الذي هو من امر الله ملائكة
 فالأعلى خلق من عقل محمد صلى الله عليه وآله والثاني من روحه واما معنى استكبار الملائكة
 لخلق ادم لانهم اكلوا من ورق تلك الشجرة التي اكل ادم من ثمرها فلما هذا
 وجدوا في انفسهم لما راوا ما عندهم وعصيان الجن والناس في اعدائهم
 عن العرش خمسمائة عام فلاذوا بالعرش وانشاوا بالاصابع فنظر رب
 اليهم فزلت الرحمة ووضع لهم البيت المعمور وهو صورة العرش فقال طوفوا
 به ودعوا العرش فانهم رضوا وكان اولئك بعضا من الملائكة ومعنى
 لو اذ لهم بالعرش انهم مدوا ايديهم وايدى بهم بالرجاء الى باب النكر
 فرجمهم واما دخول ابليس الجنة فانه انما دخل بواسطة الحية كما اشارنا
 اليه وصعوده الى السماء انما هو بالملائكة فيصعد بالاذن الخاص

وبالأذن العام وهو الخلق كما في قصة أيوب للاستلاء والافلح متى إذا ارتك
 ومقتضى طبعه لا يتجاوز أصله وإبليس لم يخلق من العرش ولا من الجنة
 العليا وإنما خلق من الجبل الأول وهو أسفل الساتين ومما تحت الثرى والثرى
 والطيطام وجهنم والريح العقيم والحجر والحوت والثور والصخرة ولكنه بالقاء
 والحامل والمتمتع بصل الشيء إلى غير موضعه فافهم وأما ظهوره قبل آدم
 فإن أريد ألا خرابونا فلا ريب أن إبليس يتحقق قبله لأن ما أدته الجبل
 الأول الذي هو مقابل العقل الأول وإن أريد آدم الأول فهو قبل وجود
 إبليس وأما عبادة إبليس فهي صورة عبادة لم يقصد بها وجه الله
 وإنما قصد بها أن يتشبه الله المتكبر في الأرض فهي في الحقيقة أدبار
 واستكبار ومعنى بدق العودة أن أهل الجنة لباسهم النقى وهي
 خير الملابس لكنهم لا تجتمع مع العصية لأنها من باطن نعم الجنة وأما
 تسره بوبرق الشجر لأن الورق ظاهرا لنعم وصورة الندم فيما بدى
 غوره بسبب تناوله ما ليس له ندم وأما استناول فهو تناقلا
 من مقامات آل محمد صلى الله عليه وسلم وليس أنه يريد ويطلبه من الله ويدعي
 الأهلية بذلك ولا يدخل في مقام نعم وبوم القيمة ترى الذنوب
 كذا توبوا على الله وجههم مسوية الأيدي وإنما ذلك ذكروا خطوب

تمت

وهو ذلك التنازل فالأكل الظاهر هو ذلك المخطور وأما نهي عن الحبيب
استجارها لأنها وإن كان الطبيب لا شجار ولكن أهلها لا يعرفهم إلا ترى
حتى الرجل إذا رأى زوجة الغير وإن كانت أجمل أهل زمانها لا يحسن النظر
إليها فإن نظره قبيح وأما كون المخطور في الجنة لا يكون لأن ما في الجنة يجزى
على حكم لزوم الصفة الموصوف وهو حكم آخرى بعد التعديل لأن
الطباع حتى لا يرى لذة غيره في خاطره وإن راها أحسن مما هو فيه
وهذه الجنة من جنات الدنيا فلماذا جرى فيها التكليف والامرو والنهي
سألنا الله مسئلة ما معنى قصصه أيوب عليه السلام وما هذه السموات
التي آخرتها وصعد بها إبليس حتى وقف تحت العرش وكيف بسط على
نبي الله أعلم أن عند الله منازل في الجنة ورضاه لا تنال إلا
بالإيثار وكان في علمه أنه أيوب عما يرى من تلك وفوا النصيب من تلك
المنازل فجزى عليه ما سبق له في بدء شأنه في علم الغيب كما هو
مشهور وأما هذه السموات التي آخرتها فمن هذه السموات المعلقة
ولكن الصاعد فيها يصعد في ظاهر غيرهما بأن تظهر له سكانها ولو لا
استبطانه لما رأى الملكة ووقوفه تحت العرش عند المكان الذي
تكتب فيه الأعمال فلماذا لما رأى عمل النبي أيوب عما حسده وأما

سلطه الله على نبيه عما يرفع درجته بصره على اذية الشيطان في حنب الله
وهذا ظاهر سلم الله لهم حض التكليف بالشروع بالانس والجن وما حقيقة
الجن اعلم ان الله كلف جميع ما خلق من الانس والجن والنس طائر
والملائكة وسائر الحيوانات من جميع ما خلق الله سبحانه والنباتات
والمعادن والمعادن وما طيب وما طيب كل نفس بما يعرفهم وارسل الى
كل نوع نذيرا من نوعه ليبين لهم قال نعم وما من دابة في الارض ولا
طائر يطير بجناحه الا احم بامثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء
ثم الى ربهم يحشرون وحيث اثبت ان كل نوع احم كبني ادم عم التكليف
وارسال النذر الى كل امة قال نعم وان امة الا خلا فيها نذيرا وقال
في بيان ان كل نذير من نوع من ارسل اليهم وما ارسلنا من رسول
الا لبيان قومه يبين لهم ولما كانت الخطايا لا الهية على حسب
المكلفين لان هذا التكليف لخاص مختص بالجن والانس لان هذا الغرض
وتعاقبهم وتقاهمهم وتقاهم الطيور بالاصوات والصغير فيكون نذيرهم
منهم بلغتهم وكذا سائر المخلوقات الا ان جميع النذر باحدا وامر و
النزاه من نذير بني ادم لانهم العلة في وجود سائر المخلوقات فيجب
ان يكون النذر يرسل اليهم علة لسائر النذر وهذا مما لا ريب فيه

واما حقيقة الجن فانهم مخلوقون من ما رجع من نار الى الخالص من الدخان
 لكن هذه النار هي التي ذكرها نوحا انها من الشجر الاخضر فاجان خلق من
 نار الشجر الاخضر والشجر الاخضر خلق من التراب فاجن من فضلة الفضلة
 من الانس ولهذا كان الانس افضل واعلى رتبة واكمل لان تلك الشجر
 الاخضر خلقت من فاضل التراب الذي خلق منه الانسان يعني بعد ان
 صفى التراب سبعين مرة جمع ثقله بعد سبعين نخلة فخلق من تلك
 النخلة الشجر الاخضر سلمة الله ما معنى شيئا عين الذين يسيرون
 السمع ويصعدون في السماء وما معنى جحيم بركة نبتة ومعنى
 يصم بالشمع وما معنى كون النجوم رجوما وامى نجوم هي الثقلان
 هي مظاهر الجرم الاول كما ان الملكة مطاير العقل الاول وقد تولد
 وامن ابليس وكان اسمه قبل المعصية فلما طرد سمي ابليس
 والا بلاس هو القنوط من رحمة الله ونقل انه كانت له روحه صلبا
 كالحية واسمها طرطبة فنكحها فباضت ثلثين بيضة عشرة في المشرق وعشر
 في المغرب وعشرة في وسط الارض وخرج من كل بيضة جنس من النسل
 كالغيلان والعقارب والغطارفة واسماء مختلفة ومنهم الشيصبان
 وساحيا وذونا وبسما رود يهيش وذو بعة وذيفة وصبصا

وسميدى وصعصعة وفراط ودياح وسلاهي واصغر وسلاهاب وهذا
وعمر وصوفية والرها وهطهط وديهام وطايوس ومحصيل وقابوس
ودمار وفرة وسرياط وقاطرس ودهار وعفيل وعرج وعسطيج
ويغرس ويغروس وبطهر ومهلب ومليل وحارب وحويرب وعيصر
وهريس والهرسم وبهزة وبغيل ولطيق وعريس وعوسن وطهرم
وفرطس وسامروهايم واقيس وبريم والرهام وعيس والاقبض
وهامة بن الاقبض بلدون وهو المثل بالسوق وقلبي وابنة الصديان
وغيرهم مما لا يحيط في ذكره حال التأليف وهم اجناس كثيرة عوامن
الثلاثين البسطة وفهم المشارك في المائة ووصلته وسبنته ونظفته
وما هيته وروى في الحضار عن معونة عن معوية بن عمار عن ابي عبد
الله ع قال لا باء ثلثة ادم ولد مؤمنا والحبان ولد مؤمنا وكافرا و
ابليس ولد كافرا وليس فيهم نتاج بيض ويفرخ وولد ذكور ليس
فيهم ناث انتهى اقول المعروف ان ام الصديان انثى واخرى لم يحضر في
اسمها ويمكن الجمع بان يقال المذكور في الحديث ان ولدا ابليس ليس
فيهم اناس وام الصديان بنت دقلبي ابن ابليس والاخرى بنت
ولد من اولاده ثم نقول ما كان من ابليس وحده فانهم اخف اجناس

منه

منه
فانه اولى بهم
فانه اولى بهم
فانه اولى بهم

ولله عناية وضلالة لضعفكيد وما كان منهم بمشاركة الجن فانه اولى بهم
من الكل كيدا واشد ضرا على الاسلام ولهذا قدمه الله تعالى في كتابه
استعرا بذلك قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس و
الجن الاية فالشياطين الخالصون من ابليس يخترقون السموات
الحسنة وسموات المحسن المشترك ولا يصلون الى سموات الحمال
والشياطين المشترك من الجن يصلون الى سموات الحمال والمشاركة
من الانس يصلون الى مقابلة العقل لبيان همة بالعقل التي سماها
بالنكراء والشيطنة واما جهم عن السموات بولاية النبي صلى الله عليه
ظهرت السموات بنور والشياطين خلقوا من الظلمة والظلمة
تضلل عند النور فلا يقدر ان يصلوا الى السموات لاجل ذلك
واما يصلون الى ما تحت كوة النار فيسمعون واكثرهم يقول
ولا سمع وضرهم من سمع شيئا واصاف اليه من نفسه شيئا فلذا
قال الله تعالى واكثرهم الحق كاذبون واما بهم بالشهيد
فلان الله وكل ملكة النجوم كاهن اذا حفظ الشيطان خطفه لا سراق
السمع ومنه الملا نكته تسهب فاحرق لانه من نار الشجر ونا الكواكب
من الشعلات التي استجنت في زبد الماء من نار الهيبة والعطش

وله اقوى من النار التي من الشجر واما تلك الشهب فانها من ثلث الكواكب
اشعلت لان الاشعة النارية من الكواكب تقع على الارض فتم بكرة النار
فتخرج ما بارها عما فيها وكان عند كل كوكب ملك موكل به وهو راجع
ذلك الكوكب جسده فيقع شعاع جسده على ما يليه من كرة النار ابدأ
فيستدحرها بذلك ثم يتجأ وزا ولا إلا الارض فيصعد اخرة حامية
فلقوة حرارته لمصطفا ويجفف كثيرا من رطوبتها حتى تغلظ وتكون لزجة بما
فيها من الاجزاء الارضية المصاحبة لها فتكون دهنا فيجمع محفوظا بما
عده الكواكب من المصالح ~~عند الكواكب~~ باشعة فاذا حطفت الشيطان تبض
الملك اسر كل بذلك الكوكب تبض من ذلك الملك الخاص به فاشعل من
كرة النار من ذلك المكان المحاذي لتلك الكوكب المتأرجح باشعته
فقد فده به فاحرق فكانت تلك الكواكب رجوما للشياطين فافهم
سلك الله وما معنى ظهور بلقيس يوم الشورى وانسيفته في
صورة النسر واي البليس ان ما ظهور البليس فانه بلقيس
صورة من صور اوليائه قال الله تعالى فاعلمنا الشياطين اولياء
للدن لا يؤمنون وقال الله تعالى يا الله لقد رسلنا الى ادم من قبل
فزين لهم الشيطان اعدا لهم فهو وليهم اليوم ولهذا لا يتصور في

السيال

صورة المحصور ^{سنة} ولا احد من شيعته لا في النوم ولا في اليقظة والمناسبات
 بينه وبينهم انهم ظهروا ذلك اليوم بالحقيقة الشيطانية فظهر لهم بصورتهم
 ليتمكن منهم كالتمكن ومحصل الاتحاد التام واما ابليس المعلوم فلا
 صورته عندهم فظهر لهم بكله ومعنى كون صورته عندهم ان ابليس
 له رؤس بعدد الخلق وكل شخص فله مرة عن شماله وذلك الرأس
 مكتوب عليه اسم ذلك الشخص في جهة ذلك الرأس وعلى وجهه عشاء
 زرقاء وتكشف تلك العشاوة عن ذلك الوجه البقيع شيئاً فشيئاً
 حتى يبلغ ويتم كشفها فتتطبع في مرة ذلك الشخص صورة وجه ذلك
 الرأس من الشيطان وقد قبض له شيطان لا يزال مع تلك المرأة
 وهي النفس الامارة والشيطان الخاص بها يقودها ويرين لها
 المعصية فاذا كانت المعصية كلية تدخل تحتها كل المعاصي لا يقدر
 الشيطان الجزئي على القيام بتشديد لها فيقوم الشيطان الكلي
 الذي ظهر فيه كل الجمل الكلي وهو ابليس ويصور بصورة من يريد
 غوايته ليقوى بذلك على التي تجرت عنها السموات والارض و
 الجبال وابين ان يجملها واشفقن منها وجملها الاسف ان كان
 ظلوها جهولاً يعني كان معه الجمل الكلي وهذه الحالة تعكس الطاعة

الطاعة الكلية وتأسيدها والقيام بها والعقول والعقل الكلي في انطباع
 صورة وجه من وجوههم وتأبيده في عظيم الخطر والشان وهذا معنى ان
 روح القدس يكون مع الانبياء والرسل سيد دهم سلم الله مسئلة
 وما معنى حقيقة معراج محمد بك جسمه من ٧ غير نزوم فرق والقيام وما
 معنى رؤيته للانبياء عليهم السلام في كل سماع شخصيا معنئ وما معنى
 صلوة بالملائكة وما صلوة الرب ودقونه صك ان حقيقة المعراج
 هو المعروف على ظاهره ولا جهل فيه وانما الجهل في معرفة حبل النبي
 وفي معرفة الافرغيل الالهية وفي معرفة الخرق والالتيام فنقول اعلم ان
 الله سبحانه خلق قلوب المؤمنين من فاضل طينة جسم محمد واهل
 بيته والمفاضل اذا اطلق في الاخبار وفي عبارات العارفين بالاسرار
 براد به الشعاع الواقع على الارض من قرص الشمس فاذا عرفته هذا
 عرفت انه يصعد بجسمه ولا يكون فرق ولا التيام بقى شئ وهو انما
 نقول الجسم هو كذلك ولكن طين صورة البشرية التي تحس وهي متجسده
 وحكمها حكم سائر الاجسام الحادية والصعود بها يلزم منه الخرق
 والالتيام ونجيب بان الصورة البشرية عند ارادة صعوده يجوز
 فيها احتملان في الواقع هما سواء وفي الظاهر الاول ابعاد عن العقل

والاخرى اقرب فالاول ان الصاعد كلما صعد القه منه عند كل رتبة ماضيا
فيها مثلا اذا اراد تجاوز كوة الهواء القه ما فيه من الهواء فيها واذا
اراد تجاوز كوة النار القه ما فيه منها فيها واذا رجع اخذ ما له من كوة
النار فاذا وصل الهواء اخذ ما له من الهواء لا يتق على هذا ان هذا الاول
بعروج الروح خاصة لانه اذا القه ما فيه عند كل رتبة ثم يصل منه
الى الروح لا نأقول انا لو قلنا بذلك فالمراد بها اعراض ذلك لان
ذوات ذلك لو القها بطلت بنيتها بالكلية فيجب ان يكون ذلك موتا
لان القائلين بعروج الروح يقولون ان بنيتها باقية لا تتفكك وانما
مرادنا ان الجسم بالنسبة الى عالم القسار يتلطف اذا صعد الى عالم
الكون والا فهو على ما هو عليه من التجسد والتخطيط والشايز ان
الصورة البشرية التي هي المقدار والتخطيط تابعة للجسم في لطافته وكثافته
فان الملك الاعظم مثل جبرئيل اذا خرج في صورة البشر كصورة الدحية
بن خليفة الكلبى يخرج بعد ذلك رديه مع انه هلال ما بين السماء
والارض ولوناء حينئذ دخل في ثقب الابرة واصغر لان الاحسام
اللطيفة النورية تكون بحكم الارواح لا تراحم فيها ولا تضايق
ولهذا يبلغ المعصوم من مشرق الدنيا الى مغربها في اقل من

طرفه عين ولا يستغربه السامع وهذا هو ذات بعينه فانهم وامام معرفة
 الافاعيل الالهية فلاننا عما توهم من توهم من جهة ان العالم على وضع واحد
 لواحد اختلف النظام فاذا اختلف حصل حال مروده فرجه باجتناس الاجزاء
 المختلفة فاذا وقعت وقف جميع الفلك على انه لا فرجة فيه ولا يمكن
 تخلل اجزائه ولا يلتزمها فان تذهب اجزاء الفرجة المفروضة ومع هذا
 كله يلزم فسار النظام والالسيام انما يكون بانسائط الاجزاء الى
 الفرجة ولا يكون ذلك الا مع التخلل والترقق ولا يمكن فيه ذلك وامثال
 ذلك وهذا جار على حسب افاعيل العباد واما الافاعيل الالهية على
 تقدير تسليم امتناع الحرق والالسيام فنقول على ظاهر العبادة ان
 المعراج معجز ينبيها والمعجز يحرم فيه ما لا يحرم في العادة وفيما
 نقره الناس فيجوز ان تكون الاجزاء التي كانت بقدر جسمه الشريف
 حال مروده ثبتت في بقاء جسمه كما ثبتت الجبال والعصر في جسم
 عصره مرسية وكان جسمه الشريف قائما مقامها في اطار العالم
 السفلي من احكام الحياة في سماء ابدنيا والفكر في الثانية والخيال
 في الثالثة والوجود في الرابعة والوهم في الخامسة والعلم في السادسة
 والعقل في السابعة والصور في الثامنة والتشجير في المقدسة

التاسعة بحيث لا تفقد قوة من هلاك جسمه هو علة هذه وفي هذه ^{اسباب} الأسباب
 فهو اقوى منها قطعاً وكما تعدى شئنا رجع ما فتى منه بحيث لا
 يحصل فرق ولا التباين ويكون سيرة في ذلك كله موافقاً بالمخطوطات الخارجية
 من مركز العالم الى المحيط ويوافي كل تلك فيدور معها على التوالي وعلى خلاف
 التوالي ولوقلتنا انه يسر على خط مستقيم جازو كان ما اعترضه من الاجزاء
 التي يكون اصطفاؤها بالنسبة الى خط سيرة المستقيم موزناً يكون هـ
 مستهلكاً في بقائه وعائداً بعد تجاوز وزه كما سر على حد واحد وما
 كان جسمه الشريف علة لوجود جميع الاصبياد وجسمه علة لجميع
 الاجسام كان محيطاً بجميعها فلا يكون مفراخاً الا وهو محيط به
 فكان صاعداً في عروجه محيط بجميع الاجسام والارواح والنفوس
 والعقول لان عقله علة العقول وروحه علة الارواح ونفسه
 علة النفوس احاطة المير باشمعة فمر في عروجه بكل شئ وراى
 كل شئ فراى الانبياء عليهم السلام كلاً في رتبته لان من غلب عليه
 الفكر مثلاً راه في السماء الثانية ومن غلب العلم راه في السماء السابعة
 ومن غلب العقل راه في السماء السابعة وهكذا معنى صلواته
 بالملائكة صلوة الظهر وهو انما يخرج بالليل لان عروجه على سمت

بعد الوجود وكان مدد الوجود والشمس تأممه على قمة الراس في التاسع
 عشر من بروج الحمل والسرطان طالع الدنيا فاول ما تحرك الفلك وجب
 فرض الظهر فهو اول فريضة فرقت وهو اول صلوة صليتها عليه واله
 فان قلت كيف تكون هذه اول صلوة صليتها وهو انما عرج الى السما
 بعد النبوة بسنتين قلت هذا في الزمان والتي صليتها ليلة المعراج
 في الدهر وذلك قبل خلق الاجسام بالفي عام وليلة المعراج عرج ص
 في الزمان بجسده وفي الدهر بجسمه وفي السرمد بروحه بعروج ح
 وصلى بالملك في الدهر وسبغ الوضوء من صا د وهو جرح تحت
 العرش وعروجه انما كان في الليل بجسده واما جسمه الشريف فهو
 في النهار قبل الزوال بقليل قدرا في عام واعلم ان هذا الحجاب
 ما يمكن بيا انه لكل احد ومن يجوز البيان له لا يكف عنه الخفاء بل لا
 بد فيها المشافهة لان الفرق بين الزمان والدهر مما انسدادا به
 عن فحول العلماء وان عروا عنه بعبارة حسنة ما تفرق عن الوحي
 ولكن انزههم لا يعلمون ومعنى صلوة الربان الاسم المراد به الذي
 هو روح العقل الاول وهو اسم الله البديع لقيه في اعلى مراتبه
 وهو مقام ارادني اعني تلك الولاية المطلقة وهو يصلح لله ومعنى

أخر يصل إلى ما أمر الله به أن يوصل يصل الولاية بالنبوة ومعنى آخر يصل الولاية
 باللوهية فهو من الصلاة أو من الوصل أو هماماً ومعنى صلواته يقول
 سبوح قدوس أنا رب الملائكة والروح سبقت رحمي غضبي وكان
 محمد ص واقفاً لا يقطع سيره واتصاله بذلك الرب فكان بينهما حجاب
 النفس المظنة حجاب من زجده وإن أريد بالرب هنا الكلمة التي
 أنزجها لها الحق الأكبر وهو المشيه جازلان الاسم المبدع هو كينونه
 هذه الكلمة وهو الماء الأول وهذه الكلمة هي السحاب الممر آكم النقال
 وإن أريد به المعبود بالحق سبحانه وتعالى فمعنى يصل يفيض الرحمة
 أي هي صفة الرحمن وهو التي وسعت كل شيء والتي هي صفة الرحيم
 وهي الرحمة المكتوبة للمؤمنين ولهذا قال في الحديث ما معناه
 من لا منك يا محمد ص من بعدك قال الله اعلم قال الله نعم علي بن
 أبي طالب الحديث قال سئل الله والجمع بين تعليل
 كون الصلوة جنس فرائض بأشارة موسى وبغير ذلك وكيف يكون
 موسى ع جنت شفيحاً لامة محمد ص أقول اعلمنا قد
 اشرنا في كثير من اجوبتنا في هذه الاجوبة وفي غيره بأن قولهم عبارة
 عن فعله كن أن الكاف اشارة إلى الكون وإن النون اشارة إلى العين

والكون هو الخلق الاول والنون هو الخلق الثاني وهو صبغة الله و
 عبده لعبده المؤمن في رحمته وهو خلقه كهيكل التوحيد وهو الشا
 اليه بالنون وعدد رها خمسون ولما كانت الصلوة هي حقيقة تلك
 المصبغة وجب ان يكون عدد رها خمسون وكان الله سبحانه اجزى
 عادته بحكمته وعدله انه لا يوحى الى نبي من انبيائه الا ومكلفه
 مع امته بمعنى هذه الآية لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا
 ما في انفسكم او تحقوه بحاسبكم به الله فيعقرهن يشاء ويعذب من
 يشاء الآية فيعتد منها ذلك النبي هو وامته فيشدد عليهم التكليف
 ولما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم عليه التكليف بهذه الآية فقبل ورضى
 وعلم الله من امته الرضا والقبول فانزل من الرسول عما انزل اليه
 من ربه والمؤمنون كل امن بالله الى اخر السورة خففه عليه وعلى
 امته التكليف كما ذكر سبحانه ربنا لا تأخذنا ان نسينا او اخطانا
 ربنا ولا تحمل علينا اصرا كاحملته على الذين من قبلنا يعني الذين لم
 يقبلوا منك امر التكليف الذي في الآية المقدمة ولما امر به الحسنين
 الصلوة لموافقها السر المصبغة لم يجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرد رحمة
 الله وان كان فيها مشقة على امته موافاة لرضا ورضا امته

بتكليف تلك الآية الشاقة فالرهم الله بنبيه موسى ان يلتمس نبينا
 نبينا محمدا ان يسأل التحفيف لامته فلما سأل ذلك احب رسول
 رسول الله ان لا يرد شفاعته اخيه موسى في التحفيف عن محمدا
 امته فاذا سئل الله التحفيف لا جل شفاعته موسى لم يكن ذلك
 ذلك منافيا للموافاة المذكورة وانما الرهم الله موسى عليه السلام
 ذلك ليعرف رسول الله ص اثر التحفيف الناشئ عن الرضا باصر
 التكليف ولا نه سبحانه علم ان نبيه ص لا يسئله ذلك من نفسه
 ولا امته لبالونه لان ذلك هو مقتضى الرضا الصادق وانما حض
 بذلك الالهام موسى عليه السلام دون ساير الانبياء عكالات
 امته اشد اكرم امنا عا من قبول التكليف بتلك الآية وحري
 عليهم اشق التكليف فكلوا بقر من محومهم من اصابة البول وتواتم
 القتل وامثال ذلك ومع ذلك فقد قال الرب في مناجاته على
 الطور في حقه وهو وصيه وحوامته حتى اجابه الله سبحانه
 بتفضيل محمدا وتفضيل وصيه ع على وتفضيل امته على
 امته فسأل ربه ان يجعله منهم فاجابه سبحانه وان بريه
 اياهم فقال نعم ان زمانهم متاخر عن زمانك ولكن ان اجبت

ان اسمعك كلامهم اسمعتك فقال نعم يا رب فقال نادهم فاجابهم
 في الاصلاب والارحام بالتلبية فقال سبحانه وماكنت بجانب
 الطور اذ نادينا يعني امتك وتوهنا باسمهم فلما كان ذلك احب
 سبحانه ان يعرفه سر ذلك التفضيل وان يشركه في تلك الفضيلة
 بسبب توسطه وبسبب رضاه بان يكون منهم فلذلك حضرات
 يشفع في امه محمد ص عنده يشفع لهم عند الله وهما اسرار كثير و
 لكن المراد بيان المسئلة وروى انما ردت الى الخمس قال له موسى
 عا ارجع الى ربك فاستسأله التحفيف فقال قد استجبت من ربي و
 لكن اصبر عليها فلصبره جعل ثواب الخمسين في الخمس ولاجل ذلك
 الرضا والصبر كانت حسناتهم بعشر فمن هنا كانت الخمس خمسين
 وانما جعلت الخمسين خمسا بنقل العشرات الى الاحاد اشعارا بان
 ثواب الخمسين في الخمس وانما نقلت بصورتها لذلك ولو نقلت
 الى الاربع او الست او العشر لذل على تغيير التكليف بالفتح لا التحفيف
 فجعل كل فعل وركن من الخمس قائما مقام ركعة من الخمسين مثلا
 تكبير الاحرام والقراءة والركوع والسجود والقراءة في الثانية و
 القنوت والركوع والسجود والقنوت والتسليم فهذه عشرة بعشر

ركعات فكل ركعتين بعشر فكانت الخمس قبل ان يزيد فيها النبي ﷺ تسعة
 ثواب المحسنين ويقوم مقامها في كل رتبة ثم زاد رسول الله ﷺ من
 قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغر حساب في الظهر ركعتين وفي
 العصر ركعتين وفي المغرب ركعة لا تسقط في السفر فهي ثلثان وفرض
 الصبح تكبیرها ملائكة الليل ركعتين وملائكة النهار ركعتين فمما دبر
 ركعات فتكون الصلوات الخمس بحكم عشرين ركعة تعدل ما تله
 ركعة الحسين التي جرى فيها التكليف وضعفها قال الله تعالى و
 لسوف يعطيك ربك فترضى قال سَلَّمَ اللَّهُ وَهَامَا
 معنى ابراق ومما معنى ثقل الوحى حتى ان الناقة بركت اقول
 اعلم ان البراق فرس الحيوة وجزوم فرس الحيوة من شيعتها و
 برقة من البراق كالحياة من الحيوة والبراق اذا اطلقت عند اهل
 العرفان يراد بها الروح الكلية وهو الوكن الايمن الاسفل من العرش
 وهو النور الاصفر قال النبي ﷺ الوراء الاصفر من عرق البراق وهو جوان جناحها
 بين فخذيهما وبصرها في حافرها واذا ماها تحرك ابداء ومعنى جناحها
 بين فخذيهما وفي رواية من خلقها اى طيراتها في سعيها ومعنى وبصرها
 حافرها لتبصر بها ومعرفتها المستقيمة واذا ماها تضطر لا يصعها

لما يد عليها من الملك العالم الكاتب من صا د ما كان وما يكون الى يوم القيمة
فهو ابد لا يجرى وهي ابد لا تدري فافهم واما معني ثقل الوحي فاعلم انه كلما اشتد
احساس الشخص كان تاثيره بما يرد عليه من فرح وحزن وخوف وطلب
ودعاء ورضا وغضب وغير ذلك اشد واعظم حتى انه اذا عظم احساس
الشخص ظهر غيبه في شهادته ويكون المعنى عيننا والعرض ذاتنا وهذا
مما لا يرتاب فيه العارفون كما ورد في تفسير قوله نعم حتى اذا فرغ عن قلوبكم
قالوا ماذا قال ربكم روي القمي عن الباقر ع وذلك ان اهل السموات لم
يسمعوا حيا فيما بين ان بعث عيسى بن مريم ع الى ان بعث محمد ص
فلما بعث الله جبرئيل الى محمد ص سمع اهل السموات صوت وحي
القرآن كوقع الحديد على الصفا فصنعق اهل السموات الحديث فلما
كانت الملائكة تشد يدي الاحساس والشعور سمعوا الوحي
كما في الخبر وذلك لاجتماع القلب وكذلك اذا كان المنزل والباءت
قوى الشعور والتوجه قال الله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على
جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله فيكون الثقل بمغنين
احدهما ان يكون الوحي بقوة احساس النبي ص وتجانس ذاتة
للوحي يزيد ثقل التكليف ومشقة النزول فتقوى موارد

الحاملة له تنزل زها واما رها وصلابتها حيث انزلها لا ينزجرها بما
ينزل به الوحي من القوى الجسمانية لانه لا يظهر الغيب في الشهادة
الا بالشهادة والا كانت الا شيئا معسورة فلما ينزجرها مع زيادة
كمها وجب تنزل زها وصلابتها فتقل الاعضاء بذلك وذلك لان الغيب
يتجسد في الشهادة كاهوشان الارواح ولهذا كان الحجر الاسود قبل
ان يصبط الى الارض هو ملك بعانية والروح لا تزيد ثقلا ازلا وزن
لها وانما هي بمنزلة الهواء كادل عليه المضنى اهبط كان حجر ولما
حمله ادم على انقبه لثقله وكان جبرئيل بعينه على حمله وقبل هبوطه
لا يعدل قراطا وعن امير المؤمنين ع لقد نزلت سورة المائدة
وهو على نغلة شرباء وتقل عليه الوحي حتى وقفت وبدل
بطرها حتى رايت سرجها تكاد تمس الارض ومعنى هذا ظاهر ان
الوحي ينزل من العلو فيصا قويا ودفعاً شديدا الى السفلى
فيدفع النازل عليه الى الارض وهو معنى الثقل ولهذا اذا
انقطع الوحي ذهب الثقل لذهاب الدفع الجسماني من الوحي ولو
حصل هذا الدفع على جبل لتفتت وصدع ولكن رسول الله
ص اقوى خلق الله وهو الحامل لثقل ذلك الدفع وانما يحصل للنغلة

والساقه ثقلا احتمال رسول الله ص لا ثقل الوحي الثاني ان الوحي ينزل
 بالعظمه فاذا انزل من العلو على شئ طلبه لك الشئ السفل وهو
 الخشوع والمذلة فيحصل الثقل على الحيوان من الشخص لا من الوحي
 وان قيل ثقل الوحي فالمراد به السبب هنا ويحمل معنا ثالثا وهو
 ان ثقل الوحي عبارة عن ضعف قوة ما ينزل عليه فكما ان رسول
 الله في كثير يقول ذملوني وثروني وتغشى عليه من الخشيه كذا
 الحيوان اذا انزل الوحي وهو راكب عليه تضعف قوته عن حمل رسول
 الله ص حتى يترك الساقه تفهم في قال سليمان الله
 ما كيفيه نزول جبرئيل وما كيفيه نزول النجم وانشقاق القمر
 غير لزوم خوف واليأس اقول اما كيفيه نزول جبرئيل
 فمما ان يهبط الى المحل الاسفل من مقامه وهبوط ربي يستلزم
 الهبوط المكاني لان الارواح اذا تجسد نزلت من رتبتها واستلزم
 ذلك الهبوط المكاني ولهذا لا ينزل الى الارض الا في صورة البشر نعم له
 ان يظهر في صورته التي خلقه الله نعم عليها في هذه الحالة هبوطه
 الربوبي لا يستلزم الهبوط المكاني مجازا ان يظهر بصورته التي
 خلق عليها في عالم الملكوت الا انه يظهر في عالم الملك بالصورة

الجسمية وفي المملوك بالصورة النفسية المجردة عن المادة والمدة وأما
 نزول النجم والقمر المعجز فيقتنع قوى صاحب المعجز بما رآه صورة النجم
 والقمر مع ما فيه من النور في الموضع الذي أراد كما أراد فإذا أراد دهره
 رجعت تلك الصورة مع ما فيها من النور في المادة اعني مادة النجم
 والقمر وهي حين انتراع ضرها الصورة والنور لا يرى لا بفاح مساوية
 للفلك الحامل لها وإنما استبانته منه بذلك فإذا ردت انطبقت على
 المادة كما كان كما اذا انطبقت الخيال في شيء غائب وانترع صورته
 فإذا رآه صاحب الخيال انطبقت صورة الخيال على المرئي وهذا المش
 الله تعالى ظاهر قال ———— سلم الله وما الوجه في تزوجه
 للمرائين وتزوجه للاثنيين أقول ———— الوجه فيه ارتكاب اقل
 المحظورين لانه ص لولم يتزوج لم يتمكن من اقامة الاسلام فلما
 تزوج هذات فورة النفاق في الجملة رغما منهم بيا لولن بالنسبة
 مرادهم وان كانوا على شك من التحصيل ولكنه اسهل خطبا فلما
 تبين لهم اليأس بذلوا الجهد في افساد امره ص ولكن لا ينفعهم
 بعد ان تمكن الاسلام وانتشر والله متم نوره ولو كره الكافرون
 هذا ظاهر العبارة وباطنها انهم خواصه انه احل له ذلك

تاويل قوله نعم انا اخلقنا لك ازواجك الى قوله خالصه لك من دون المؤمنين
 فان اخلقنا لك ليسخ السواويل محصوراً على مدلول الظاهر وما لخصه ليس
 مقصوراً على الرهبة بل هذا التحليل يشمل ما نفاه قوله نعم ولا عسكوا ^{لعم}
 الكافر لا انما ركبنا باقل المخطوطين بل هو معنى خالصه لك من دون المؤمنين ^{مبين}
 وفيه وجه اخر وهو تاويل قوله نعم ولكن بشره لهم وقد تشر اليه الاخبار والاشا
 تكفي اهل الاشارة والتلويح ابلغ من الصريح قال — سلمه الله و
 كيف يتولد من الامام فاسق او يكون فلان احداً بانه اقول — قال الله
 تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج وقال نعم يخرج من بين الصلب
 والترائب فاخبر ان الانسان خلق من نطفة الرجل ونطفة المرأة وفي
 الحديث عن الحسن ع ما معناه ان الله خلق الانسان من اربعة عشر
 شياء اربعة من ابيه العظم والتمح والعصب والعروق واربعة من
 امه اللحم والدم والشعر والحديد وستة من الله الحواس الخمسة والنفس
 فاذا ثبت ذلك قلنا انا قد بينا ان نطفة المؤمن تنزل من الشجرة
 المستمأة بالمرت فقع على البقول والتمر والحبوب فما اكلها مؤمن او كافر
 الا خرج من صلبه مؤمن وان نطفة الكافر تصعد من شجرة الزقوم
 ليقع على البقول والتمر والحبوب فما اكلها مؤمن او كافر الا خرج من

صلبة كانوا يعلم ان النطفة اذا وقعت في رحم المرأة وكانت نطفة الرجل
 حارة يابسنة كالنار ونطفة المرأة باردة رطبة كالماء لا يمكن للجماع
 بينهما ان الله تعالى تكملها فقبض من الارض قبضة من البقعة التي يدفن
 فيها ذلك المولود مما فيها في النطفتين فيبوسها لتوافق نطفة الرجل
 وبرودتها لتوافق نطفة المرأة فيحصل العقد ثم اعلم ان تلك القبضة
 تسرى في غذاء الام فتخرج مع نطفها لانها بلطف الله تكون من
 غذائها ثم اعلم ان الولد لا يجب الا يوجد الامن نطفة المني بل
 انما يوجد من الرايحة التي هي حاملة نطفة المني والزقوم وقد ذكرنا
 بان الشقاوة والسعادة ليست من المادة التي هي من الاب
 وانما هي من الصورة التي هي من الام لان الصورة للسعادة والشقا
 تكون في بطن امه من غذائها من حبضها فان كان معدة لان
 الولد مستقيما وان زادت رطوبته خرج بليدا وان زادت يوسنة
 خرج مجنونا او ذا وسوسة فكل رديه وان شاربها شيئا
 محرما سرى في الولد وبالجملة فالصورة من الام وهي ~~مستقيمة~~
 مناط السعادة والشقاوة قال علما السعيد من سعد في
 بطن امه والشق من شق في بطن امه فاذا كان الفاسق من

ولذا امام تلك ان تقول من نقطة امه ولك ان تقول من صورته لان الامام
عنه من الماده والصورة ليست منه ولك ان تقول لعله لم يتكون من
النقطة وانما تكون من الراية وهي لا تماس شيئاً من الامام عاين النقطة
الجنسية كما منه في غيب نطقه عا حتى تقع في الرحم ولا محذور فاما
تقر بان ابليس بال في اصل الكرم وله فيه ثلثان ولكنه كما من في
غيب الغيب فاذا اكل الامام عا لا عيسى شيئاً منه شيء مما لا بليس
وانما يظهر بول ابليس اذا غلب الغيب فذلك هذه النطف الجنسية
في صلب المؤمن والنطف الطبيعية في صلب الكافر فافهم وقول الصادق
عا ولدت من ابي فلان مرتين يريد ان ام فورة امه بنت القاسم ابن
محمد ابن ابي فلان تكونت من اربعة اشياء من الف اسم والقاسم من
اربعة من محمد ومحمد من ابيه فتولد محمد من ابيه هذا تولد ولكنه
جرحى من شجرة المزن في غيب طعام ابيه ولم يماس شيئاً منه كما مثلنا
في الغيب وتولد القاسم من محمد فهذا التولد الثاني فقول الصادق
عليه السلام مرتين يدل على ان قوله تولدت يريد به امه لا نفسه والا لقال
ثلاث مرارة او يكون جرحى من شجرة المزن في غيب طعام ابيه ولم
يماس شيئاً منه كما مثلنا في الغيب وتولد القاسم من محمد فهذا

التولد الثاني في قول الصادق عليه السلام مرتين يدل على ان قوله تولدت مره
 قوله من ابي فلان ان المعنى تولدت من محمد بن ابي فلان مرتين فحذف المضاف
 واقيم المضاف اليه مقامه فيكون تولد من امه وامه تولدت من محمد ابيها
 وعلى هذا فيكون ثلاثا ايضا فالاول ان يكون الثاني للاول فيكون
 تولدت ابي من محمد ابيها وتولد ابوها القاسم من ابي محمد وشبهه
 مخلوق المعصوم كما من مثله لك تقدم بيانه قال سئل
 الله وما معنى قبه الحسين ع واختصاص اجابه الله عا بها اقول
 اعلم ان الله سبحانه نبه على معنى لو لم ينسب عليه لم تذكره القلوب
 لم نعه الاسماع ولم تلحقه الافهام وهو ادعوى استجب لكم لا نه نوع
 انفعال لا يجوز القول بسببه الى القديم سبحانه فلما نبه عليه
 ادركت الاقضاء وجه ذلك وذلك لان استجابة الدعاء انما تكون
 مع الخشية والخضوع لان الاستجابة
سبحانه فوق نبيه عليه السلام فان الاستجابة لنبيه عليه السلام
الاستجابة لنبيه عليه السلام لان الفعل يقتضى الاجابة
 اى الفعل فاذا اقتضى حال الداعي الاجابة اجابه سبحانه فهو باسند
 حال الداعي يجب ان يكون ذلك انفعالا وان كان فعلا لا نه فعل

استدعاءه افعال ولما كان الخضوع والخشوع هو غلة الاستجابة لازمة
اجمع لمشاعر الداعي ولم يكن اشد حرصاً منه لمن هو تحت قبلة الحسين
ع ولا اشد استجاءاً منه لان ذلك هو المستدعي للاجابة ولما كان
الحسين ع هو مظهر الخشوع والخضوع كان كل من دعا مخلصاً فاشعاً
كان تحت قبلة الحسين ع على طريقه الرمي قلت كل انكسار وخضوع
وان كان في مشرق الارض او مغربها وقد اشرت الى ذلك في قصيدة
لـ وثبت بها الحسين ع على طريقه الرمي قلت كل انكسار وخضوع
به وكل صوت فهو نوع الهواء فاعلم قال سئل الله
وكيف يقبل اكثر الناس التوحيد والنبوة ويا بون عن الولاية
اقول ان التوحيد يشرك فيه النوع الانساني فلا يدعيه
احده ف يخف على النفوس وان كانت متكبرة الانقياد له و
الاقرار به لانه اقرار لمن ليس من نوعه فيسهل على النفوس
والنبوة وان كانت نسبية الى علي النبي لكنه يدعوا الى من ليس
من النوع فهو ت على النفس والولاية اقرار بعبودية مطلقة
لمن هو من النوع فتأبى النفوس الخبيثة قبول ذلك لانها
انما تنظر الى نفسها في الاولين لا تجد على نفسها وهناك الانقياد

لمن لا يشارك في حال خلاص الولاية فلا تقبلها النفوس متقين الذين
لا يستكبرون عن الحق هذا في ظاهرهما في التاويل فلان النفوس ملقت
من ظل التوبة فلهذا تدعى التوبة ولا تقبل الدخول تحت الطاعة ^{خيار} بالآثار
ففي التوحيد والنبوة لا يكون قرارهما من قبل الملك الا بذلة المدعية
مخلاف الامامة فانها ممن دعوى تلك الانية فان مقتضى الامامة
دخول المتابع تحت محض العبودية الذي ضد دعوى النفس

على الخصة

سلم الله وما الوجه في سارع اكثر النفوس لقبول المعصية ونفورها
من الطاعة اقول ان النفس الامارة التي وجب لها هيبة وهي ملازمة
للانية فتدعى المولود نفسه ظهرت الامارة شيئا فشيئا وهي شأنا
المعصية والعقول شيئا فشيئا الطاعة لا تظهر الا عند البلوغ او قرب
منه فلا تظهر الا بعد تمكك النفس الامارة التي تطلب المعصية ولا ترضى
الابها وتستأنس بها فاذا عرضت للشخص معصية سارع عن النفس
اليها لا فيها بها ومجاورتها ولو كانت طاعة نفرت عنها لا سيما ^{شأنها}
والعقل وان كانت الطاعة هي مطلوبة ولكنه حديث عهد بالشخص
فلا تطعمه النفس غالبا الا اذا كانت الشخص يخالف نفسه في اكثر
مطالبها فانها تضعف ويقوى العقل فيطلب الطاعة فيفعلها العبد

وبالجمله اذا راض نفسه حتى اساءها اساءها بالمعصية وخالف هواه حتى اعماه
 ذلك كان مسارعا الى الخيرات والاعليه نفسه لسبقها وتقدمها على العقل
 حتى استأمن الشخص ببايعها وهذا حال الاكثر لقلبت من غلب هواه
 وخالفت مقام موليه فلهذا كان اكثر النجوس كذلك قال سليم
 الله وما الدليل على ان اعننا عليهم السلام افضل من اولي العظم مع تدفع
 النبي ص عن الرعي بنفسه ومعانيته للهلك دون الامام اقول
 قد لا الدليل العقل والنقل على ان نبينا ص محمد ص خير الخلق من جميع ما
 ما خلق الله من غائب وشاهد ومحرر وساكن ودل الدليل ايضا
 على ان الائمة ع مساوون له في جميع ما له من الفضائل والمراتب الا الخواص
 التي اختص بها ولم يكن لاحد من خلق الله ذلك الا ملك مقرب ولا نبي مرسل
 اولي العزم وغيرهم حتى ان عليا ع قال ما معناه وانما اوتي موسى ع
 ما اوتيت آدم من جزء من مائه الف جزء من مثقال الذر وما قال
 الملك موسى ع واخضر في قصة الطائر الاخضر وفي القرآن والاحبا
 بان ابراهيم خليل الرحمن ع من شيعته واعلى مراتب الشيعة ان يكون
 واحدا من سبعين من واحد من سبعين ويحلى للجمل في قصة سؤال
 موسى ع لروية رجل من الكروبيين من شيعتهم من الخلق الاول

وهو بمنزلة خزانة البر أو الدرهم من نور العظمة الذي هو نورهم فأما
لا ينبغي له أن يذكر المعادلة والمقتضيل وإنما أقول أنهم أفضل من
أولي الغرم من حظ العوام انظر إلى قوله نعم حكايته عن عيسى عليه السلام
نفسى ولا أعلم ما في نفسك وما رواه جابر بن عبد الله الأنصاري
أن مروان بن الحكم في خلافة سعد بن رسول الله ص وخطب و
سب علياً ثم خرجت من أقبه شريف يد كل من حلف أن يحارب رسول
الله ص مكتوب عليها يا عدو الله اكفرت بالذي خلقك من تراب
ثم من نطفة ثم سواك رجلاً هو والله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين
وسيد الوصيين ثم عقد بيده ثلاثاً وعشرين فالتب مروان إلا ثلاثاً و
عشرين ليلة ثم مات لعنة الله عليه رجا رجب فجعلهم معادن
لكلماتك وأركان التوحيد وإياتك ومقامك التي لا تقصير لها في كل
مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها إلا أنهم عبادك
وخلقك فقربها ورتقها بيدك بدوها منك وعودها إليك أعضاء
واشهاد ومناة وأذواء ودراد ^{نات وحفظ} فربهم ملات سمائك وأرضك
حتى ظهر الله إلا أنت تأمل هذه الفقرات العجيبة وانظر إلى أولي
الغرم وال محمد ص قد ملأوا السموات والأرض وتأمل تلك العظمة

التي انزج لها الحق الاكبر ليس في مجال القوة حجة ولا في المسئلة عنه جواب
 واما تلقى الانبياء للوحى بانفسهم فانما هو قليل من كثيره بيننا ص تلقى
 بنفسه جميع ما يمكن من الوحى من قوله نعم وما وسعنى ارضى ولا سأل
 ووسعنى قلب عبدى المؤمن وهو هو ص ونفسه على ص ومع هذا
 فلم يصل الى النبى ص وحى ولا خطاب الا بلسان الولى ص والا بنبياء كلام
 ما فهم منه الا هم ذرات من الوجود ومعنى ان النبى ص يرى الملك والامام
 يسمع الصوت ولا يرى الشخص ان الملك ما يظهر بالوحى الا للنبى ص
 والامام يسمع كلام الملك في الوحى الى النبى وانما لم يظهر له لانه انما جاء
 للوحى فظهر به بالوحى لمجد ص لان الامام لا يراه كيف ولا يصد ر
 الا باذنه كما قال صلى الله عليه وآله ما اعلم ان ملكا في السماء يخطو راسا
 بدمي اذنى الا واحرق لكن ما كان رسول الله ص لم يمت حتى كان بين
 وانقطاع الوحى عند موته انقطاع كمال وتمام لا انقطاع نقصان
 والامم يكن خاتم النبيين فلا يحتاج الى نزول الملك في تأسيس الاحكام
 وانما تنزل الملكة على الامام بالامر من نبيها فعل ولا تفعل عن امرها
 ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال سلمة الله وما
 الوحيد في اختصاص محمد ص بجواز اخذ اكثر من اربع اقوال اعلم

ان الاحكام تجري في كل التكليف على نحو الاحكام الوضعية وان كنا نسماها
 باعتبار الاحوال اقتضائية فاننا علم حال استكف في الجهة التي يتعلق
 فيها التكليف كلفه على حسب ما يقتضيه حال في تلك الجهة فكان احوال هذه
 الامة تقتضي تحليل الاربع بالدايم لا يزول مع اعدل فاحل لهذه الامة
 مع اعدل الاربع وامار رسول الله ص فان حكم تكليف جار على نحو
 تكليف امنه بل له خواص اختص بها دون امته ومع ذلك فهي
 جارية في حقه بالاقتضا والوضع كما قلنا الا ان حاله انما جنسه
 ولهذا المعنى شارسجانه في قصة زيد بن حارثة وزيد بن
 حارث وهو مشهوره فقال سجانه فلما قضى زيد منها وطرا
 زوجناكمها الى ان قال نعم ما كان علي النبي من حرج فيما فرض
 الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل يعني تجري فيك سنة
 الانبياء فلا يكون حال حال سائر الناس من حب النساء وكثرة
 الطرقات والزيادة من الاربع كانباء جنسه الانبياء وهو قوله
 نعم وكان امرا لله قدرا مقدورا الذين يبلغون رسالات الله و
 لا يخشون المحمدا الا الله فاشار الى ان حاله حال من تقدمه من الانبياء
 فكانت سنة الله في الانبياء على اوجه الزيادة على الاربع ولن

محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
 شاركون في احكامه وما زاد عليهم به اختصاص بحكمه ولذلك تعبدات
 بعيدة خفية لا يحسن ذكرها اعرضنا عنها قال سنة
 الله وما معنى ليلة القدر ونزل الملائكة فيها على الامام وهل
 ينقاد فيها شيء لم يكن عنده وهو بالفعل في كل ما يمكن له ان يوافي
 معنى ليلة القدر ليلة الفيض من قوله تعالى ومن قدر عليه رزقه
 فلينفق مما آتاه الله وذلك ان الملائكة تنزل على صاحب الوحي
 عليه السلام بما يرد منه عليهم من محتوم الامر في تلك السنة فتضيئ
 السموات والفضاء والارض بالملائكة لكثرتهم فكل يورثي الى الامام
 عما اودعه فالامام عما ابداه على الخلق والمرد والمدة سبحانه عليه
 منه كما عبد الشجرة من التمرة التي ضربها فالدرة سبحانه خالق كل وهو الواحد
 القهار والامام عما تفرق من تجر من تحت الارض يعون من المشية مستديرا
 صحيح الاستدالة فيرد عليه ما يصدر منه والملائكة تعترف من ذلك النهر
 كل ملك بقدره وتفرغه فيه فاذا غرغ الملك وافرغ فيه لم يكن في
 تلك الغرغرة بداء في عالم الغيب ونفذ ولله فيه البلاء في عالم الشهادة
 ولا ينال في هذا حديث فلان الله لا يكذب نفسه ولا يكذب انبياءه

وملاكته لا نه انما يجز به اذا علم عدم المانع للمقتضى الاثبات في
 عالم الغيب فليعلم ان ان يخبر به ولله فيها السداد في عالم الشهادة لانه
 اجبر باسانع وقا ان الصدقة ترد القضاء وقد برز ابرها وان
 الدعاء يرد القدر وهو من القدر وقد امر انبيا صواوليا ثم بتدليغ
 ذلك المكلفين فاذا علم عدم المانع في الغيب واجبر به انبيا له و
 اوياء واجبروا به بان اخبار ان زيدا يموت غدا ثم اجبروا به فصدق
 زيدا صدقة ثم الصدراود عما كذلك فدلله في اجله فانه صدق
 سبحانه وصدق انبيا له لانهم اجبرهم ان الصدقة ترد المحرم
 فاذا اجبرها حتم دل على عدم وجوب المانع في الشهادة ولكن هذا
 وقفة ليعرفها العارفون وهي انه سبحانه سبب عن سبب
 وسبب كل ذي سبب ومسبب لا سببا من غير سبب فالتم يقع
 الشيء في الوجود العيني الذي هو الكون في الايمان لا الوجود العيني
 الا انه الذي هو في الارادة فليعلم فيه المبدأ مطا فاذا وقع العين
 المدرك فلا بداء في ان لا يقع العين المدرك ثم اعلم ان لكل معرفة
 خاص بها لا يعرف غيرها ولا يصلح لغيرها فنعرف بقاء
 زيد اليوم لا يعرف عدمه اليوم فقبل ان يعرف فالعرة جارية

على ما هي عليه في الامكان والصلوح للطرفين فاذا اعترف واقرغه في
 الرضا المستدير فقد المانع لان المانع انما يقتضي قبل العرف فان وجد
 لم يغتفر ذلك الملك فاذا اعترف واقرغه في الرضا المستدير القلب
 المحكم وكان المقضي لا عراف مانعا لمقتضى المانع فعلى ما اشرنا
 اليه ان قلت انه يراود صدقت لان الذي انت به الملائكة من
 محسوم ما كان مشروطا عنده لم يكن موجودا بشرية وظاهر
 قبل ان ياتي به الملائكة فان قلت لا يراود الا ما كان يعلمه صدقت
 لان الذي انت به الملائكة انما كان عن جبرئيل عن ميكائيل عن
 اسرافيل عن روح القدس الذي هو امر الله الذي هو عقلمهم والله
 الملك يقذف الله الوحي في قلبه وقد فاكلمته التي هو محلها المتقبض
 العنان فليطمان اذان وتغيرها اذن واعيه وقوله سلم الله وهو
 بالفعل في كل ما يمكن له كلام متين ومعنى ذلك هو ما اشرنا لان عقلمهم
 بالفعل في حالتهم العليا واما في حالتهم الدنيا فعقلمهم مستغفرا فهم
 قال سلم الله والفرق بين كونه ناطقا وصامتا مع ان الاثر على
 ان كلا مرتبة لهم يرتب مرورهم عليهم حتى يصل الى امام العصر فكل
 كاهن ياخذ عن سابقه اقواله ان كون الامام ناطقا بيا

عن الاذن العام في الكلام الملازم لدفع القدوس له فهو آمن من التغيير
والتبدل الناشئين من سر البقاء والصامت انما يكون مع وجود
الناطق ومع وجود الناطق وجه الاذن اليه واقبال لدفع القدوس
عليه ويكون الاقبال على الصامت والاذن بواسطة الناطق وليس
العلم باستلزامه كائنا في حصوله الاذن لان الاذن امر خارج عن العلم
واما ترتيب مروده عليهم فلا يستلزم الاذن والناطق وانما يستلزم
العلم ولا شك في حق الصامت وانما ان يكون حق ياخذ عن سابقه
فهذا يجري في الاذن كانه في العلم لان العلم قد يختلف فانه اذا جدد
علم بمادة لم يكن فانه ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم على الحسن ثم على الحسين ثم على القائم ثم على الاثني عشرية الارب
قبل الاثنى عشر ثم على فاطمة عليهم السلام ثم يعرض الحكم في الخلق لان ترتيب
ظهور العلم ونزوله عليهم على حسب مراتبهم فانهم قال سلمه الله
وكيف يكون الخلفا فضل التسعة مع انه مجموع بمن قبله فلا ينطق
الا باذنه وما معني ان اخبرهم بالاسم اذا عوه او بالمكان دلوا عليه
فما المراد بالمكان وهل اخبرواكم بذلك الاسم والمكان خواصهم ام لا
فان كان الاول فهل يجوز لمن اخبروه ان يخبر من يتو به ام اهل

السلام

ان الخلف عليه وعلى ابائه السلم افضل التسعة لقوله عليه تاسعهم
 قائمهم اعلمهم افضلهم وغير ذلك مما يدل على الافضية وهو كثير
 واما انه مجموع بمن قبله فاما هو في الاذن وحسب الابوة وذلك
 لاينا في الافضية وقد بينا وجه الاذن في ما قبل هذا ومعنى ان اجرتهم
 بالاسم اذا عوه او بالمكان دلوا عليه فهذا في حق الاسم في الحجة عليه السلام
 وذلك في الغيبة الصغرى فانه لو اجرهم وقال اسم الخلف المحجة محمد
 تكلموا به شيعة فيؤخذ برقبته وان اجرتهم بالمكان دلوا عليه
 فاخذ فلهمنا يخلوا نهرام عن التسمية وذلك في زمان الغيبة
 الصغرى ولعامه الشيعة واما الخواص فصاخرهم بالاسم ودلهم
 على المكان لانهم يكتمون وفي الغيبة الكبرى اخبروا بالاسم مطلقا
 لعدم المانع ويجوز ان كان في الخواص تسمية مثلهم حتى في
 الغيبة الصغرى ودلالة المكان كذلك وانما منع من الاداعة
 سلمه الله وما معنى رجوع الشمس من مغربها وهل يجري ذلك في
 شمس لا فاق ام لا لهذا الكلام معنيان احدهما ان الشمس الراجعة
 من مغربها هو القائم عمم الرابع من غيبته وهو الشمس الذي يستنير به
 الارض ويستغنى الناس بنوره عن نور الشمس والمعنى الثاني ان

الشمس الا ماقبله تسعة ثلاثة ايام وذلك عند خروجه عن علامة
 لا يحصى به الثلاثة مائة والثلاثة عشر فانهم تلك الليلة يقومون
 من مضاجعهم لصلوة الليل على عادتهم ويقومون وينامون برهة
 فيقومون ويبرهن الليل باقيا ويقولون انا صلينا قبل الزوال فصلون
 ويقومون وينامون برهة ويقومون والليل باق فيقولون صلينا ^{لعلنا}
 قبل الزوال ولكن ما رأينا طول من هذه الليلة فيصلون صلوة
 الليل وينامون حتى يصبح وكانت تلك الليلة قدر ثلاث ليال
 لان الشمس تصل ساجدة بين يدا الله تعالى فلا ياذن لها قدر ثلاث
 ليال ثم ياذن لها بالخروج من مغربها وهذه الاية معجزة وعلامة ظهور
 عما ولا ضرر على العالم العلوي والسفلي لما بيننا سابقا في معراج النبي
 ص ولا ان الشمس في السنة التي تظهر فيها تنكشف في نصف شهر رمضان
 ويختفي القمر في الليلة الخامسة ودوام الشهر وذلك من ايات
 ظهور ولا ضرر كما قلنا قال سلم الله وهل فرق بين الرجعة
 وظهور المصاحب ام حقيقة فما واحد وهل احكام الرجعة من الدنيا
 ام الاخرة ام بين بين وكيف وجه عود بعض بني آدم الى الدنيا
 بعد ان صارت نفوسهم في ربقة اعلا منها وقد صارت بالفعل

فهل يعود بالقوة وما الفرق بين الحسين السابق واللاحق وهل
 اللاحق من الاجسام الدينوية ام الاخرية وما الفرق بين الاجسام
 الدينوية والاخرية وهل ادلة الحكماء على عدم قبول الافلاک
 للفساد يتم فيها اجمع ام بعض دون بعض ام لا يتم في شيء منها
 اقول — الرجعة تطلق على رجعت آل محمد و تختص بالقول
 في بيانها على ما كنت انهم من الروايات ان اول قائم منهم ع
 بالحق هو القائم الحجة ع ومدة ملكه سبع سنين كل سنة
 عشر سنين فاذا مضى من حكمه تسع وخمسون سنة ويقع
 احدى عشرة سنة خرج الحسين ع وفي الحديث اول من ينقض
 الرباب عن راسه الحسين ع وفي الاخر السفاح وهو الحسين ع
 ويقع الى اخر حكم القائم ع احدى عشرة سنة صامتا فاذا
 قتل القائم قبل امراه من بني تميم لها حية واسمها سعيده
 لعنها الله نعو يتجاوز عليه السلم في . وهي فوق سطح
 قزميه يجاون من صخر على ام راسه فتقتله فاذا مات غسله
 الحسين ع وكفته و صلى عليه ودفنه وقام بالامر من بعده
 فاذا مضى من حكم الحسين ع ثمان سنين خرج على ع في

نمرة ابنه ثم يقتل على ما وهو قوله ، انا الذي قتل مرتين وابتعث
مرتين ولا الرجعة بعد الرجعة والكرة بعد الكرة ثم يمدحكم الحسين
عافق رواية خمسين الف سنة وفي اخرى ستة واربعين الف
سنة حتى انه يربط جاجبيه بعصابة من الكبر عن عيبيه
والظاهر ان حكمه يمتد الى اخر الرجعات ثم ترجع الائمة واحدا بعدوا
الا ان الترتيب لا عرفه ولكن امير المؤمنين ع يخرج اخر الرجعات
مع جميع شيعته والائمة معه ويقتلون مع ابليس وشيعته في بل
عند المحلة من الجانب الغربي ويرجع المسلمين المسلمون لقهرهم
حتى يقع منه ثلثون رجلا في الفرات فعند ذلك ياتي تاويل
قوله نعم هل ينظرون الا ان ياتهم الله في ظلل من الغمام والملائكة
وقضى الامر الى الله ترجع والامر مقتضى رسول الله ص ينزل
من الغمام وفي يده حربة من النار فيبذع ابليس فيقول فيقول له
اصحابه اين تذهب وقد ان لنا الف فيقول لهم اني اري ما لا
ترون فيبعثه رسول الله ص فيقول ايما وعد تم به من الاظفار
الي يوم يبعثون فيقول هو هذا اليوم فيقطعته بحربة من النار
في ظهره تخرج من صدره فيقتله ويقتلون شيعته ويكون رسول

الله ص هو الحاكم في الارض والائمة وذراءه في اطراف الارض وبتق الدنيا في
 تمام الاستقامة فلا يموت الرجل حتى يرى الف ولد من صلبه وعند
 ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما وراء ذلك
 بما شاء الله ثم اذا اراد الله سبحانه فتاء العالم رفع محمدا والله
 ص الى السماء ويقع من يقع من الناس في هرج ومرج اربعين صباحا
 ثم يفتح اسرافيل ع في صورة نفخة الصعق هذا مختصر صورة ما وقع
 من خروج الائمة ع لان قوله ع اول من ينفض الزاب عن راسه
 يعني من الائمة والا فتبعهم المبعوثون يخرجون قبل خروج الحجة
 ع بسنة اشهر وعشرة ايام وذلك لانه في تلك السنة التي يخرج
 فيها يحل الله فرجه وانما على طاعته اذا كان العشرون من جمادى
 الاولى وقع صطر سوال لا ينقطع اربعين يوماً الى اول شهر رجب
 فبذلك تبنت لحوم الاموات الذين يعثون وهو قول امير المؤمنين
 ع عجبواي عجب بين جمادى ورجب قليل وما هذا العجب يا
 امير المؤمنين ع فقال وما الى الا عجب من اموات يضر بون هام
 احياء والقاتم يخرج في تلك السنة يوم الجمعة العاشر من محرم
 في فرد من السنين يوم النور وذوالقائم ع ممن يرجع مع الائمة

ثم وهذا يدل على ان الرجعة غير قيام تقايم كما وفي بعض الروايات ما معنا
 يوم قيام قائمتا ويوم الرجعة بهو يدل على المتغيرة والذي افهم
 من مضمون الروايات ان الرجعة اعلى درجة من يوم قيام التقايم
 وانما كانا من نوع واحد واما قولكم ههنا احكام الرجعتين الدنيا
 ام من الاخرة فالذي يظهر من الروايات ان الدنيا والاخرة
 انتشارا لزمان في الزيادة الجامعة في قوله سبحانه الله على اهل الدنيا
 والاخرة والاولى ان المراد بالاولى هي الرجعة ويعمل بها عالم
 الذر ولكن انما هو الاول في برزخ بين الدنيا والاخرة وفي حكم
 جنة ادم ومساوية لرتبة هور قليا وهذا قال الصادق
 فيها وعند ذلك تظهر الجنات المداهمات عند مسجد الكوفة
 وما وراء ذلك بما شاء الله وقوله بعد ان كانت نفوسهم في رتبة
 اعلى منها جوابه يظهر مما ذكرنا ان ايام الرجعة من درجات البرزخ
 وهور قليا وان كانت في الدنيا لان اللطافة والكثافة في الزمان
 والمكان انما هما لطافة الاحسام وكثافتها انظر في مقدار ما
 تقطع بيدك الكيف خطوة كم يقطع في تلك المدة محددا للجسم
 من الف فرسخ لكثافة جسمك ولطافة جسمه ولو كان جسم

الطف من جسم الاطلس قطع اكثر منه في ذلك الوقت كجسم النبي ص والامام ع
فلم تكن نفوس الاموات من اهل البرزخ باعلى رتبة منها اذا بعثت في الرجعة
ورجعت الى اجسامها لان اجسامهم لطيفة كاجسام الاولياء والاينياء
فان صارت بالموت والبرزخ بالفعل وكانت في الدنيا بالقوة فانها تكون
في الرجعة بالفعل وقوله وما الفرق بين الجسمين السابق واللاحق جوابه
الفرق ان الجسم السابق مركب من الاجزاء الاصلية وهي الطينة التي
خلق منها وهي من نوع الافلاك ومن العناصر المصاومة بالتركيب
والتمازج فكانت بمنزلة الارض المركبة هذه التي نحن عليها والجسد
اللاحق مركب من الاجزاء الاصلية ومن عناصر حبة الدنيا وعناصر
هو دنياء والفرق بينهما بعيد فان اللاحق اشرف والطف من
السابق وان لم يكن مساويا لاجسام الاخرى واما الاجسام الاخرى
فانها لا تتركب الا بعد تصفية اجزائين بعد تصفية الاجزاء الاصلية
والاجزاء العنصرية نصفه كل واحد سبع مرات ثم تتركب لان ذلك
تركيب البقاء واما في الرجعة فلا تصفى الاصلية وتصفى العنصرية
مرة واحدة ولهذا تكون اعماهم بالضعف من الدنيا واما اذلة
الحكام على عدم قبول الافلاك للفساد انما يتم في الدنيا خاصة

وامّا في الوجعة فحصل لها نوع تغير وكذلك بتغير النظام الى الصالح لان
الافلاك تحنوا واما في الاخرة فتصفى سبع مرات ولهذا قال سبحانه
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا الله الواحد القهار
وقال نعم وان السماء كسحت وقال نعم فاذا انشقت السماء فكانت
وردة كاندھان وهذا جارء كل شئ من عالم الزمان حتى الزمان
نفسه فتكون الاجسام لساوي لا روح في كثير من صفاتها وزوا
لساوي الدهر في كثير من صفاتها فاعزهم فان سلم الله وما
معنى انشقاق السماء وطهرها وتكوين الشمس ونسف الجبال ومد
الارض وكونها خربة بيضاء نقية وما في بعض الآثار ان ارضا محسرة بلا
اقول معنى انشقاق السماء انظاها من الحجرة لارفا في شرح
السماء وامان لاهل الارض فتدشق من الحجرة وتكشط اي تزال
بمعنى تبدلها وتكون ورده حمراء كلون الدهن الذي فيه شائبة
حمر او كالاديم الاحمر او ذائبة كالدهن وطويت كطي الكتاب
وبني هب بها والمراد من المذهب به ظاهرها وكذلك نصف
الجبال فانها تكون هباء مبثا وتذهب وتمل الارض اي تبسط
للحساب لا ترى فيها غوجا ولا امنا وتبدل السموات بسماوات

من ذهب والارض بارض من فضة وهي لم يعص الله عليها وهي التي
 يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ووجعها خنة تاكل
 الناس فيها حتى يزغوا من الحساب لانه سبحانه خلق ابن ادم اجوف
 لا بد له من الطعام فلما كانت الحشرات ذائبة صافية شفافة
 وهي من فضة مختلفة كلما رضى من لون كان اهل المحشر يرونها كلون
 الحيزة النقية واما ان ارض المحشر كربلاء فلان الظاهر من الروايات
 ان المحشر ما بين كربلاء والشام بيتا مقدس وما حوله وجميع
 كربلاء في بعض الروايات لان ما سواها من الاجسام من ارض
 وغيرها تصفى وكربلاء اهبطت الى الارض صافية وترفع الى
 الجنة بما فيها من غير تصفية اذ لا حاجة الى تصفيتها وما ترى
 به في الدنيا من الكثافة فانما هو من قوله نعم ولكن شبه لهم فلو
 كشف للناس لرايتها صافية ولكن الله سبحانه يقول لا تخفها
 للجنى كل نفس بما تسعى قال سليمة الله وما وجه تحققوا
لحقوا فانما يدنظر بالكم اخركم اقول معنى تحققوا من
 الذنوب والتبعات تلحقوا بالسائقين في درجات جوارهم ولا تسرفوا
 ولا تطيلوا امالكم فاما منكم بعد يوم القيمة فانها كلح البصر ولولا ان

يوم القيمة يوم الجمع بمعنى انه يجمع الخلائق لكان ولكن ينظر بحقوق الذين
لم يلقوا هذا ظاهراً وتابيله فانما ينظر بمجازات ما فعلتم من خيرا
شئ ما تم فعلوا في مستقبل الاحوال وقد يفعل اعمالا تكفر سيئاته فلا
يجازب عليها وقد يفعل اعمالا تكفر سيئاته فلا يجازب عليها وقد
يعمل اعمالا يستحق بها العلو في النار فلا تنفعه اعماله التي عملها
سابقا قال — سلمه الله وقول عن المؤمنين عليه السلام
انا اخاف ان يعلمهم احوال اعلم ان الولي اطلق وقد جعلت عند مفاتيح
الغيب لا يعلمها الا هو جميع خاتن الفضل والعدل بيد الولي
فلا يدعوا داع ولا يعي واع ولا يدود زائل ولا يسبق رايد الا
بانه ان الولي قد لها قصرة من طوبى قال — ايد الله وما
الجمع بين كلاً انهم غيرهم يومئذ المحبوبون عن ربهم اى عن ثوابه
وعن جواره في دار كرامته ورضاه او عن معرفة ربهم فانها اعظم
الثواب وافضل اللذات واوفوا العطايا فلا يعرفه من بعضه
كما في الحديث القدسي ان اذن ما انا صانع بهم ان اترع حلاوة
مناجاة من قلوبهم او يراهم اذنهم الولي فلا يوفقوا لولاية التي
هي الجنة ولا محبة التي هي الثواب الاعظم والنعيم الاكبر فيكون

الرب هذا بمعنى الولي والمرتب والصاحب ومعنى لك كادح الاربيل كما
 انك ساع سعيًا وعامل عملًا يسريك الاربيل فداة سعيكم لانه انما
 يسعي في سعيه ويسير في عمله ومعنى ملاقيه ان الاشياء لها وجودان
 وجود تقويت به في انفسها فاته لها ووجه ضروري ان تراعي
 اوزان على احدا لا حتمالين وهو زمان ذلك الذات فمن عمل بهذا الصوري
 حصل له الذات لانه ثمن الذات فما اذا كان يوم القيمة الاله ذاتي
 فينطبق عليه الصوري فيعرف انه هو الذي علمه فهو معنى ملاقيه
 وانما كان الاربيل ان كل ساير انما يسير الى الله من حيث يحيا و
 يكره والاله المهر قال — سلموه ما معنى رجوع الخلق الى الله
 خصوصاً الكافر وما حقيقة الحشر الجسمي وما الدليل عليه وما معنى الموت
 الطبيعي والفرق بينه وبين من يقتصب نفسه ونحوه اقول —
 معنى الرجوع الى الله هو ما قلنا في انك كادح الاربيل كدحا فلاقية
 واما حقيقة الحشر الجسمي في بيان ان اسرائيل اذا نفخ نفخة الصعق
 تطايرت الارواح كلها من مات قبل ذلك من لم يميت وكان المصور
 هيئة هكذا كافي انها مش وله قرن الى الارض وقرن الى السماء
 واسرائيل ينفخ عند النقطة التي في وسطه لانا وضعناه علامة

عمله

لجمعة النسخ والنقطة الاولى نفخة جذب فاذنخ تطايرت الارواح
 اليه وتقصده بقهرها ليدخل فيه وفيه ست محازن فتخلع في الاول
 صورتها وفي الثاني مادتها وفي الثالث نورها الاحمر وفي الرابع
 نورها الاحمر وفي الخامس نورها الاصفر وفي السادس نورها
 الابيض وكل واحد من هذه الاركان الستة يعود الى خزانها عود
 مجاورة لا عود مما رجة وتبقى الاجزاء الاصلية في الارض بعد فناء
 العوارض مثل سحابة الذهب في مكان الصانع في قبره مستديرة
 وتبقى الاشياء ساكنة ولستكن حركات الافلاك ولم توجد في
 الارض ولا في السماء متحرك وذلك ان بعجائنه سنة فاذا اراد
 الله تجديد الخلق امطر مطرا على الارض من بحر صا الذي تحت
 العرش حتى تكون الارض كلها بحرا وتضربه الرياح وتغظم الامواج
 وتجمع طين الخلائق كل واحد في قبره وتنبث اللحوم بثلث الطين
 بفتح اليا حتى تتم الاحساد كانه الساعة وضع في قبره فيبعث
 الله عز وجل جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ويامر اسرافيل
 فينفخ في الصور نفخة دفع فقتل الارواح بعد تالفها اذ اول
 ما يخرج الركن الابيض فيمر على الاصفر فيصبه ثم على الاحمر فيصبه

وعلى الاحمر والمادة فيخرج فيدخل في جسد ها فيدلا زمان تلازم
 اشتياق واتفاق لا يفترقان ابدا واما الدليل عليه من العقل
 والنقل اما العقل فلان الدليل الدال على خسر الارواح دال على خسر
 الاجسام لان الاجسام والارواح شئ واحد اعلاه لطيف وهو
 الروح واسفله كثيف وهو الجسيم فكما ان الارواح تخسر لتجزي
 باي الها لانها مختارة تحس بما تفعل ويفعل بها الا ان اجسام
 الروح وادراكها واختيارها اقوى من احساس الاجسام وادراكها
 واختيارها اذ الوجود شئ واحد مختار مشعر حساس دراك
 كالنور المنبعث من السراج كلما قرب من السراج كان اقوى نور
 وحرارة ويؤسسه كذلك الوجود بجميع مراتبه الثلث عالم المبروت
 وعالم الملكوت وعالم الملك فالمبروت اقرب من المبدء عن الملكوت
 فيكون اشد وجودا وشعورا وادراكا واختيارا وكذلك مراتب افراد
 الملكوت اشد من الملك وجودا وشعورا وادراكا واختيارا ومرتبة
 افراد مختلفة كذلك الملك تختلف مراتبه فالناامي اقوى من المحدث
 وهو اقوى من الارض وبالجملة اذا ذبت الجماد وحللت رجعت الى
 البساطة وهو وجوده والاشخصات للافراد والانواع والاجناس

سنت واحد الوقت والمكان والمجهت والرتبه والكم والكيف والواحد
الماهية وهي تشخص لتشخيص فرد الوجود او نوع مثلا بتلك
الشخصات والشخصيات بكسر الحاء تشخص في نفسها بالمشخصات
بفتح الحاء من باب التضايف والمساوغة فلا يلزم الدوز وكل ما
ما دونه نفسه وبما هيته وصورته انضيا في الاخر اليه فانهم
فانهم دقيق وكل هذه المشهورات الستة الواحد وجود والوجود
بالتبعية وجود له شعور بالتبعية واختيار بالتبعية وادراك
بالتبعية والحاصل ليس في الوجود اعدام انما الاعداد التي فيه وجود
ثاني وكل وجود فيه الاعناس والادراك والاختيار بنسبته
فقد ل العقل بذلك على اعادة الاجسام لا يصل الثواب والعقوبات
الى مستحق هما وهذا مما لا شك فيه واما العقل فالقران والاختصاص
والاجماع الفروري من المسلمين ومنكره كافر وهذا ظاهر واما
معنى الموت الطبيعي الظاهري فلان الفبايع الاربع تصور الانسا
وتختلف عمله وكلما مرت عليه الايام ضعفت تركيبها فيه
وكلما اختلف تركيبها ضعف تعلق الروح بها لان الروح انما
تتعلق بهذا البدن مع سلامة الالات فاذا اختلفت الالات

ضعف العلق وتحلل الآلات تدريجي فاذا حل التحلل خرج الروح فان
خرجت الروح والآلات تامة فذلك من نفسه فان كان مقتولا
خرجت نفسه دفعة وان مات فجأة خرجت بالتدريج ولكنها في
مدة قليلة ويكون الموت اضعف من القتل فان كان مؤمنا كان ذلك
اخرا ما يلحق من الشدة والا كان عقوبة مقدمة واما الموت الطبيعي
فتمتخرج الروح سهلة لضعف تعلقها بالآلات شيئا فشيئا
سئل الله وما ماهية القبر وحقيقة وما معنى ان الروح تروح الى الانسا
ن في قبره الى حقوبة وما الراجع وما المرجوع اليه وما ضغطة القبر وما
معنى خطورا أهل العمة عليهم السلام عند القبور والاختصاص خصوصا
مع الكفار وكيف تتصل نفوس الكفار بالملائكة وما الفرق بين
ملائكة الثواب والعقاب وكيف يغيب الامام عن المؤمنين
بعد ظهوره له وكيف يظهر للكافر ماهية القبر محل سكنى
الموتى واول منزل من منازل الآخرة اما في الظاهر فهو بيت الجسد
وهو معروف واما في التاويل فهو طبيعة الشخص وحياته وشره
ان الله يقول نعم ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في
القبور وقال نعم اموات غير احياء وما تشعرون ايا ان يعثوث

وأما معنى أن الروح تود إلى الإنسان الخ فعمل ظاهر لكنهما ليس في
العالم الزمان في السفلى بل في اعلا مراتب الزمان في هور قليا وأما
قلنا اعلى مراتب الزمان لأن هور قليا بين بين فقد بطلق عليه
اعلى الزمان وقد يطلق عليه اسفل الدهر وهذا الاطلاق للمنا^{سبة}
الصحيحة فان النائم تكون منه الحركات الشديدة وجسده لا يترك
وقد تحدث هذه الحركة لقرب الجسم من الجسد فان روحه اذا نام
غردت روحه على عضن من دوحه المثال وتلك الدوحة مغروسة
في الاجسام والاجسام متشخصة بالاحياء وأما الراجع هو الروح
في المثال والرجوع اليه هو الجسم في الجسد وأما ضعطة القبر فحكمها
حكم ما ذكرنا في رجوع الروح لأن كل عالم البرزخ وما يصير اليه فهو
سنة وعلى الجسم تقع مع تعلق الروح به وقد تظهر في الجسد المعجز وحضور
اهل العصمة ع في الاحتضار وفي القبر المؤمن والكافر كل ذلك في ذلك
العالم والباء الاشارة بقوله نعم ولنا ملكا لنقض الامر ثم لا ينظرون
يوم يرون الملكة لا يشرون يومئذ للمحرمين ويغزلون من الايات والروايات
بمعنى ان الملكة لا تدرى لشخص في عالم الاحياء الا اذا ليس الملك
صورة الجسد كجبرئيل ع في صورة وجية الكلبى ونزوله مع ميكة^{بطل}

فكوييل الى ابراهيم في البشري تم الى كوط لهلاك قومه وعمره لك وكل
نفسا مما تنصل بما يجاسرها من الوسائط فابرواح المؤمنين تنصل بملائكة
الثواب من جود رضوان عند الاحتضار وعند الحساب في البرزخ
ويوم القيمة وفي الدنيا وفي الجنة قال تعالى حكايه من ملائكة الثواب
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغماوا ننزل عليهم الملائكة الا تنحوا
ولا تحزنوا والبشوا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياكم في الحياة الدنيا
وفي الاخرة الاية وارواح الكفار تنصل بملائكة العقاب من جنود
هالك عند الاحتضار عند الحساب وفي البرزخ وفي الدنيا والاخرة على
عكس المؤمنين واما الفرق بين ملائكة الثواب وملائكة العقاب
ان الوجود اذا تحققته وحدته ذاتيا وتبعيا والمراد بالوجود التبعية
الوجود المحقق الذي يكون احداً باحداث الذات والمراد هو
الذات والتبعية ليس مراد الذات وانما اريد لتمام الذات فهما ينظر
معا وان كان الذاتية متقدماً ذاتاً وانعرضي ان الذي هو التبعية في
في رتبته ولهذا قال وكلنا يد يمين بعد قوله بيمينته وبشماله ثم اذا
نظرت بالترتيب الحقيقية رابت الوجود ينقسم الى ذوات هي ملائكة
ملائكة اليمين الذاتية ملائكة الثواب وملائكة الشمال العرضي

ملائكة العقاب فالاول وجود الفضل والثاني وجود العدة وما يعلم
 جنود ربك الا هو واعلم ان الامام ع اذا ظهر للمؤمنين من اعدائهم
 عن تفضله الى صورته وما ظهر عن الكافرين بما يظهره بظاهره
 لان باطنه للمؤمن فيها الرحمة وهي الولاية والمحبة وظاهره من
 قبله العذاب للكافرين براءة وعداوة فهذا يظهر فافهم
 قال — سئل الله وما معنى يعاقب الملائكة على الاكساف
 بالليل والها رو وما معنى قول من يريد الخلاء اميطا عن قول —
 ان النور كل شيء منه فيحمله ملك والملائكة الحاملون لنور افعال المبتليين
 في ضيائه هم الملائكة الها رو والظلمة كذلك والحاملون لظلمة الليل
 المبتليين في ظلمته هم ملائكة الليل فهم يسرون مع النور والظلمة
 في سر القلبي ومن كل من النوعين حفظة اعمال تكب ملائكة النهار
 واعمال العباد في الها رو وملائكة الليل يكون اعمال العباد في
 الليل ويجمعون ما بين طلوع الفجر الصادق الى الاسفار فاذا اشد
 الضياء الافق الغربي ارتفعت ملائكة الليل فاذا زالت الحمرة المشرقية
 وتجاوزت قمة الراس الى جهة المغرب نزلت ملائكة الليل وضرم
 حفظة الابدان والارواح من القرية والصقطة حتى ينزل القدر

فيخلون بيته وبين القدر ومنهم حفظه الاسباب ومنهم حفظه القوى
 ومنهم حفظه الاجال والمدة والارزاق والاعمار وهم اهل الواح المحو
 الاثبات قال تعالى ان كل نفس الا عليها حافظ وقال تعالى سواء منكم من
 اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالهار له معقب
 من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله واما قول علي للملكين
 الكاتبين اذا اراد الخلاء اميطا عني ولكما علي ان لا يحدث ما يسخط
 الله فهو على ظاهره لانه صلى الله على محمد وعليه والهما الطاهرين
 الطيبين بحسبه مع الملائكة بل لو قلت بحسبه في وجود واحد يعني
 في كون واحد من الرتب لكنت صادقا فلا يجب ان يشرف عليه
 في خلافه ناظر فيا مرهما فيميطان عنه وهذا يجري له ولا هل
 بيته الطيبين ولا يجري لساير الناس قال ——— سلمة الله
 وهل غير البشرين الجن والحيوان يحشرون ابوابا او يعاقب ام لا
 مع انه الاموات في العالم فان كان الاول فما ثوابها اقول ———
 كل مخلوق يحشر لان كل مخلوق مكلف من حيوان وجماد نام وغيره
 قال سبحانه وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا
 اقم امثالكم صافرناتنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون

فا علم ان الوجود كله من نوع واحد كما ان النور المنبعث من السراج
من نوع واحد الا انه كلما قرب من السراج كان اقوى واضوء كذلك
الوجود كلما قرب من المبدء الغياض الذي هو المشبه كان اقوى
واضوء يعني احساسا وادراكا والتكليف على قدر الشعور فكل شيء
من الموجودات مكلف ومحسور ويتأب وبعبارة ولكن الثواب و
العقاب على قدر شعور المكلف في الكرم واليكف والبقاء ولا نقضاء فما
كان حقيقة دائمة كان ثوابه وعقابه دائما به دائما ومن ينقطع عقابه
يكون مثابا فلا فضل ومن ينقطع ثوابه فانما ينقطع بالاستحقاق و
يتصل به ثواب الفضل وهو لا ينقطع ابدا واما من نفى موته كالنجاد
والنبات وسائر الحيوانات غير الانس والجان فانما نفى مدته عند
المخلوق وح نفى ثوابه وعقابه عند المخلوق وبالحكمة هنا في صلاح
في بيانه والفاصلة في جواب السؤال وهو ان كل متحرر وساكن فهو
بمشر والايات والروايات في بيان ذلك لا تحصى في الحيوانات
وبغيرها فقيرها افتخرت زمزم على الفرات فاجرى الله فيها عينا
من صبر وافتخرت ارض الكعبة على سائر البقاع او على كربلاء
فاوحى الله اليها اسكني وعزتي وحلالي لولا كربلاء لما خلقتك

ومثله ما ورد من ان التمرة اذا تركت الذكرك ذلك اليوم ارسل الله عليها
 ملكا فصرها بمنقاره فكانت رماذا ومثل البقاع السجدة بتركها الولا
 والعذبة بقبولها الولاية نقلت ذلك بالمعنى والا حارث في ذلك
 لا تحصى وثواب كل شئ بصفوة وجوده بمعنى انه يناب بما يلا
 اعلى مراتب الملائمة في حقه على قدر طاعته فعلا واستعدادا
 ويعاقب بما ينافر وجوده بقدر عصيانه فعلا واستعدادا
 قال — سلمه الله وما معنى التفتح في الصور وما الفرق بين
 التفتيح وما معنى ان الاولى تنزع الارواح من الاجسام و
 الصور البرزخية وما المتفتح وما المتفتح منه وما معنى موت
 الملكة وسكان السموات بها وما معنى حياتهم بالثانية
 وما معنى موت الموت وذبحه في صورة كبش املح وما معنى ان
 جهنم ياتى بها في صورة بعر اقول — ان التفتح عبارة عن جذب
 لطيف ودفعه بلطيف مثله في اللطافة والخفة وغير ذلك ولهذا
 قال الباقراء محمد بن مسلم لما سئل عن قوله تع ونفخت فيه من روحي
 فقال له ما هذا التفتح قال نعم ان الروح هجانى للريح فانهم الاشياء
 ونفخ اسرافيل في الصور للصق هو جذب الارواح بما يناسبها

من نفس الحيوة بفتح الفاء وهو المشارة اليه في كلام الحسين بن علي عليهما
 السلم في تفسير الله يسون في النفس حين موتها ما معناه على بعض
 الروايات اذا اراد الله موته امر الروح فحذبت الروح وامر الروح
 فحذب الروح حماة واذا اراد رجوعه الى الدنيا امر الروح فحذبت
 الروح وامر الروح فحذبت الروح ومثل معناه ما رواه العياشي
 عن الباقر ع قال ما من احد بينا م الا عرجت نفسه الى السماء ونفست
 روحه في بدنه وصار بينهما سببا كشعاع الشمس فان اذن الله
 في قبض الروح اجابت الروح النفس وان اذن الله في رد الروح
 اجابت النفس الروح وهذا الحذب وهذه الاجابة مثل جذب نفخة
 الصور واجابة الارواح وهو مثل جذب المغناطيس للحديد ونفخة
 البعث والحيوة نفخ دفع واستدعاء من الارواح حين النفخ واجابت
 من اسرا فيل ع وقد تقدم بيان لهذه المسئلة والاولى تنوع الالواح
 من الاجسام مع الصور البرزخية فاذا وصلت الى الصور دخلت
 في بيوتها الستة من ذلك الثقب المختص بها فياخذ بالبيت الاول
 صورته البرزخية والثاني ياخذ المادة المجردة والثالث ياخذ
 الركن الاحمر وهو الاسفل الالهي والرابع ياخذ الركن الاخضر وهو

الاعلى الايسر والخامس باخذ الركن الاصفر وهو الايمن الاسفل السادس
 باخذ الركن الابيض وهو الايمن الاعلى ويكون بين النقطتين اربعة ارباع
 سنة وروى اربعين سنة وهذا موافق الروايات العامة فهو
 محمول على النقطتين او على ان كل سنة عشرين سنين كسنتين الرجعة
 فاذا اراد الله تجديد الخلق احيا اسرافيل ع ونفخ في الصور نفخ
 الدفع وهو النفخ المعروف فاذا نفخ خرج الركن الابيض لان النفخ
 يمر عليه او لا فيدفعه الى الاصفر فيتركه معه بالطول فيدفعهما
 الى الاخضر فيتركه معهما بالارض ويدفعهما الى الاحمر فيتركه معهما
 الاخضر بالطول ومع الاولين بالعرض ويدفعهما الى المادة فيتماز
 ويدفعهما الى الصورة التي هي المثال فنقول معلنة بالثناء على الخالق
 ويدفعها وتقصد جسمها في قبره فتدخل فيه فيستلزم ان تلازم
 اشتياق ووفاق والمنترع بالنفخة الاولى من الاجسام الروح
 المركبة من الستة الاشياء المذكورة والاجسام هي المنترع منه و
 المنترع من الارواح هذه الستة من كل واحد فينتزع الخمسة من
 المثال والاربع من المادة والثلاثة من الطبيعة والاثنين من
 النفس والعقل من الروح واما معنى موت الملائكة فالعقلون

بانتراع الوجود من الماهية والرقعانيون بانتراع المعنى من الرقيقة
 والنفسانيون بانتراع الرقيقة بما فيها من الصورة والطبيعون بانتراع
 مشاعر الملك الثلاثة من طبيعية والماديون بانتراع الطبيعة بما فيها
 من ماديتها والمثاليون بانتراع المادة بما فيها من مثاليته والجسمانيون
 بانتراع المثال مع ما فيه من جسمانيته كهيئة قوة الانسان وهكذا
 سائر مراتب الملائكة ومعنى حياتهم رجوع ما انتزع فيما انتزع منه
 وما دبح تلك الموت وهو عبارة عن اذهاق نفسه بغير تدريج والظاهر
 ان الذبح ليس لملك الموت وانما الذبح للموت واما ملك الموت فان
 اسرافيل اذا نفخ في الصور نفخة الصعق صعق من في السموات ومن
 في الارض الا من شاء الله والمستحسنون في الآية على التفسير الظاهر
 جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ثم يا امر الله ملك الموت فيقبض روح
 ميكائيل ثم روح اسرافيل وجبرئيل يقبض الله روحه وفي رواية ثم يقبض
 ملك الموت ايضا روح جبرئيل ثم يقول الله لملك الموت مت فميت
 واما الذبح فانه اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ومن لا اهل
 الجنة واهل النار الموت لا ملك الموت لان ملك الموت من الخالدين في
 الجنة لانه عابد مطيع لله لم يعصه طرفه عين وانما يمثل ملك

الموت في صورة كبش امح يذبح بين الجنة والنار ويقال يا اهل الجنة
خلود ولا موت فهناك يشتد سرور اهل الجنة وحنن النار واما كون
الموت المشار اليه في قوله نعم الذي خلق الموت والحياة وهو الذي
يذبح بين الجنة والنار في صورة كبش فالذي يظهر له ان ذلك كناية
عن احتقاره وضعفه اظهرها للعظمة والقهر وان الذبح كذلك
كما في قوله نعم ولو تقول علينا بعض الاقاويل لا خذناه منه باليمين
ثم لقطعنا منه الوتين وانما حضر بالذبح دون الموت والفناء
لان الموت ليس فيه ما في الذبح لان الموت انما يكون لذى الروح و
لا يلزم منه عدم ايجاد مرة ثانية لعدم ظهور القمر الدال على
ارادة عدمه ابداء والذبح ابلغ في هدم البينة وقد يستعمل
في غير ذات الروح لاحتمال ذلك في الموت لانه امر بشي ووجودا ريبا
واما الفناء فهو وان كان ابلغ من الذبح لكن يتوهم فيه الغيبوبة التي
ينطق منها انعود لعدم ظهور القمر فيه واما كونه امح فلان الموت
هو المائل بين الوجود والعدم والوجود بياض والعدم سواد
وامح هو الذي فيه بياض وسواد فلاجل كونه نسبة بينهما كانت
امح وليس هذا معنى الكبش الامح في فداء النبي صلى الله عليه وسلم

الحقيقة الحسن والحسين عليهما السلام وان كان معنى الملح كذلك لا يصلح
 اختلاط النور والظلمة الا ان ذلك من معنى اخر لان البياض من الحق
 والنور من الباطل ^{والسواد} والظلمة اما النور والحق فمن شأنها وفعلها
 عليهما السلام واما الظلمة والباطل فما يجري عليهما من الظالمين و
 حالهما من الخاليين بياض وسواد فناسب ان يعق عنهما بكشف
 الملح كما ناسب ان يكون قصر الحسن ع في الجنة من زمردة خضراء كلون
 السم وقصر الحسين ع في الجنة من ياقوتة حمراء حمرة دمه صلبهم
 وكبش اسمعيل ص هو من مظاهر الحسين ع لان ابراهيم احب
 ان يكون ابنه فداء للحسين ع ولكن الحسين ع كان فداء له و
 للشيعة فكان السبق له ص فكانت صورة المذبح لكبش واما
 اللون فمن لون الفجر لا ندرابض مشوب بالصواب وهو قوله تعالى
 قران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا والفجر هو الحسين ع الذي
 كشف الظلمة الشهية التي دخلت على الشيعة بمصالحة الحسن ع لمعوية
 قال الحق ع ما معناه صورة الفجر سورة الحسين ع فمن داوم عليها
 في فرايطه وتوافقه حشره الله مع الحسين ع واما معنى ان يحتمل ان
 بها في صورة بعير وهو ان احوال الاخرة كلها حية لاموات فيها قال

نعم ولذا الدار الآخرة لهم الحيوان فاذا اريد الايتان بهذا لا بد ان تكون في
 صورة حيوان واذا كان كذلك فاولى ان تكون بعيراً لما فيها من صورة
 المناسبة فان البعير اذا هاج يكون في حالة عجيبة لا يحجاب شيئاً
 وتكون رقبته حال الهيجانه مهيبه جداً فناسب ان تكون جرم كذلك
 وان كانت جرم اشد من البعير شده لا تكاد تثبط لكرها على
 هيئته هيجان البعير الذي يعرفونه للناس مع زيادة عظيمة وهول
 لا يكاد يتناهى فيا قرون بها الى ارض المحشر تقودها الملائكة لسبعين
 الف زمام في كل زمام سبعون الف حلقة كل حلقة يحسكها الف ملكات
 ولكها صورة صفة لا صورة مقدار ولهذا تكون محيطه باهل الجمع
 مثل الخلقه تتضايق عليهم وتسوقهم الى ارض المحشر فانهم المحشر
 قال سلمه الله وما السلسلة التي ذرعتها سبعون ذراعاً
 والحجب السبعين او السبعين الفا وخصوصية العدد اقول
 ان السلسلة المذكورة سبعون ذراعاً بذراع ابليس وان الذي
 نزل فيه ثم في سلسلة ذرعتها سبعون ذراعاً فاسلكوه هو
 الرابع والاخبار بينت حكمها فعن الباقر ع قال كنت خلف ابي
 وهو على بغلته فيقرب لغلبة فاذا شخ في عنقه سلسلة ورجل

تبعه فقال يا علي بن الحسين اسقني فقال الرجل لا نسقه لاسقاء الله
قال وكان الشيخ الرابع وعنه عنه انه نزل وادي ضجنان فقال ثلاث
مرات لا غفر الله لك ثم قال لا صحابه اندرون لم قلت ما قلت فقالوا
لم قلت جعلنا الله فدك قال مرتبة فلان بن ابي فلان يجره سلسلة
قد دلى لسانه لسان النيران له وانه ليقال ان هذا واد من
اودية جهنم وهذه السلسلة في التاويل كالفلنا سبعون ذراعاً
ثلثون ذراعاً من الشجرة الملعونة في القرآن واربعون من الخلفاء
الذين بعدهم من ولد سابع والجميع سبعون ذراعاً بذراع ابليس
لان هؤلاء ذريته وهم شياطين الانس والسلسلة التي في عنق
الرابع التي يجر بها لانه ذراع منها تظهر سلسلة من حديد الذي
صنح من العذاب الذي نزل على قوم يونس فلما امنوا اكشف عنهم
عن الصلح لوان حلقة واحدة من السلسلة التي طولها سبعون
ذراعاً وضعت على الدنيا لئلا تبت الدنيا من حوتها وهذه صفة
تلك لغها الله واما الحجابها سبعة وسبعون الفا وسبعمئة الف
والحجاب الاكبر هو السر وهو برزخ البرازخ واثنان وهما فعله و

ومفعوله وثلاثة وفي فعله وصفته واسمه وانبعة وفي النور الابيض
والنور الاصفر والنور الاحمر والنور الاحمر وبالحمله فالجيب كية جدا وقد
ذكرت الجيب التي بين العارف وبين مطلوبة في اجوبة مسائل الاميرزا
الغواب الميزدي واشترت الى اسماء ثمانية منها والتاسع الاعظم
فمن اراد ذلك طلبة هنالك واما وجه خصوص العدد فقد ذكرته
في اجوبة مسائل اهل اصفهان والاشارة الى ذلك بكلام مختصان
الشيء يكون لا يكون الا اذا سبعة وان كان في كل شيء بحسبه مثلث
الكيان مربع الكيفية لان السبعة هي العدد الكامل واما كانت
لكذلك لذلك ولا تقا جمعت اول عدد فرد وهو الثلاثة واول
زوج وهو الاربعة فالثلاثة للكيان روح ونفس وجسم والاربعة
حرارة ورطوبة وبرودة وبسوسة وهذا جار حتى في العقل الا
انه في كل شيء بحسبه وهذه السبعة هي مراتب الاصول فاذا اريد
بها المذروع كالمسببات والاثار فقلت صورة العدد الى الوتة
الثانية اشارة الى ان العلول ليس في رتبة علته واما هو في رتبة
بعدها فيكون سبعين وما كان الاثر والمعلول ليس في رتبة

حفظ

المؤثر والعلّة وانما يكون السبعون لذلك السبع ومظاهره والسبع مائة
للسبعين والسبعة الالاف للسبع مائة والسبعين الالاف للسبعة
الالاف بهذه النسبة هذا اصل علّة المحض العددي واما غيره فنقول ان
السبعة عدد كامل وكذا السبعون وما زاد عليه والكامل باعتبار ^{طلاق} الالاف
ولا استعمال يدل على ارادة غير دخول فيه من حيث الاكمية وان كان
الكثرة فزاد بالسبعين مجرد الكثرة لا خصوص العدد فانهم ^{سأله} الله
الله وما معنى كون الصراط اذق من الشعر واحدهم السيف
اعلم ان الصراط المستقيم هو طريق الله الى خلقه طريق خلقه اليه
ينطلق ويراد به بواطنها وقد يراد به معرفة النفس او النفس برب
الصراط ان الصورة الانسانية هي الصراط المستقيم الى كل خير والحجر
الممدود بين الجنة والنار فان اريد به طريق الله الى خلقه فالمراد
به وجودهم التكويني والتشريعي وللبني وجودهم من حيث هو صراطا
وان صدق عليه ببعض التوجيهات بل من هو نور الله كما قال عاكف
انقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وهو ابدى قائم بفعل ربه
قيام صدور وتحقيق اي طري ابدى وكونه طريقا للخلق الى الله
ان استمداد وجودهم التكويني بني والتشريعي باستعداداتهم

الادلية والعقلية والنفسيات والمثالية والمجسدية والبشرية و
 بالشعائر والاولية والعقلية والخيالية والفكرية وبالليل واليوم
 والتركيب وبها لله واوصائه واقواله واعماله وحركاته وسكناته
 وخطراته ونسبه واصنافه وكل ما منه وبه وله واليه كل ذلك
 بتلك الاستعدادات والقبليات هو طريقتهم في ذلك التكويني
 والشرعي الى الله سبحانه وذلك هو ظهور لهم بهم وان اريد به
 الامام ع فهو محل فعل الله والخلق انا والفعل بشرطه اى عضده
 لهم في الظهور وعضدهم له في الاستظهار فطريق الانوار في الاستعداد
 وطريق الفعل في الامداد وهو الامام ع وان اريد به ولاية الامام
 الخاصة التي المحبة والايمان بانه الامام المفترض الطاعة الذي لا يصل
 الله الاعمال الا بحبه التام المشتمل على اثباته ونفي ما سواه فلذلك
 صراط الله اليهم في التكليف وصراطهم اليه في القبول وان اريد به
 الولاية العامة فهو الوجود المطلق الذي به الوجود المقيد ولا شك
 في انه اشد الاشياء استعدادا على ربه فهو الذي خلقه بنفسه
 هو الصراط الكلي الاول وليس صراط ارق منه ولا احده منه وفيه
 عقبات يقف عندها كثير من الحمد واليه الاشارة بقوله ض باعلى

لا يعرفك الله وأنا لا يعرفني الآ الله وأنا لا يعرفني الآ الله وانت ولا يعرف
 الله الآ أنا وانت وان اريد به طواهر التكليف فانت تجد من نفسك
 انك لا تقدر على اداء ركعتين من الصلوة تحفظ فيها قلبك وان
 اريد به بواطنه فاعظم واعظم لانه مرآة الوجود وشرح الوجود
 وان اريد به معرفة الله التي هي كشف سمحات الجلال من غير
 اشارة بان تحرق جميع الحب وتكشفها ثم تكشف احوال الاكبر وتعرفه
 الذي هو وجودك بان تراه به صادراً عن فعل الله حين صلواته
 بالفعل لا بالمصور فلتبس عليك بوجه من وجوه زبانية انك
 لو اتركت مدركاً فهو اشد معركاً واصعب مسلماً وان اريد
 به معرفة النفس فهو ان تحو الموصوم لصحو المعلوم وان اريد
 به النفس فهو معنى قول علي عما لا يحيط به الاوهام بل تجل لها بها
 وبها امتنع منها وهذه الثلاثة الاخيرة متلازمة والبيان فيها
 واحد والمراد من كون ذلك حراماً هو ما ذكرناه قبل وانت
 اذا نظرت الالهة وابرتها ارق من الشعرة فهي عند النظر مود
 موداً وتضطرب وتخرج موجاً واحداً من السيف تشق قدماً البصر
 وتفرقه وان كان مجتمعا وهو المراد من ان احداً من السيف

وان اريد به الجسر الممدود على النار طريقا الى الجنة الذي يصعد منه الف
سنة وامتداده الف وينزلون منه الف سنة فهو كما كان احدى السيف
وان اريد به الجسر وارق من الشعرة لانه عبارة عن تلك المذكورات
انه هو وجود من وجوداتها فمن مر على هذا ومن لم يمر هنا لان المعارف
الحقة صعبة المنال قل من يمر على ما طرأ المستقيم لمعرفة النفس
ومعرفة منزلة بين المنزلتين في القدر ومعرفة الطينة واثبات
الاختيار لجميع الخلق ومعلومته الخلق لله سبحانه وما اشبه
ذلك مما اضرب فيها الانظار ونجزة فيها الافكار فان مثل هذه
ادق من الشعرة في صفوها واشد اضطرابا وتوجها منها واحد
من السيف اى تفرق القلب المجمع وتشفه كحد السيف فانهم ناس
سلمة وقما معنى حسين منى وانا من حسين ولم اخضع الحسين بالقيام
دون من قبله ومن بعده وما كنا محمد اقرب الظاهر ان معنى
حسين منى ان الحسين نكاح محمد كالنور من الضوء وكذلك
الكل من الكل او كالولد من الاب وهذا في امر الوجود واما معنى انا
من حسين فيحمل الهم لما كانوا من نور واحد ثم قسموا صدق
على ان كل واحد من الاخوة ويحمل ان يكون وجود كل سبب

الوجود الاخر ومتركب منه ومتوقف عليه توقف معينة فتصايف فتركب
وجوده العيني من وجوده ومن وجود ما توقف عليه فيصير على كل واحد
انه من الاخر ويحتمل ان يكون في باب الشهادة انه من الحسين لان الحسين
هو سيد الشهداء فكل شهيد فهو من ذرية الحسين والى ذلك
الاشارة بقول الصمعي ما معناه انه يكون اثنا عشر اماما واثنا عشر مهديا
والقائم اخي الاثني واول المهديين وكلهم من ذرية الحسين وقد اشرت
الى هذا المعنى في قصيدة رثيت بها الحسين قلت فيها لاذك كان
ابوه مع اخيه كذا ابوه من نسله حقا وبها بيل ولا جل هذا قال الصمعي
واما اختصاص الحسين بالقيام والجهاد في هذه الدنيا بدينا
للموافاة التي عاهد عليها في عالم الذر بانه اشترى شيعته من النار
بقتله وسبي نسائه ولهذا قام بالجهاد وانما اشترى شيعته
من دون ساير الائمة لمقتضى طبيعة الخشوع والخضوع المسلم
لجليل البلايا والازاب ولهذا يجري خطاب الحفرة الالهية في ذكر
شأن الحسين بنوع الشكايه والانكسار لان ذكر الشئ من
العلم الحكيم من نوع طبيعته وهو شأن القضاء بالبرم والعلم
الممكن فانهم واما معنى كلنا محمد فهذا يشير به الى استفسار

شكلا

قوله عليهم السلام اولنا محمد واوسطنا محمد واخونا محمد وكلنا محمد والا
 في كلنا محمد ولهذا ذكره وبيانه انهم باعتبار ربيع النور والولاية
 المطلقة والردية اليهم والافاضة عنهم واحتياج الخلق في البدء العود
 اليهم وجوب الطاعة وغير ذلك هم محمد لا تفرق بين احد منهم و
 نحن له مسلمون ووجوه اخرى ان كل واحد منا اسمه محمد لما روى
 انهم ولد سموه محمد او بعد السبعة الايام يغيرون اسمه ان
 شاؤا فلا يبعد ارادة هذا المعنى مع ذلك المعنى وان كان الاول
 هو المقصود لكن مع الثاني ينطبق الظاهر على الباطن قال سئل الله
وما معنى الامانة التي اخنص بها الانسان فان كانت التكليف
الشرعية او الولاية فارجع تفسير الانسان بالاول وكيف يختص
 الانسان والجن مشاركون في ذلك وما معنى كونها امانة افعال
 الامة في الولاية الخاصة والعامة او التكليف الشرعية من المعام
والاعمال والا قول والاحوال او المحبة لعلها اهل بيته عليه وعليهم
 صلوات الله او بغفرهم وعداوتهم فعلى الاول والثاني وقد مر
 الاشارة الى تعريفهما يكون المعنى انا امرناهم وكلناهم بذلك
 فنقبلوا ولم يعملوا بل تركوا واهملوا كما قال سبحانه ما كتبناها

عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فابتدنا الذين امنوا
منهم اجمعهم وكثير منهم فاسفون فعنى حملها يعنى تعهد بالقيام بها ولم يقم
بها بخلاف السموات والارض والجبال فان هن استقلن فمن حملها
ومثل ذلك التكاليف والمعارف والاعمال وغيرها وكذا المحبة ومحق ان
المراد بحملها دعوى ذلك لا حملها او عنى ذلك وليس باهل ذلك كتمنى
فمن لهم عما من الانسان الخاص او اعم او انتصاية منصبرهم فان الله
سبحانه لما خلق الاشياء خلق لكل شئ عنده فلما خلقهم عليهم السلام
وخلق لهم منصبرهم فممن يتمنونه بحق وصند لهم يتمنى منصبرهم بباطل
فيقعدون في صد منصبرهم وهم لا يعلمون وذلك لهم لا لغيرهم وقد
جعل الله ذلك امانة يجب على كل مخلوق ان تمكن من شئ من ذلك
من منصب او عنى رتبة او دعوى شئ مما لهم عما ان يؤد به اليكم
فلو خطبوا له شئ من ذلك ان يصرفه الى اهله ما لعم ان الله ياكم
ان تؤد والامانة الى اهلهما وعق الرضا عنه الامانة الولاية من
ادعاهما بغير حق كقرو في المعاني الامانة الولاية والاسنان ابو الشور
المنافق وهو الشان في البصا يؤما معناه ابين ان يحملها كقراى

حمل الانسان الكفر بها ويدخل في ذلك المعنى بالعرض ثمن آدم وحواء ذلك
 وهو اكل من الشجرة لانه ليس الا مائة وانما يلزم منه ولو كان الاعمال هو
 نفس المنزلة لكان ادعاء ولو كان كذلك كفر آدم وحوى فان اريد
 به التكليف فلا يراد بالانسان الخاص بل العام وان فسر بالخاص فيراد
 انه اصل كل قصور ونقص وانواء وضلالة وما سواه تابع لهما وان
 فسر الامانة ببغض علي واهل بيته عليه وعلمهم السلم فتفسير الانسان
 بالخاص ظاهر وانما اريد بالامانة البغض لعلي لان الله نعم لما
 خلق جبهه حمل المؤمنين وخلق ضدك وهو بغضه ولا بد ان يكون
 عامل لغرضه على السموات والارض والجبال فبين ان يحملته و
 اشقق منه وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا والانسان في
 كل ذلك يختص باولية ذلك واهل صالته واجن تابعون فلذلك
ذكر المتأصل فان سلمه الله وما الدليل ان نوع عليه السلم افضل
الى الغرم الاربعة ثم ابراهيم الخم وكيف تنسخ شريعت افضل
شريعة والفاضل بل كيف ياتي الفاضل ويظهر بعد افضل آخر اعلم ان
المشهور عندنا ان ابراهيم عم افضل الاربعة وطواها الاخبار كلها

دال على ذلك ثم نوح ثم موسى ثم عيسى عليهم السلام وقال بعضا من
 الفضلاء نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى عليهم السلام وهذا الذي
 يعقوب في نظري والدليل على ذلك من امور الاول انه قد مد الله سبحانه
 في الذكر في مقام لوحظ فيه ترتيب الفضلية قال الله تعالى واخذنا من
 النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم
 ووجه الاستدلال انه ذكر النبيين وقد دخل هؤلاء فيهم واعا اباؤهم
 وخصمهم بالذکر لتفصيلهم وزيادة الاعبياء بهم فلما اقتضى المقام
 التفضيل لوحظ فيه الترتيب وكان ذلك هو المتبادر عند الاطلاق
 في مقام التفضيل ولهذا قدم ذكر محمد ص ولولوحظ للتقدم الزمان
 لما قدم ذكر نبيي ص والتقدم في مقام التفضيل ولا قرينة تدل
 شئ يعرف عن الترتيب يدل على الترتيب في الفضل وكل من له بصيرة
 بالعربية يقول بهذا الثاني ان الله سبحانه انا خمسة عشر حرفا من
 الاسم الاعظم ثمانية وموسى اربعة وعيسى اثنين وهو يدل على
 الفضلية الثالث ان رسالته عامة وليس في الانبياء من رسالته
 عامة الا محمد ص ونوح ص واما ابراهيم ع في الخبر اعلم ان رسول الله

قوية فيها اربعون بيتاً ولا ينافي هذا كون شريعة ابراهيم عم ناسخة لشريعة
 نوح عدوياته الاشارة الى ذلك الرابع من قول الله تعالى وان من شيعته
 لا ابراهيم وقد اجمع المسلمون من الفريقين ابراهيم عم افضل من موسى
 ويعيسى فاذا ثبت ان ابراهيم الذي هو الافضل منه وبهذا يندفع ما
 ما ورد من الاحاديث المتكثرة على علو رتبة ابراهيم عم بان يقال
 قل ما شككت في شان ابراهيم عم فانه من شيعته نوح عم ينص الكتاب
 بكل معنى فسرت المشايعة واما قوله وكيف تنسخ شريعت الافضل
 بفتح شريعة مفضول تنسخ شريعة الفاصل بفهم شريعة الثانية فاعل
 تنسخ شريعت الافضل بفتح شريعة مفضول تنسخ شريعة الفاصل
 بفهم شريعة الثانية ما في ما علم ان النسخ لا يتعلق بالمقام التفضيل
 لان النسخ انما يكون عند انقضاء مدة الحكم واذا كان في الشريعة
 الناسخة احكام متجددة لم تكن فيها قبلها او مغيرة فهو لا خلاف
 الموضوع وفي نفسه وفي زمانه وعوارضه فتختلف الحكم كما قيل
 انما امر الله سبحانه بنبي اسرائيل بقرض حومهم اذا اصابها البول
 لان حلودهم بالية كالعقاب فاذا قطع منها شيء لا يحصل منه الضرر

ولا يخرج مندم ولما كانت هذه الأمة جلودها طرية بحيث لو قطعت حصل
منه الفرح العظيم ويخرج الدم المنجس مما رواه بالطهري بالماء والله رؤوف
بالعباد فكان على هذا تغيير الحكم لا خلاف الموضوع وذلك لاينا في
الفاضلية او الافضلية وعلى مثله جرى تاويل قوله نعم تلك امه قد
خلت لهما ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون
واما انه كيف ياتي الفاضل بعد الافضل فلا اشكال في هذا الان نقدا
الافضل وتأخره وتوسطه لاينا ط به عظيم امر لان مراتب الوجود كل
مرتبة تحصل عند تمام قابليتها ولا ضابط لذلك نعم الامر الطبيعي
يقضي طريقتين احدهما ان يكون الافضل اول والمفضول اخرو
الثاني ان يكون الافضل اولا والآخرة الاختلاف قوايل مراتب الوجود

فان سلم الله وما الوجه في عموم الطوفان لاهل الارض حتى الدفا
دون سائر ايام الانبياء قول ان الوجه في عموم الطوفان هو ان بني
نوح كانت بنوته عامة لجميع اهل الارض بخلاف سائر الانبياء عليهم
السلام فان افضلهم ابراهيم عليه السلام ولم يرسل الا الى قريته في ما رجعون
بيد الله لك بالحق اولي الغم موسى وعيسى وجميع الانبياء عليهم
السلام بنوتهم خاصة الانوفا على محمد ص فانهم ارسل الى ما سوا

ذلك

الله نعم ما حواه الامكان من المفغولات والدليل على قول ابي محمد العسكري
 ع وروح القدس في جنان الصاقورة ذاق من مدايقنا الباكورة وهو سي
 ع لما تكن نبوته عامة كان طوفانه خاصه يقوم فرعون القبط فان
 قلت اذا كان نوح نبوته عامة انما ارسل الى الانس خاصة واما الدنيا
 فكيف يعمرها ولم يكن مرسلاتها قلت قد ذكرنا في مواضع من اجوبة
 بعض المسائل بان كل متحرك بالارادة الالهية من الله من يبلغه
 ما يريد فمنه التكليف وهو قوله نعم وما من راية في الارض ولا طائر
 يطير بمناحيه الا ام امثا لكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم
 يحشرون فقد نص على ان كل ما في الارض من كل ذي روح ام امثا لنا
 وقال نعم وان من اممة الا خلا فيها نذير فان الكل يحشرون
 الى الله يوم القيمة وليس ذلك الا لتفصل بينهم وقد دل الدليل
 العقل الذي لا يدافع انه لا يفصل بين من لا يرسل اليه رسولا
 قال نعم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وهو المنذر المذكور
 في الآية السابقة فالرداب التي كانت في زمان نوح ع التي غرقت اعداء
 قبولها للدعوة فان قلت هل كان نوح ع رسولا اليها حتى بلغها
 فانكرت ام لا فان قلت انه رسول اليها فعليك الدليل اذ لا بد

تقلد لا نقل وان لم يرسل اليها فكيف يعم العذاب من لم يعص ولم يكلف وهذا
لا يجري على طريقة اهل العدل قلت لم يكن نوح عم رسولا اليها ابتداء و
لكن رسلها ثمانية فيا مرهم كما قال تعالى حكاية عن بعض نذير غير الانس واذ
صرفنا اليك نقرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما
قضى ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كذابا انازل من بعد
موسى مصدا قالما بين يديه يهدى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا
اجيبوا داعي الله وامنوا بآياته وكانوا من جن نصيبين فوفقهم الله
للهدى وخرعهم الى محمد ص وهو في صلوة فسموا القرآن وامسوا وتعلموا
منه دينهم وخرعهم الله تعالى الى قومهم منذرين والاصل في ذلك انه لا
يرسل الى امة الا من يقيم عليهم الحجة وذلك انما يكون اذا كان مجانسا
لهم يعرفون كلامه وهو قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه ليبين لهم فكل نوع من الدواب امة وكل امة ارسل فيها نذير
بلسانها ليبين لهم ولكن رسل غير الانس تاخذ من رسل الانس لان
الانسان هو الواسطة بين الله وبين ساير الحيوانات الا انها في غير
محمد ص والد النبي سليمان بن داود عمنا لما بالترتيب الطبيعي
مثلا كان ياتى نذير الجن الى نذير الانس فتاخذ وياتى نذير الحيوانات

الى نذر الجحيم ياخذ ياخذ عنه واما سليمان بن داود فليجب في حقه
 ذلك لانه قد علم لغات الحيوانات فهو يبلغ نذرهم بلا واسطه و
 اما محمد واهل بيته الطاهرين فكذلك لا يجب الراتب الطبيعي معهم
 لانهم يعلمون سائر اللغات فيبلغون نذر الحيوانات ياخذ وجوه
 ثلاثه ان شاءوا رفعوا تلك النذر الى مراتب الانسانية فحاطبها
 بوجه المجانسة الانسانية فنوح ص في زمانه قدمت نبوته لجميع
 اهل الارض من الحيوانات ونذر الحيوانات قد بلغت امها او امر النبي
 ص نوح فلم يقبلوا فاخذهم الله بذنوبهم وما الله يريد ظمأ للعالم
 فان قلت فعلى قولك ما كان شئ من الحيوانات في غر زمان نوح
 وسليمان ومحمد صلى الله عليه واله وعليها مكلف لانهم لا يكلمونهم
 بلغاتهم قلت بلى هم مكلفون فمن اخذ نذره من نبي من تلك الانبياء
 ع فذاك والا فان الله سبحانه قد جعل امر الخلق الى محمد واله فما
 نقص فيعلمهم تكميله فانهم قائل سلمه الله وما كيفية استنزال
 الانبياء ع للوحى والعذاب وما الفارق بين المعجزة والسمى وكيف
 يتأتى للمكابين الاخبار على المعانيات اقول اما كيفية استنزال
 الانبياء ع للوحى فبلسان اهل الطاهرات انه اذا بلغ ذلك النبي

ان يكون نبيا ارسل الله اليه ملكا بما يريد تبليغه الى الرعية واستنزال
 العذاب ان يستل ربه ان ينزل على من عصاه من امته العذاب واما
 بلسان اهل التأويل انه اذا كمل استعدادة انتضت قابلية نفسه
 انزال الوحي عليه مثل من كملت فكرته فانها تقتضي انزال الوردات على قلبه
 وخيالها بوجود قابلية ذلك او جعل القابلية بما لها سببا لانزال ذلك
 والعذاب كذلك وهو اخراج ما في القوة الغضبية لله من الانتقام من
 المجاهدين بجهة مشرب تلك القوة الغضبية والاخراج يصدر عن النفس
 القوية على اخراج ما في الغيب الى الشهادة واما الفرق بين المعجز والسحر
 ان المعجز هو فعل يكون خارقا للعادة الاسباب والمقتضيات بان يكون
 بقوة استدعاء ذلك النبي سبب ومقتضى لفعل ذلك الخارق
 بان يكون له جهة ان جهة ما نفع لمقتضاه الاول وجهة موجبة لايجاد
 ما هو معجز والسحر قد يكون اذا لم يكن من السببية لهذه الجهة ان كرها
 بقوة استدعاء الفاعل وانما هي باعداد اسباب ومقتضيات لجمها
 او ديمائية او هي مائية خواصة بذلك الحدث المستغرب فلو
 ارد غيره احتيج الى تدبير اسباب من غير ذلك الغير لا يصلح
 لغيره فلا يكون ذلك مقرونا بالحدث فظهر من السبب وجوب

أعداد قبل الطلب وكذلك السيمياء في إبراز شئ في الخيالات لأن ذلك باستد^{عاء}
 قوة الفاعل ولهذا كان مقرونًا بالمدى لصلوح قوة النفس الفاعل وشدة
 ربطها بفعل الله لكل مطلوب فكانت بذلك الربط سببًا وأما أخبار
 الكاهن عن الغائبات فليس لأن بين نفسه وبين حملها ربط فيشأنه
 بما يقول عنهم من الأمور الغائبة وإنما كان بين نفس الكاهن وبين
 أضداد حملة الغيب ربط ومشابهة فكانت تلك الأضداد التي
 الشياطين تسرق من ذكر حملة الغيب وتسميهم كلمات أراد الله
 منهم أظها رها مختبأ للعباد فتأخذها الشياطين وتضيف^{بها}
 إليها مشابهاة لها لا من جهة الذات بل من جهة الصورة وإنما هي مشاب^{هة}
 لذواتهم فلا تكون كلها حقًا ولهذا قال تعالى يلقون السمع وأكثرهم كاذبون
 لأنهم ما سمعوا إلا كثر وإنما ما سوا عليه نظائره الموافقة لذواتهم
 التي خلاف الحق قال رسول الله ^{الله} وما معنا قول الصديق العالم تدبري
 المحدث قرمان حدثه زمان بقائه وهو سنة الألف سنة منذ
 خلق آدم إلى زمان بعثة محمد ص أقول أما كون العالم تدبري
 المحدث في العالم العقل والنفس والمشي والحسماني فيملا الرب
 فيه إلا أن الظاهر أن المراد به في الزمان وإن كان في الدهر والسرمد

كذلك وان المراد بالعالم اجزؤه يعنى ظهور اجزاء العالم في الزمان تدريجياً ويريد
ان بقاء ما وجد منه زمانه بزمان حدوثه اى ظهوره في الزمان ويريد
ان قبل ادم اى البشر من العالم ليس في الزمان وانما هو في هورقليبا
فاول ظهور العالم وجود ادم في هذه الارض بعد خروجه من الجنة لان
الجنة التي خرج منها من هورقليبا فاول ظهور العالم وجود ادم في
هذه الارض بعد خروجه من الجنة لان الجنة التي خرج منها من هورقليبا
وان كانت تطلع عليها الشمس وتغرب لبيت في الحقيقة تلك الشمس
هذه الشمس المرئية بالابصار فيكون على هذا زمان بقاءه باعتبار
ما وجد منه من الاجزاء زمان حدوثه و زمان حصوله في الكون في
الاعيان وهو ستة آلاف سنة الى بعثة النبي محمد ص تقريبا على ما
نقله بعض المؤرخين وفي بعض الاخبار رايض على اختلاف فيها ولكن
ليس مراده ضبط المدة بل بيان ان المدة انما هي في الزمان وما لم يوجد
منه في الزمان وما وجد فقد ليس له مدة وهذا كلام على ظاهره وليس
به باس ولكنه يحمل لم ينفع بالتفصيل والاشارة الى ذلك على سبيل ^{اختصار} الا
الاقتصار وهو ان الدور و زمان دار الدنيا و دار الآخرة والعوالم عالمان
عالم الغيب وعالم الشهادة فاما الدنيا اذا اطلقت فهي هذه الايام

المعروفة عند العوام التي اولها بالنسبة الى الانسان يوم الولادة واخرها
يوم وقاته والاخرة بالنسبة اليه اذا اطلقت اولها يوم حشره واخرها مصيره
الى الجنة او النار وما بينهما اى ما بين موته وحشره يوم ثالث لا من الدنيا
لكونه قد قدم دعاين ما شرعته في الدنيا وكشف له عما كان خفيا عنه ولا
من الاخرة لا ندو ليل ونهار وعشية وابكار والاخرة ليس فيها ذلك وامسا
عالم الشهادة فهو المحسوس باصبار العوام في الدنيا وعالم الغيب هو
الغائب عنها في هذه الدنيا فالبرازح الموجودة كما في المحس المشرك ليس
من عالم الغيب الموجود الزمانيات فيه كالاصوات والالوان والاذواق
وغيرها ولا من عالم الشهادة لان العوام لا تدركه باصبارها في الزمان
والمعروف من اخلاقات الاخبار والقرآن لمحاو البرازح باليوم الادنى
في الصورتين مثل قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا النار يعرضون
عليها عند او عشيا وكقوله في جنة ادم انها جنة من جنات الدنيا و
كما قال في حكاية جابر سا و جابلقا وان كل واحدة يخرج منها كل يوم
سبعون الفا لا يخرجون الى يوم القيمة والمعنى ان العربية جابر سا
يخرج منها كل يوم سبعون الفا بمضون جابلقا ولا يعودون ويخرج
من جابلقا سبعون بمضون جابر سا لا يعودون الى يوم القيمة

وانهم ليمرون بين السماء وبلا قن في الهواء فاذا كنت في مكان خال عن
الناس والحركات ولا اصوات سمعت ربهتم كدوى الخمل خصوصاً في
الليل اذا هذات العيون وهم من اهل البرازخ الدنيا ربه فتدري ربه
اصواتهم ووقف على ٤ وعنده فريس الكتاسي وعلى عليه السلم بنظر
الى الارواح محبتون لا الفري واذا سددت اذنيك باصبعيك
بحيث لا تسمع شيئاً من هذه الدنيا سمعت خيراً من الله في الكون
يصعب في الحوض وامثال ذلك وكل هذه وامثالها ليست من عالم الغيب
البحث ولا عالم الآخرة الخالص والاما اذ ركها بجواسك الظاهر مجال
ولكنها ليست من دينا العوام والنصوص من القرآن والاخبار وتحققها بالدين
من وجه كما سمعت وبالآخرة مثل من مات فقد قامت قيامته وان القمر
اول من ازل الآخرة من وجبوا الى ان اراد الملاء بهذا العالم البديهي
الذي زمانه ستة الاف عالم العوام فحسن وان عالم الاجسام انما
مطلقاً غير مسلم انه ان اراد ان العالم خلق في ستة وكل يوم عندك
كالق ستة مما بعدون لزوم ان تكون بعثت بيننا ما خارجة عن ذلك
العالم فلا يكون بيننا خاتم النبيين وهذا باطل لان خاتم داخل في
المختوم وان استند الى قوله ان الفلك قد استدار كهيئة ^{بهم}

خلق الله السموات والارض فليس المراد به ذلك لان المراد باستدارته
استدارة استقامة في الاكوان التشريعية وان كانت مبادى الاحكام
وجودية وذلك بعد اختلافا باعمال الظالمين وشرح الحال بطول فقد
ورد ان الجنين المدحامين في الرجعة تخرج عند مسجد الكوفة وما وراء
ذلك بما شاء الله مع انه قد ورد ان الارض قبل ادم كان فيها عوالم
كثيرة كالسلاحف كالمخلوق الذي على صورة البقرة كالطائر المسبح بالقرآن
كالجن الذين كان ابليس حاكما عليهم كالنسناس وعلى هؤلاء قبل
ادم وقد اشتهر بين اهل التواريخ بقاء بعض طوائف النسناس
بعد ادم ايدينا هذا الاخير واحتمال انهم خلقوا على شبه الملائكة
بعيد وخلافه اصل وحمل هذه على نوع من البرذخ وان كان غير بعيد
ولكن تقدم بيان البراءة فيخ فافهم حاصل رسالة الله وما معنى قوله
ان ثمار الجنة انما نضجها وخذوها بسبب حرارة النار ثم المراد
بصفة النار ان الارادة المشار اليها في قوله تعالى ولولم تمسسه نار
من الشجرة الكلية المعبر عنها ببرذخ البرازخ وقد يعبرون عن هذه
النار بالعشق ولهذا قال شاعر اهل التصوف العشق نار الله
اعني الموقدة فطلوعها وغروبها في الافدة وبالجملة فارادته بهذا

المعنى صحيحة ولا اشكال فيها لان اصل الحرارة انما حدثت من حركة الفعل
فانهم تارة سلمه الله وما معنى ان كل شئ عائد الى ما منه بدى وكما

خلقنا اول خلق نعيده ومبدئ الكل واول الخلق عقل والمعاد الجسم
ثابت وما معنى رجوع الكفار الى اهل البائت عليهم السلام هو ان كل
فرع جارحى اصله واصل هذه المفعولات العقل الاول وهو ما خلقه
قاله ادبر فادبر ثم قاله اقبل فاقبل فخرت هذه الكلمة في ادم الاول
وفي ذريته فكل واحد من ذرية قال له ادبر فادبر وقاله اقبل فالطيع
بقبل والعاصى يدبر اما المطيع فبرز من المبدء الاعلى ويعود اليه و
اما العاصى فبرز من المبدء الاسفل المجهت وهو عكس الاعلى وضده و
اقبل بظاهره لسؤاله الوجود ليقوى به على الادبار الى مبدءه فكان
في اقباله ظاهرا مديا حقيقة وباطنا ولما كان المخلوق فقيرا في بقاءه
الى دوام المدة المفضل كان ابداه في السير سؤاله واستعداده منذ بخر
من جنسه سرا مستديرا صحيح الاستدارة حتى يعود الى ما منه بدى
فان كان ذات نفسه ناطقة عاد عود مجاورة لا عود ممازجة والا
فيعود عود ممازجة لا عود مجاورة ولا عود فناء وعدم وانما هو
عود فناء وبقاء ثم البروز والشخص له مراتب تمايز اجسامه

كما ترى وتمايز امثال واشباح كالتحس وتمايز نفوس كالعلم وتمايز معاش
 كالعقل وتمايز حقيقة كالتعرف وليس لواحدة من هذه المراتب عند
 عودها الى ما منه بدئت فناء وعدم فيه بل في ما فوقه هذا بالنسبة
 الى احوال النشأة الاخرى فليس الاسفل بغان في الاول بل يدرك
 الاعلى بطور من الاسفل لقوة النشاكل والتلازم وعدم الموانع وقوله
 تعا كما بدأنا اول خلق نعيده معناه انه بداء من المطين فاما انه ودجع
 الى ما منه بدى ثم يعيده كما بداءه وبداء تركيب روحه عند تمام
 نبوته فاذا كان يوم القيمة ومات بنوته في قبره الذي هو بطن امه
 ركب روحه كما ركبها اولاً بنفخة الصعق تفككت كما ذكرنا سابقاً
 في المختار من السنة من الصور وقوله ومبدئ الكل واول الكل عقل
 ببيان انه ان العقل مبداء العقول واطواره مبداء اطوارها سواء من
 الواقف والنفوس والذرة والاجسام واما رجوع الكفار الى اهل
 البيت عليهم السلام فانهم يرجعون الى ما صدور ولعنهم عدالاتهم
 صدورهم عن خلافهم وعداوتهم وانكارهم يرجعون اليه وكل شئ يرجع
 الى ما صدر عنه من مؤمن وكافر واسلمه الله ان كانت الاجرام
 البسيطة غير قابلة للكون والفساد فاما معنى كسب السماء وعروها

وهل يجرى ذلك في الاطلس والموكب ام لا وكيف لا تتناهي قوة جسمانية
اعلم ان معنى قولهم ان الاجرام البسيطة غير قابلة للكون والفساد
التدريجين الذين هما النمو والزوال اي الزيادة والنقصان لانها
غير قابلة للايجاد والاعدام فكما جاز عليها الاجداد وهو الصوغ
الاول يجوز عليها الكسر وهو لكشط والطى والافتقار والانقطاع
والصلح فتتولد خاتما كما كانت في ابتدائها خاتما ونزاع فقها
فتكون وتقام تعود الى ما منه بدئت فتما وزوالا رضى بعد كشط
زيدية بها فيجاولان الماء الذي من خلقنا الا ان اوضاع لثلاثة
باقية وهذا معنى المجاورت وذلك كله بعد النسخة الاولى ثم تصاغ
في نسخة الثانية هي وما فيها من الارواح والاشباح والجسام وهذا
هو التبديل المذكور وهو المعنى المذكور في القرآن والافخار ولا فرق
في ذلك بين الموكب والاطلس وبين واما كيف لا تتناهي قوة
جسمانية فالجواب ان كل قوة حادثة روحانية او جسمانية فانها
تتناهي قوة جسمانية فالجواب ان كل قوة حادثة روحانية او جسمانية
ولكن لا تتناهي الى الفناء واما تتناهي الى البقاء وان مردنا لا الله
قال سلمه الله وما وجه كون الحسنة بعشر والسيدة بواحدة

وما وجه تضاعفها على لسان النبي صلى الله عليه وسلم وبني هاشم قول قد قدمنا ان الانسا
 خلق من عشرة قبضات من الافلاك ومن هذه الارض ارض النفوس وكانت
 هذه العشر متاصلات في الوجود والحسنة من الوجود واليه يعود فاذا
 فعل الانسان الحسنة كان اول عبد لها من القبضة الاولى التي هي الفلك
 الاطلس التي خلق منها قلبه وبقي متاصلة في الوجود والحسنة من الوجود
 فتكون ثابتة فيها فتكتب فيها حسنة وتنزل الى قبضة الملوكة التي هي
 الصدر فتكتب فيها حسنة لتأصلها وهكذا في كل قبضة فتكون عشرة اوا
 فعل السيئة كانت السيئة محتثة لا تزلزلها لانها من الماهية المجتمة
 الاصل واول ابتداءها من الملوكة الى الصدر لا من الاطلس الى القلب
 فتمر على الصدر وما تحمولا تستقر في شئ من ذلك لا جثات اصلها
 حتى ينزل الى قبضة الارض الحسد بخلاف ما قبله فانها وجودات محركة
 فلا تستقر فيها فالليس من نوعها لا عظام رتبة فاذا مضت سبع
 ساعات في كل ساعة ينعكس مجاز السيئة الى ما فوق مجازها
 من الحسد الى النفس كتبت سيئة اذا لا تعدد لها واما رجوع
 مجازها الى المراتب السبعة هو شرط ثبوتها في الحسد واذا كثرت
 وتماكت تكاثف البخار وطبع على المراتب السبعة اولئك الذين

يضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون و
اما تضاعف العذاب على لساء النبي ص وبنى لها ششم فلان لهم من
جهة القابلية جهتان الاولى جهة غيرهم من سائر المكلفين من التعريفات
والقوى والقابليات وغير ذلك وجهة من جهة النبي ص فلان لها
تاخير في تضعيف التعريفات والقوى والقابليات فان قربه صلى
الله عليه واله مؤثر في ذلك كالقرب من السراج في تضعيف الاستنارة
فاذا قبل منوعف له الاجر واذا لم يقبل فهو عفو عليه العذاب من بين
احديهما من ترك التكليف والثانية من ترك القرب من الميراث

فانه حرمان للنور كالحرمان لنور الطاعة بترك الامرافهم تارة
سئل الله وما معنى ما بعض الادعية بالاسم الذي استوى به على عرشك
واستقررت به على كرسيك وما المراد بذلك اقوال الاسم الذي استوى
به على عرشه هو الاسم الاعظم الذي ذكر الرحمن في قوله تعالى ومن بعث
عن ذكر الرحمن الآية وهو تلك المحبة الحقيقية وعالم فاجبت
اعرف فاستوى به على عرشه فاعطى كل ذي حق حقه وساق
الى كل مخلوق رزقه وهو الرحمة التي وسعت كل شيء قال الحسين
ع في مناجات يوم عرفة يا استوى برحمتك على عرشه فصلا

العرش غيبا في رحما يندبه كما صارت العوالم غيبا في عرشه وكان استواؤه
 على عرشه هو نفس ذلك الاسم فاستوى بظهوره على الاشياء وعلم
 الكينونة او الابداء وهو العرش نفسه اى العلم الباطن وهو البنا
 الباطن من العلم واستقر به على كرسية استقر به هوذا الاسم
 بظاهره وهو نفس الكرسي فاستقر بظهور صور الاشياء من الذوات
 والصفات والاضافات والنسب لان نقش الصور وهو تمام الاستقرار
 وهو الكرسي نفسه اى العلم الظاهر وهو الباب الظاهر من العلم كما
 قاله ع ح سلمة وما معنى قوله وما السانية الا الشيطان
 وكيف ينسبها المصوم او ينسب الشيطان أ قوله ان المعنى في
 تركت ما الاولى ذكره او غفلت عما الاولى تذكره وهو غير فادح
 في حوالا بنباء حال النبوة وان كانوا بعد ولة تقصيرا ومعصية او
 يعاتبون في سرهم عليه وهم عليه السلم يعلمون ان ذلك لم يقع من
 جهة وجودهم الذي هو نور الله وانما يقع من جهتهما هيئتهم التي
 هي من نوع الجهل الذي كان ابليس مظهر له ومعنى كون ما هيئتهم
 من نوع الجهل اى من العدم لان الماهية وانما وجدت بتبعية
 الوجود لكنهما في حقهم ع مثلا مشية تكاد تقضى لقوة نور وجودهم

ولهذا كانت حسنات الابرار سيئات المقربين فاذا كان منهم شيء من
ترك الاولى او فعل المباح عدوه ذنباً ونسبوه الى الشيطان لان منشأه
من نوع جوة الشيطان فلذلك قال السانيه ولم يقل لسبب لان الاصل
لا ينسب الى نفسه شيئاً بل ينسب الجنى الى الله وينسب ترك الاولى و
فعل الجائز الى الشيطان واما الجواب عن انه كيف ينسبها وهوان
معنى ينسبها وهوان معنى ينسبها بتركها ويعرض عنها الى ما هو
اهم منها من شغل وجوده بعبه فاذا اشتغل بما هو اهم عن شيء فان
كان ذلك الشيء فيه نوع منفعة لم يجز ان ينسب تركه الى الله لان
لا يتجاوز المنفعة وان قلت لا يغرب عنه مثقال ذرة ولا الى نفسه
لانه ائنه واما ينسبه الى الشيطان وان لم يكن ذلك فيه نوع منفعة
فالصرف عنه من روح القدس فاشعله الله بذكره عن ذكر الحوت
ونسب لسيان ذكر الحوت الى الشيطان لما ذكرنا لان الشيطان
ليس له سلطان على الذين امنوا وعلم بهم ميؤكلون وازل سلم الله
وما معنى في ظاهره نسبة المعصية الى اهل العصه ومانا ويطريك
المعصية وما معنى ذنوبهم واستغفارهم اقول ان نسبة المعاصي
اهل العصه عليهم السلام على وجوه منها كونهم يشهدون ان لا اله الا الله

انية ولو في بعض الاحوال نظيره ما قالنا عرفهم اقول وما اذنت قالت
 مجيبته وجودك ذنب لا يقاس به ذنب وتفصيل مراتب وتفصيل
 مراتب هذا الوجه يطول به الكلام ولا يناسب هذه الاجوبة المختصرة المبينة
 على الاشارة ولا اقتصار وفهم انهم عددوا فعل المباهاة او الواجحات
 الشرعية التي تكون مرجوحة بالنسبة الى حالهم كالنكاح للنسوة و
 لكسر شهوة النفس ولا كل للثبوت على الطاعة بالنسبة الى الحضور
 بين يدي الملك الجبار ومنها ما تحملوا من ذنوبهم شيعتهم فانها
 ذنوب حقيقة ضمنوها وهي تقصيرات في شأن جبار السموات فلذلك
 يستغفرون ويبكون ولو لا ذلك لاخذوا بها قال سلمة الله و
كيف يكون الفلك التاسع في نهاية السرعة والثامن في نهايته البطء
اقول انما كان الفلك التاسع في نهايته السرعة تخففة وقوة تجرد
 معناه لان جسمه لا شئ فيه من الكواكب فكان برة واحدا ليس بدواع
 مختلفة كالملكوك فتعوقه في السير ولا يدوم استيواؤه في حرمه بالفاظ
 والوقفة لا المتممات الحاوية والمحوية لا لتواء دورته اذا كان متمما
 واحدا وتخلل الخارج المركز اذا ضم الى المتمم الثاني ومن جهة تجرد معناه
 فلان معناه مجردة عن المادة والمدة والصورة لان باطنه لا سببا

والعقل ومعاني الاشياء ولا شيء اسرع دورا منها فليست دورتها
وخفة جسمها وعدم العوائق مما ذكرنا وما لم نذكره كان اسرع
الاجسام دورا واما الثامن فليثقل لانه ثقل الافلاك كلها لما فيه
من الحركات المختلفة والمتحركات المتكررة فان كل كوكب فله حركة خاصة
به وله فلك جزئي قد بداخلت التدوير وصاغت التقادير فتقل
جسمه من تصادم الحركات واختلاف المتحركات واما معناه المبدى
فانه وان كان مجردا عن المادة والمدة لكن ليس مجردا عن الصورة فكان
نفسه بطيء وكان تعلقه بجسمه تعلق ارتباط واقتران فعاقلة الثقيل
بثقله عن سرعة السير فكان بطيئا لضعف حركة معناه وثقل جرمه لان
معناه كانت تلك الصور المتكررة مختلفة الذات والهيئات والحركات
لانها نفوس هذه الكواكب المتكررة المختلفة وصفته هذه لا توجه
في غيره من الافلاك فلذلك كان ابطاء بالنسبة الى ربنة قال
ابن الله وما تفصيل لا يكون شيء في السماء ولا في الارض الا بسبعة
اشياء في المجرى وفي الافاق وفي النفس وفي الجنين اقول اعلم ان
قوله لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بسبعة عشرين
واحدة وقدر وقضاء واذن واجل وكتاب فمن زعم انه يقدر

على نقص واحدة فقد كفى ونقص بالصاد المهملة وبالهمزة
يراد منه ان المشيئة في ايجاد الكون وهو الوجود والا ارادة في العين وهو
الذات اي تميم الذات بايجا بالما هيئة لانه الشئ لا يقوم عينه ولا
يظهر وجوده الا مركبا منهما والقدر في هندسة وحدوده والقضاء في
نظرة وتاما من الازن في امضائه واظهاره والاجل في مدة بقائه والكتا
محفظة فكل شئ ظهر في الوجود من الامكان فانما يظهر بهذه السبعة
لا فرقا بين المجرى وبغيره وانما الحقاء في المجرى ونحن نساليه فاعلم ان على
المكونات العقل الذي هو عبارة عن المعاني المحركة عن المادة والمدة
والصورة وهو انما كان بهذه السبعة وكل معنى منه كان بالسبعة
لا يمكن ان هذا من الشيئة واذا كان مكونا انما يظهر ويتشخص في
نفسه بانه هو وانه كان وهذا من الارادة وانه مقدر بانه غير محدد
برزمان ولا زمان ولا في مكان وانه مقدر محدود في الزمان فهذا
من القدر وانما كان هو هو لانه ثم ماله فهذا من القضاء وانه انما
خرج في الوجود بالرخصة من الله وهذا من الازن وانه لا الى
غاية زمانية وانه الى غاية سرمدية وهذا من الاجل وانه وضع
قائما لاستقامته فلا يكون مبسوطا وهذا من الكتاب وكل معنى

منه فعمل هذا التركيب وكل شيء في الافاق وفي الانفس حتى احظرة فانها كذلك
 وكذلك الاجنة فمن عرف من هذه المسئلة شيئا عرف كل شيء مكوت
 فافهم قال سلمة الله وما حقيقة البداء وما يجري فيه وما لا يجري
 فيه وهل النسخ بداء ام لا وكيف يؤمر ابراهيم ع بالذبح ولا يقع د
 الحق حقيقة البداء طرصور ما كان خافيا ومن هنا قيل شيئا
 يبدى بها لا يتبدى بها ولكن لا يكون البداء المسئول عنه الا بعد الشيعة
 لما جرى فيه البداء فيجوز اما اثبت ويثبت صاعا واما المنزع
 فلا يقال فيه ان هذا من البداء على المعنى المتعارف وهو المسئول
 عنه واما على اخر يحتاج الى تطويل التاويل ولا طائل فيه في هذا
 هذا المقام الذي نحن فيه واعلم ان البداء المسئول عنه هو انقضاء
 مدة وجود المحو وابتداء مدة وجود المثبت فالموافقا الشيء
 الشيء ومحو ومحو ذكره من الالواح السماوية والاثبات هو
 ايجاد الشيء واثبات ذكره في الالواح السماوية هي نفوس الملائكة
 الموكلين بذلك مثلا الملائكة الموكلون بريد نظر والى بيته و
 تركيبه وعرفوان صاحب هذه البنية يعيش عشرين سنة وارسم
 ذلك في نفوسهم وذلك هو كتابة كونه عشرين سنة فعمل محو

وتصديق ووصول رحمة واحسن عبادته فتقوى مده من الفيض لقوة
 القابلية واقتضاء الاستعداد لقوة السيد بدينه وبين المبدء الفيض
 والعمل الصالح ففطر اولئك الملائكة الى بديها فوجدوها قد قويت فلما
 اخبروها عرفوا ان صاحب هذه البينة يعيش خمسين سنة فامتح
 كتابه العشرين وانتقش كتابه الخمسين فقد انعمي ما كان وثبت ما
 لم يكن وهذا معنى المبدء انه ببدء له سبحانه في العشرين فمجاهها
 وابداء له في الخمسين وانتمها والعلة في ذلك انه سبحانه يخلق الاشياء
 على ما هي عليه في الوجود وما هي عليه في الوجود لا تقضاء وجودها
 حين ايجادها بنفسه وبقوابله كالشخصات الستة والسابع كما
 مر بالعلل الدائنة وبالموانع فان ذلك وما اشبهه هو ما هي
 عليه وتلك بما يقتضيه من نفسها وباصنافها في مرجحات وجود
 على عدمه او بالعكس والشيء مراتب وجوده متعددة كما اشرنا
 اليه سابقا فقد يوجد في مرتبه باسباب مقتضيه وتحصل في
 المرتبة الثانية موانع لا يجارها فيها او موجب لتغيير فيغيره
 وعلى هذا النحو جري المحو والاثبات فان علم الله سبحانه بان
 هذا الشيء يكون في عالم هو المحتوم لانه اذا اخرجهم به علم انه لا مانع

له في عالم الغيب فيكون لا يكذب نفسه ولا ملكته ولا رسوله ولا
 يكون لوجود مانع منه في الشهادة كاللغاء والصدقة ولا يلزم من عدم
 كونه في الشهادة التكذيب المذكور لانه سبحانه اخبر على السنة بحجه
 ان الصدقة مثلا ترد الملاء وقد ابرم ابراما والجمع عليهم السلام اخبروا
 الرعية بذلك عن الله تعالى اذا اخبروا كان ما اخبر به فقد صدق
 نفسه وان لم يكن فقد صدق نفسه واليه الاشارة بقولهم وما
 معناه ان اخبرناكم بشئ وكان فقولوا صدق الله ورسوله ولم ان لم
 يكن فقولوا صدق الله ورسوله توجروا مرتين فقد يخبر الله انبياءه
 بشئ ولا يكون لانه كما قال لهم فقد صدق نفسه وصدقهم كما رو
 ان الله سبحانه اوحى الى بعض انبيائه عا ان قل لفلان الملك
 اني متوفيه الى بعد ثلاثة ايام فتصدق الملك فانسي في اجله
 ثلاثين سنة ومثله في تلك اخرج قد عا فانسي في اجله ثلاثين
 سنة في تلك وذلك هو ما قال سبحانه والسرفيه ما قلنا لك
 ان الاسباب والموانع ان وجد منها شئ في عالم الغيب لم يخبر
 بذلك الشئ لئلا يكذب نفسه وملائكته ورسوله وان لم يوجد
 منها شئ في عالم اخر به كما رو ولا تكذب بعد تعريفهم بالاسباب

الشهادة ومع هذا كله فالحدوث ما لم يكن نفيه لله البداء اذا شأ
 وان لم يكن معزاً نفع لا في الغيب ولا في الشهادة لا بد سبب من لا سبب
 له وسبب كل ذي سبب ومسبب الاسباب من غير سبب وهو
 المستلزم والكنز المحف في اذ اوقع العين المبرم فلاء في ان لا يقع
 وله البداء في محوه ونفيه وتغييره فافهم واعلم ان فواء البداء
 وشمس التي في قعره تضئ على الحق الاكبر مشية الله سبحانه
 وذلك في الكوان الامكان الاكوان واما النسخ فهو بداء تشريعي لا نهياً
 مدة الحكم كما ان البداء ينسخ تكويني لا نهياً مدة المحكوم بها وعليه
 واما ابراهيم عليه السلام فادع ابنه فاعلم ان هذه المسئلة في جوابها شتان
 ينبغي التنبية عليهما احدهما ان الله سبحانه قد يامر بالشيء ويحبه
 ولا يريد وقوعه وقد بالشيء ويحبه ويكره وقوعه وقد يامر
 بالشيء ويحبه ويريد وقوعه وقد ينهى عن الشيء ويكرهه
 ولا يريد وقوعه وقد ينهى عن الشيء ويكرهه ويريد وقوعه
 فمحبته لا تفارق امره وكرهه لا تزال نهييه وادراكه قد توافقها
 فما اراد الامر به خاصة كانت محبته في الامر خاصة وفي الوقوع
 لو وقع وما اراد الامر به وقوع الامور به كانت محبته فيها وكذلك

الهى اما المحبة والرضا لهما اعتباران اعتبار العلم واعتبار الخيرة وليس
 المعلوم فبا الاول لا يخالف شئ منها محبة كما في الدعاء والثاني قد يكون
 ما يجب وقد يكون ما لا يجب فابراهيم ع بذبح ابنه مما يجب الامر به
 ولا يجب وقوعه لمحبة العلم بل يجب ان لا يقع وثانيهما انه امره محبا
 للامر به والموقع من حجة المحبة الخيرة للعبد واليسر لما كان الاصل
 الداعي الى الذبح انما هو ارادة فداء الحسين ع وفيه محبة عظيمة
 راجحة ولكن فيها محذور وهو لزوم سبق ابراهيم ع وابنه للحسين
 ومجده وابيه وامه واخيه صلى الله على محمد وآله الطاهرين وفيه اختلال
 الوجود وفساد النظام ولما انحطت بثواب الوقوع والفداء فجاء
 الكش الاصلح من اشعة الفجر فداء لابنه ع وذلك هو الخيرة واليسر
 لابراهيم ع وابنه عليهما السلام لان الحسين ع سبق السابقين فكل
 شهيد من ذريته حتى هابيل ولما كان الامر لليسر والخيرة كان وقوع
 الاشياء على الترتيب الطبيعي واثابتهما بالتواب والفداء مرجح
 للمقام الارني وهو الثواب والفداء على المقام الاعلى وهو الذبح
 فداء للحسين ع وذلك هو الرزق في القسط اس المستقيم في
 الاستحقاق واعطا كل ذي حق فكل ان الثواب على الجزع على

الحسين عك والفداء بالكبش الإلهي أربع والوجود لا يتعلق بالمرجوح
 وإن كان ذلك المرجوح أربع في نفس الأمر والشخص أخو فافهم قال
 سلم الله وما معنى أن الصلوة أمير المؤمنين عك أقول إن الصلوة في الباطن
 لها إطلاقان أحدهما هو ولاية إمامي المؤمنين ع وهو المروي عنه حيث
 قال والصلوة ولايتي فمن أقام ولايتي فقد أقام الصلوة ثم استشهد
 بقوله نعم واستعينوا بالصبر والصلوة وإنيها لكبيرة على الخاشعين
 قال وإن ولايتي فقد أقام الصلوة ثم استشهد بقوله نعم واستعينوا
 لكبيرة الآية على شيعة ومعنى ذلك أن الصلوة مشتقة من الوصلة
 أي السبب المتصل بين العبد وربّه وذلك في الحقيقة هو معنى الولاية
 أو من الوصل وهو الاتصال والقرب أي الاتصال برحمة الله وهو
 معنى الولاية أو من الصلة وهو العطية أي عطية الله وخلته لعبده
 التي بها ينال رحمته وهو معنى الولاية بهذا في الجملة أحداً لإطلاقين
 للصلوة في الباطن وثانيهما يراد بها الإمام ع لأن الصلوة من
 الله هي الرحمة والإمام هو الرحمة التي وسعت كل شيء وهو الرحمة
 المتكوبة باطن الرحمة الواسعة والإمام هو باب الله وباب مدته
 العلم باب باطنه في الرحمة وظاهره من قبله العذاب فاذا قبل

الصلوة هي الامام يراد بهما ما يراد منها لا تها كالعبادة والعبودية فهي
وجود صوري للامام اي محمد مت الولى لانها هي عمود الدين وهو الامام
ولا رفا هي سبيل الله الى عباده المؤمنين وسبيلهم اليه وهو الامام
عم فهذا معنى ان الصلوة امير المؤمنين على سبيل التنبية والاشارة
لان بيان ذلك يضيق به الدهر قال سلمة الله واذا كانت الطاعة
من الله فكيف تجرى الاثابة والطاعة غير معنى كون الطاعة من الله
انها من ثمره وعمله وهو الوجود والنور انك النور ولا يحس ولا يظهر
الا انا وقع على شئ ينعكس عنه كشعاع الشمس وان كان من الشمس
لكن لا يظهر الا وقع على الجدار وانعكس فلولا الجدار لم يظهر النور باستنارة
الجدار بالنور انما توجد بالجدار وان كان النور من الشمس فكذلك
ذلك النور والمد الذي هو الاصل المحسنة الطاعة انما يظهر بالعباد
فكما تنسب الاستنارة بالنور الى الجدار وان كان النور من الشمس
لانه لا يظهر بدون الجدار كذلك تنسب الطاعة للعباد وان كانت
مدد لها فعمل الله لانها لا تظهر الا بالعباد فنجري الاثابة وتحقق
الطاعة بهذا الخوف فهم قال قال سلمة الله وهل تكون الحروف قبل
المعانى مجرى في المجرى ايضا ام لا فان كان الاول فكيف ذلك

مع ان فايها سابقة ابدأ اقول ان الحروف خلقت قبل المعاني لان الفا ^{عل}
 اى المتكلم ياخذ هواء فيصوغه اخفا ثم كلاما يقوم في الهواء فيتم معنى
 فهو محدث بالكلام وبيانه ان المعنى الذى عند المتكلم اوهو من قلبه
 والصورة التى عنده هي من عمله فاذا اراد ان يفهم زيد امثال ما
 عنده اخذ هواء من الفضاء وقطعه حروفا تناسب كينونة ما عنده
 وركبها على هيئة تناسب هيئة تلك الكينونية فاذا ابرزه دل اللفظ
 بمادته على كينونة وبهيئته على هيئة هذه الكينونة فيفهم زيد من
 هذه الكينونة وهيئتها معنى محدث لما فهم المعنى ولهذا كثيرا ما
 يخاطب بعض الاشخاص ولا يفهم لعدم امكان نظره في قلبه وعلمه
 والمراد بالامكان القريب والافقد يفهم بعد حين من لا يفهم في
 الحال وليس ما فهم زيد هو نفس ما عند المتكلم والا لكان اذا اخرج
 اليه لم يوجد عند المتكلم ونظيره الخارجة عند القدرح بالزنا والحجر
 فانها مثال للكان في الحجر لا نفسه فانهم فاذا عرفت ذلك فاعلم
 ان قولنا ان الحروف قبل المعاني انما هو في الزمان فاذا اجرتك
 اليوم بكلام تفهم معناه كلمتك بهذا في اليوم العشرين من
 شهر رجب سنة الثالثة والعشرين بعد المائتين والالف

وهو يوم املاء هذا الكلام كنت سمعته في هذا اليوم وادركت
معناه قبل خلق عالم الزمان بأربعة آلاف عالم فالقبليّة التي تليها
اما في الالفاظ الزمانيّة فقبل سماع لفظها الدال على علم وقبل تخلق
جسم السامع وانفعاله بالنادية والقابلية واما الحروف الدهرية
فهي حروف دهرية هي اجزاء معانيها فنسبت لها عليها سبق الجزء
على الكل وكون تلك مشابها لما عند المتكلم لا يتمشى به الا ان الله
سبحانه يحدث تلك الحروف على كينونه ما في علمه الازل هو ذاته
وصفها كما مثلنا سابقا بل هذا ينتمى الى المشيئة وهو فعل الله
سبحانه يصوغ من هواء الامكان الذي هو الحق الاكبر حروفاً هي
اجزاء تشابه ما في تلك الحركة الفعلية الخاصة بذلك الشيء من
الكنونة والهيئة فيتركب المفعول على مثال الفعل كما يتركب ضربا
الذي هو المفعول المطلق على مثال القريب وينحط عنه في قوة في
كل شيء كما ينحط ضربا عن ضرب بنسبة واحدة وكما ينحط المعنى الذي
يفهم المخاطب عن المعنى الذي عند المتكلم لانه مثاله وضربا مثال
ضرب وليس ضربا هي حروف ضرب بعينها بل هي مثالها يصنع
ثانثا فلما تلفظت يضرب تلفظت بضربا يتبع الضرب كما متا صله

ولا هي هي فذلك الحركة الفعلية أي المشية الخاصة بهذا المشاء
ليس وجود المشاء نفس وجودها وإنما هو الامثال وشعاع من
المشية الخاصة به فتدبر فقد ذكر ما خفي عن الناس وإنما هو
من سرال محمد ص وقولك مع ان غايتها سابقة ابداء جوابه ما قلنا
لك ان ذلك جارية المجردات الا ان تلك الحروف في عالم المخلوقات
والمفعولات اجزاء المجردات واما الحروف السرمديّة وعالم
المشية فهي قبل المعاني الناشئة عنها فصارت الاقسام ثلاثة
الاول الحروف الزمانية وهي موجودة زمانا قبل المعاني الدالة
عليها بمعنى ان تلك المعاني ثمر لتلك الحروف كالثمرّة من الشجرة
والمراد بتلك المعاني ما هي طريق الى المعاني الخارجية وهي تصور
بصفتها الذي هو طريق الى ادراكها وان لم تكن لها معاني خارجية
كانت المفهومة من اللفظ الحادثة عنه طريقا لنظائرها في امكان
السماع كما مر هذه القبلية زمانية بالنسبة الى ادراك الفاظها
المحدثه لتلك المعاني وان كان ادراك المعاني في الدهر الثاني الحرف
الدهرية هي اجزاء معانيها كونها من نوع واحد كاسماع الحرف
ومسمياتها فانها حروف ايضا والثالث الحروف السرمديّة وهي

السحاب المزجي وهو سابق على مسميائها بكل معنى كما مر فانهم
 سلم الله وما معنى قول الصدر ان العالم حادث زمانا العالم اذا
 اريد به الاجسام او مطلقا واربدا التقدم الزمان كان حادثا زمانا
 اي حدث مع حدوث الزمان لا قبله ولا بعده لان الزمان والجسم
 والمكان حدثا معا مسبوقة لبعضها بعضا بل لا يمكن ظهور احدهما
 قبل الاخر لان وجود كل واحد تمام لقبول الاخر للوجود فملازمة
 كالتضايق في الابوة والنبوة ولا يصح ان يكون العالم حادثا في
 الزمان بمعنى ان يكون الزمان سابقا عليه وان اريد غير الاجسام
 فهو حادث دهرى وان اريد به كمال سوى الله فمحدث
 مع السهم ^{هو فعل الله} ومنه حادث مع الدهر وهو الجبروت
 والملكوت ومنه حادث مع الزمان وهو الملك ومعنى قول
 بعضهم ان الزمان في بحر مجرى من تحت جبل الازل وهو الماء الذي
 قال الله نعم فيه كان عرشه على الماء ان الزمان لا بد له من
 الاجسام اي ليس مسبوقا بالاجسام ولا للاجسام مع الزمان
 اي ليست مسبوقه بالزمان بل حدثا معا متساوية في الظهور
 ومعنى الحادث قبل هو المبسوق بالعدم وهذا ليس بشئ لان العدم

ان كان شئ فهو محدث ونقول فيه ما معنى مدونه وان كان العدم ليس
 بشئ كان المعنى ان الحادث ليس بمسبق وان اردنا به انه ليس بموجود
 في الرتبة التي قبله فالاول في تعريفه انه المسبق بالغير القديم هو الذي
 لا يسبق بالغير فيكون الحادث مسبوقا بالغير فهو ليس بموجود
 في رتبة ذلك الغير لهذا اخرجنا سائل الاول فقال سلم الله هذا
 ما قصدت عرضة على خليفة الخلف ومن يحفظ الله به من
 استوجب التلف وقد امتثلت قول الله فاسئلوا اهل الذكر
 ان كنتم لا تعلمون فوالله ما وجدت اهلا لهذا الذكر سواك
 وانت الباب الى تلك الاسباب والله يمين على منك بالقبول
 ورحم ضعفي وهو الجواد ونعم المستول واسئله ان يمين بالاجتماع
 ولا يجر منا رؤيتكم ويجعلوا ويجعل ابصاركم بالنظر الى غيركم الى
 هذا انتهى كلامه في الكتاب الاول وفي الحديث عن علي بن محمد
 الرهادي عليه السلام احسن الظن ولو يجز بطرح الله فيه سره فتا
 خطك منه فقال السائل ولو يجز فقال لا اما ترى الحجر الاسود و
 اقول اللهم لا واخلدني بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما
 لا يعلمون انك انت الغفور الرحيم ستار العيوب غفار الذنوب و
 انت حسبنا ونعم الوكيل الحمد لله تمت الرسالة قطعية ايضا

قال سلمه الله وما كيفية تولد حواء وصعته ضلع آدم لا يسر اقول اعلم ان الله سبحانه
خلق الوجود كانت عنده الماهية لانها ضده ولما خلق وجه الوجود الذي هو
العقل كانت عنده النفس الامارة التي هي وجه الماهية والانسان مركب منهما ولكن
كلما قرب من الفعل ضعفت الماهية فيه وقوى الوجود لقربه من النور وكلما
بعد قويت فيه الماهية ولما خلق آدم عا كان لقربه من النور وفيه الوجود والعقل
اكثر من حواء لبعدها بالنسبة اليه عن النور فكان فيه ثلثان من العقل
وثالث من النفس قال الله تعالى خلق لكم من انفسكم ازواجا فكان قد خلق حواء
من نفس آدم في الاصل عقلة فكان فيها الثلثان من النفس وثالث من العقل
فالخلق من آدم عا من النوع والافعال والوضع لا من الذات والمثال الجامع
لذلك شكل المثلث وهو باعتبار وضعه او بغير اقسام نادى وتراجه و
هوائيه وما ياتي فمثال الاول الناري والترابي والهوائيه والمائيه

١	٣	٤
١	٥	٩
٦	٧	٢

٢	٧	٩
٩	٥	١
٤	٣	٨

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

٦	١	٨
٧	٥	٣
٢	٩	٤

فالناري الذي مفتاحه البيت الاوسط من الضلع الاعلى والترابي مفتاحه
البيت الاوسط من الضلع الاسفل والهوائيه مفتاحه البيت الاوسط من الضلع
الاعم والمائيه مفتاحه البيت الاوسط من الضلع الايسر وعد كل واحد خمسة واربعون

عدد ادم والصلع الواحد خمسة عشر عدد حواء والناري هو صورة ادم لظهور المفتاح في
الاعلى والمفتاح صورة العقل وحواء ضربت في الماء في الصلغ الايسر لظهور المفتاح
الذي صورة عقلها في الوسط الايسر لقوة النفس لانها ثلثان ولما كانت صورة المثلث
لا تتم الا بالاضلاع الثلاثة فلما اخذ منه صلغ نقص كان ادم حال تمامه هو مجموع
المثلث ولما خلقت حواء من صلعه الايسري من الشكل المائي من صلغ مقداره
كان ظاهر ذلك صورة جسد ادم وهي ناقصة منها الصلغ للدلالة على ان
خلقت من الصلغ الايسر من مثله وانها خلقت من الصلغ الايسري من نفسه
لانه خلق من العقل ثلثان ومن النفس ثلث فان قيل ان الصورة ادم في المثلث
تامة ولو اخذت منه لكان اسمه ثلثين له قلنا انها لم تاخذ من ذات وانما
اخذت من ظاهر الصلغ فلهذا كان هو في نفسه تاما وفي صورة جسد نقص
منه الصلغ الايسر شعرا وبانها انما اخذت من ظاهر اي من صفته لا من
كما بقوله الجاهلون وبيان ذلك كما اشرنا اليه سابقا ان القوى والارواح
بركات الا فلا استخفت في الارض فلما خلق جسده من ارض النفوس صار
جانبه الايسر من الطينة التي سكنتها النفوس وجانبه الايمن من الطينة التي
تعلقت بها العقول بدون حلول ولما خلقت حواء من الارض الذي اجتمعت
النفوس التي خلق منها جانب ادم الايسر ولم تكن لخلق من كل طينة النفوس وانما
خلقت من البعض الايسر الذي هو صلغ في المثلث صدق انها خلقت
من صلعه وكان الطينة التي خلقت منها لو لم يخلق منها خلق منها ادم
صلغ فلما خلقت لم يخلق له شيء فلهذا هي الاشارة الى ما سئلت عنه فانهم
هذه من الطينية قد ذكر في حديث